الأخبار
al-akhbar

السبت 25 شباط 2012
العدد 1644 السنة السادسة
samedi 25 février 2012 no 1644 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الاستفتاء على الدستور غداً وترحيب روسي صيني بأنان مبعوثاً إلى دمشق [22]

أصدقاء سوريا: مجرد صراخ [20]

أنسي الحاج
يكتب
نحن مع الضحايا
"خواتم 3." 32

الاثنين مع العدد

المصارف تصمد وتتوسع

ملحق إعلاني

15
الحياة لونها بامبي: الورد جنون الموسم وشقيّات هوليوود بلمسة لبنانية

18
إسرائيل ـ إيران و Puzzle الحرب... و«يمن هادي» بين التحديات والتسويات

24
مصر تشهد اعتداءين على سياسيّين: هل بدأت الاغتيالات؟

أنا عون مش أفلاطون [5-4]

قبل 20 عاماً كان عون من عمر نحاس واختار ألّا يوقّع (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

غاب نحاس... العبي يا حكومة

استقال وزير وعُيّن آخر. ذهب شربل نحاس وجاء سليم جريصاتي، فضربت الحكومة مواعيد لاستئناف الجلسات والعمل، كأن الوزير السابق للعمل كان المعرقل لمناقشة 78 بنداً معظمها نقل اعتمادات وقبول هبات وتسويات وسلفات خزينة، وليس بينها أيّ بند تعيينات!

إميل لحود يعود إلى الحكم

ثائر غندور

سليم جريصاتي وزيراً للعمل. مستشار الرئيس إميل لحود للشؤون القانونيّة، وعضو المجلس الدستوري السابق، ورفيق النائب محمد رعد في مؤتمرين صحافيين يفندان قانونية المحكمة الدوليّة. هكذا يُمكن أن يُختصر الماضي السياسي لخلف الوزير شربل نحاس في وزارة العدل. أول من أمس، التقى جريصاتي النائب ميشال عون، بعدما سمع من «الحلفاء» أي حزب الله، تمنياً عليه أن يكون إيجابياً مع عون، وهكذا كان الرجل. قبل صدور مرسوم تعيينه وزيراً، ردّد جريصاتي أن اختياره يعني رفع السقف السياسي عند عون مجدداً. وهو الذي سمع من الجنرال أنه يُريده، «لكن مروحة الخيارات كانت مفتوحة لتضم بعض الناشطين في التيّار الوطني الحرّ». ولم يكن ثمة عائق جدي أمام تعيينه لدى الرئيسين ميشال سليمان ونجيب ميقاتي، علماً بأن الأخير كان قد طلب من الوزير الجديد دراسة قانونية عن المحكمة الدوليّة.

تعيين جريصاتي وزيراً يعني الكثير في هذه اللحظة السياسيّة. أولاً، يؤدي تعيينه إلى تعزيز حلفاء سوريا في الحكم. ففضلاً عن كونه شبيهاً للرئيس إميل لحود في الموقف السياسي، كان جريصاتي العضو الوحيد غير السوري الذي شارك في لجان صياغة عدد من القوانين الجديدة في سوريا خلال الأشهر الأخيرة.

ثانياً، هو الصديق الصدوق لحزب الله. فهو الذي أدى دوراً أساسياً في تقديم النقد القانوني للمحكمة الدوليّة، وهو من قلّة من الموثوق بهم لدى قيادة الحزب في المجال القانوني المتعلق بالمحكمة. لذلك، فإن جريصاتي يُمكنه أن يؤدي دوراً إضافياً في «التواصل الوزاري» بين قيادة الحزب والنائب ميشال عون، إلى جانب قناة جبران باسيل ـ حسين خليل.

وإضافة إلى ما تقدم، كان جريصاتي من القانونيين القلة (إن لم يكن الوحيد) الذين أعلنوا جهاراً تأييدهم لموقف الوزير المستقيل شربل نحاس بعدم توقيع مرسوم بدل النقل. وهو شعر بأن حملاً ثقيلاً أزيح عن كاهله أمس، بتوقيع وزير العمل بالوكالة نقولا فتوش المرسوم. كذلك سيكون جريصاتي «وزير عدل» الظل داخل الحكومة، بعدما كان قد أعدّ ملفّه ومشروعه لوزارة العدل قبل تأليف الحكومة، من دون أن يتولّى هذه الوزارة بسبب تفضيل ميقاتي لقرطباوي عليه.

جريصاتي من مواليد زحلة عام 1952، وهو محام بالاستئناف وأستاذ محاضر في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف، وعضو هيئة تحديث القوانين لدى مجلس النواب (منذ شباط 2010)، وعضو اللجنة التشريعية في نقابة المحامين في بيروت (منذ نيسان 2010)، وعضو المجلس الدستوري من 25 آب 1997 إلى 25 حزيران 2009.

من حيث يقصدون أو لا يقصدون، أظهر القيمون على العمل الحكومي كأنّ عدم توقيع الوزير المستقيل شربل نحاس مرسوم بدل النقل، كان سبب تعليق الجلسات والعائق الوحيد أمام الإنتاجية، فبكّروا في تعيين خلف لنحاس، هو العضو السابق في المجلس الدستوري سليم جريصاتي، ثم استعجلوا في تحديد جلسة لمجلس الوزراء في بعبدا، عند التاسعة والنصف من صباح الاثنين المقبل، قبل مغادرة رئيس الجمهورية ميشال سليمان إلى رومانيا، تتبعها ثانية في السرايا الحكومية يوم الأربعاء المقبل.

اللافت في جلسة الاثنين الصباحية، أن جدول أعمالها خال من أيّ بند تعيين، مع أن ملف التعيينات كان سبب أزمة الحكومة وتجميد جلساتها ـ وسيتفرغ الوزراء العائدون وزميلهم الجديد، لمناقشة 78 بنداً معظمها نقل اعتمادات وقبول هبات وتسويات، وأبرزها بند يتعلق بمنح سلفة خزينة طارئة لمستشفى رفيق الحريري الجامعي. ووصف أحد السياسيين هذه الجلسة بأنها «للروداج بعد انقطاع الجلسات».

وإلى إعلان استئناف جلسات مجلس الوزراء، وبزخم، مطلع الأسبوع المقبل، كان يوم أمس يوم سليم جريصاتي، بدءاً من التاسعة صباحاً حين اجتمع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ووقّعا مرسوم تعيينه وزيراً للعمل، وصولاً إلى الخامسة عصراً، حيث عقد تكتل التغيير والإصلاح اجتماعاً استثنائياً للترحيب بالوزير الجديد، «الذي انضم إلى التكتل»، كما قال العماد ميشال عون بعد الاجتماع، مضيفاً إن جريصاتي «أصبح من صلب المجموعة»، ووصفه بأنه بات «المشرّع الأول في مجلس الوزراء، بخبرته وبتجربته وبما أنه أستاذ في كل الجامعات الحقوقية تقريباً».

ولم ينس عون نحاس، فأعلن أن التكتل شكره «ولو في غيابه، على الأعمال التي قام بها، ففي ما يخص قانون العمل كانت له اليد الأولى والفضلى في تحديد معايير دراسة الزيادات في الشطور والمؤشر، وصحّح أوضاعاً خاطئة كانت مستمرة منذ أكثر من 15 عاماً». وأوجز «الظروف التي أوصلتنا إلى هنا»، بالقول: «هناك مرسوم خطأ أقر في مجلس الوزراء، حاولنا أن نصححه بإجراء قانوني كي يقوننّ ويمر المرسوم (...) وإقرار هذا المرسوم قانونياً يوجب أن يوقّع وزير العمل المرسوم السابق حتى لا يكون هناك تمنع من قبل وزراء آخرين، أي حتى لا نخلق سابقة تسمح لأي وزير بأن يقوم بالتحفظ ذاته». وأكد أن الخلاف سببه فقط شكل المراسلة التي نظمها نحاس، وليس خلافاً سياسياً ولا أخلاقياً ولا معنوياً و«ليس هناك خلفيات لهذا الخلاف... لا صفقة شركات، ولا صفقة خارجية». وختم «لا يزال شربل نحاس صديقنا وحبيبنا، وبابنا ليس مغلقاً أمام أحد».

وترك عون المنبر لجريصاتي، الذي حمّل كلامه انتقاداً ضمنياً لأداء نحاس، عبر قوله «عندما يكون هناك تغيير وإصلاح يجب أن يكون هناك صلابة في الموقف، لكن يجب ألا تكون مصحوبة بالحدة».

الموضوع الآخر الذي استأثر بالاهتمام أمس، كان تداعيات الجلسة التشريعية لمجلس النواب في ما خص قضية الـ11 مليار دولار، إذ حضر هذا الموضوع في

> **الهدف من زيارة الطاشناق للمر تحسين علاقته بعون**

يعقد مجلس الوزراء جلستين الأسبوع المقبل (أرشيف)

سكاف مرحبًا: جريصاتي يمثلنا

عفيف دياب

ارتفعت حصة زحلة في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وأصبح للمدينة 3 مقاعد وزارية بعدما سمى التيار الوطني الحر القاضي السابق سليم جريصاتي وزيراً للعمل بدل الوزير المستقيل شربل نحاس. تسمية انعشت زحلة وستعطي حكماً جرعة قوية للتيار البرتقالي فيها قبل اي طرف سياسي آخر. فالنائب ميشال عون تمكن من إصابة اكثر من عصفور بحجر واحد من خلال رفع حصة زحلة في الحكومة التي لم تكن متاحة له حين ولدت الحكومة الميقاتية قبل اكثر من سنة، وتأكيده مجدداً، فعلاً وقولاً، اهمية موقع ودور المدينة في حراكه السياسي والشعبي، وايصاله رسالة لمن يعنيهم الامر انه الوحيد القادر على اعطاء زحلة قيمتها السياسية في التمثيل الحكومي. ويقول قراء خطوة عون بتوزير الزحلاوي جريصاتي ان الجانب الايجابي غير المرئي من رسالته موجه الى حليفه السابق الياس سكاف.

سكاف الذي اعلن سروره امس بتوزير جريصاتي، ثمن عالياً خطوة اسناد حقيبة العمل الى صديقه سليم جريصاتي. ويقول لـ«الأخبار» ان وجود جريصاتي في الحكومة سيسهم في رفع مستواها و«نحن نعتبر القاضي سليم (جريصاتي) واحداً منا في الكتلة الشعبية». ويضيف ان وزير العمل الجديد «قريب منا جداً، ووجوده في الحكومة رفع تمثيل زحلة الى مستوى اعطى المدينة حقها التمثيلي». ويتابع سكاف ان جريصاتي «يغلّب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وهو انسان وطني ونظيف ومخلص ويكفي انه غير طائفي». وينفي رئيس الكتلة الشعبية ان يكون قد تلقى اتصالاً من التيار الوطني الحر قبل تسمية جريصاتي وزيراً للعمل. كاشفاً لـ«الأخبار» انه خلال مفاوضات تشكيل حكومة ميقاتي الحالية «عرضت اسم جريصاتي ممثلاً لنا ولزحلة في الحكومة لكن سيناريو تشكيلها تغير لاحقاً. اختياره الآن يعتبر امراً جيداً لنا ولزحلة». ونفى سكاف وجود اي نوع من الاتصال بينه وبين التيار الوطني الحر وقال :»حاليا لا اتصالات في ما بيننا، ولا وساطات تعمل».

ايجابية سكاف وترحيبه بخطوة النائب ميشال عون بتسمية جريصاتي

> **يعطي توزير جريصاتي جرعة قوية للتيار البرتقالي في زحلة**

معظم مواقف نواب 14 آذار، وفي لقاءين في عين التينة، جمع أولهما الرئيس نبيه بري مع الرئيس أمين الجميل، الذي أمل «التوصل الى حل لموضوع الـ8 والـ11 ملياراً بالتوافق بين جميع الأطراف»، والثاني مع النائب إبراهيم كنعان، الذي نفى علمه بتأليف لجنة وزارية ـ نيابية «لفض إشكال الـ11 مليار دولار». وقال إن «هذا الإنفاق يختلف عن إنفاق 8900 مليار ليرة، الذي أرسلت فيه الحكومة اعتماداً استثنائياً على نحو قانوني للمجلس النيابي لإجازة الصرف، فيما مبلغ الـ11 مليار دولار لا توجد فيه ورقة تثبت الصرف، بل هناك شبح».

المرّ يتراجع

من جهة أخرى، تفاعلت تصريحات النائب ميشال المر أول من أمس بشأن ندم الطاشناق على عدم دعمه في انتخابات عام 2009، وتبرير ذلك بأنه ناتج عن «ضغوط خارجية»، فأصدر المر بياناً

وردَ فيه «بعد اجتماعه بحزب الطاشناق العريق (أول من) أمس، عبارة «الضغوط الخارجية». وتوضيحاً لذلك، فإن المقصود هو الضغوط التي كانت تمارس في حينه من الخارج على كل الأحزاب أو الشخصيات السياسية، لا على حزب الطاشناق فقط. أما اليوم، فقد جرت المصالحة بنيات حسنة متبادلة، سادتها روح المحبة من دون العودة الى الوراء».

من جهتها، أكدت مصادر الطاشناق أن كلام المرّ الذي صدر بعد لقائه قيادة الحزب أوّل من أمس، كان وليد لحظته، ولم يكن نتيجة نقاش جرى خلال الاجتماع. فهذا الاجتماع ليس الأوّل منذ انتهاء الانتخابات النيابيّة عام 2009، التي لم ينل فيها المرّ سوى النزر اليسير من أصوات الطاشناق، التي جُيّرت غالبيتها إلى المرشّح الخاسر غسان الرحباني. لذلك فإن قول المرّ إن اللقاء هدفه «تقويم ما جرى ولتصحيح الأخطاء، لأنهم اعترفوا بهذا الخطأ»، لم يكن منطقياً أبداً.

ولفتت مصادر سياسية إلى أن أهمية اللقاء بين الطاشناق و«أبو الياس» تكمن في كونه يأتي في سياق مبادرة تهدف إلى إعادة المياه إلى مجاري العلاقات بين المرّ وعون. وبحسب أحد المشاركين في لقاء أول من أمس، فإن المرّ قال «كل منيح» بحق عون، «وكان إيجابياً جداً، وهو مستعد للتحالف مع عون مجدداً». ولفت النائب هاغوب بقرادونيان إلى أن الوقت لا يزال مبكراً لبحث اللوائح الانتخابيّة، مؤكداً «متانة التحالف السياسي مع الجنرال، لكن التعاون والتنسيق مع كلّ القوى في مختلف المناطق ممكن، مع الحفاظ على التحالفات الأساسيّة».

بييتون في بعلبك

ولفتت أمس، جولة لسفير فرنسا دوني بييتون في مدينة بعلبك، حيث تمشى في أسواقها التجارية وزار المركز الثقافي الفرنسي والبلدية، والتقى نواب بعلبك الهرمل، مؤكداً اهتمام بلاده بكل المناطق اللبنانية.

في مجال آخر، قدم لبنان شكوى في مجلس الأمن ضد إسرائيل، على خلفية إقدامها في 8 الشهر الجاري «على تمديد سياج كونسرتينا بطول حوالى أربعين متراً في جوار الخط الأرزق في بلدة العديسة، لقطع الطريق المؤدي الى الخط الأزرق».

وزيراً، لم تقف عند هذا الحد. فالمتابعون للعلاقة بين سكاف وعون على ارض زحلة وجدوا في الوزير جريصاتي «عنصرا مهما لتقريب المسافة بين الحليفين السابقين». ويوضحون ان على جريصاتي ان «يقرأ جيداً قرار عون بتوزيره على الصعيد الزحلاوي، وان يكون على قدر المهمة التي اوكلت إليه، وان يتخذ من زحلة مقر اقامة له والتواصل مع الاهالي ومتابعة احتياجاتهم». ولا يخفي هؤلاء ان تمثيل التيار الوطني الحر في زحلة بحقيبتين وزاريتين يعتبر سابقة تسجل له، و«من هنا، على العونيين في المدينة الاستفادة من قرار قائدهم والاسراع في ترتيب بيتهم الداخلي واعادة رفع مستوى علاقاتهم مع الجمهور قبل الوصول الى الانتخابات النيابية».

هذه الدعوة لأبناء التيار الوطني الحر في زحلة يجد فيها بعض هؤلاء «دعوة محقة ودافعاً قوياً لنا». ويقول أحد العونيين الناشطين اعلامياً وثقافياً إن قرار النائب ميشال عون بتوزير سليم جريصاتي «رفع من معنوياتنا بعد استقالة الوزير شربل نحاس». ويضيف ان استقالة نحاس، غير المنتمي الى التيار كما حال جريصاتي، «سببت لنا احباطاً نسبياً لما كان يمثله الرجل من قيمة مهمة للتكتل داخل مجلس الوزراء». ويتابع ان توزير جريصاتي «نجد فيه إضافة بارزة للتيار ولزحلة، ونحن نفتخر بقرار الجنرال بتسمية صديق التيار وزيراً للعمل». ويؤكد الناشط العوني أن تمثيل التيار الوطني الحر في زحلة بحقيبتين وزاريتين «يلزمنا بمجاراة قرار الجنرال برفع مستوى تمثيلنا كماً ونوعاً في الحكومة، ولذا يجب علينا رفع مستوى حضورنا السياسي والشعبي في زحلة والبقاع، والاستفادة معنوياً وسياسياً من وجود غابي ليون (وزير الثقافة) وسليم جريصاتي داخل مجلس الوزراء».

خطاب

نصر الله يستذكر القطيف لا للنأي بالنفس

دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الحكومة إلى الكف عن «النأي بالنفس» في الملفات المعيشية والسياسية والأمنية، فيما أكد أن الغرب وبعض العرب يرفضون الحلول السياسية في سوريا والبحرين والسعودية، التي خصّ منطقة القطيف فيها بلفتة غير مسبوقة

ربما هي المرة الأولى التي يسمّي فيها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله المملكة العربية السعودية، في سياق نقدي. ففي خطابه الذي ألقاه أمس بذكرى القادة الشهداء، وبمناسبة مرور أسبوع على وفاة والد الشهيد السيد عباس الموسوي، انتقد نصر الله أداء الحكم السعودي مع سكان منطقة القطيف، واصفاً إياها بواحدة من أكثر المناطق فقراً في السعودية، «وعندما يخرج الناس للمطالبة باعتبارهم مواطنين، ولو درجة ثانية، يواجهون» بالحل الأمني.

الحديث السعودي لنصر الله ورد في سياق الحديث عن ضرورة اللجوء إلى حل سياسي في كافة الدول العربية، من سوريا إلى البحرين والسعودية وغيرها.

في خطابه أمس، وتحت عنوان «أهمية الحفاظ على الحكومة الحالية»، انتقد نصر الله، بطريقة غير مباشرة، أداء الحكومة وإنتاجيتها، وشدد على أن الحفاظ عليها «لا يجوز أن يكون حجة لدى أطراف أو مكونات الحكومة لعدم الإنتاجية وعدم الفاعلية»، مشيراً إلى أن التذرع بأن هذه الحكومة تحافظ على الاستقرار والأمن، لا يسقط التكليف عنها ولا عن مكوناتها.

ورأى أن «هناك، واقعاً، من يريد أن يعطل هذه الحكومة، وأن لا تكون منتجة وفعالة، من يريد إسقاطها لو استطاع أن يسقطها». وأشار إلى بذل حزب الله جهوداً كبيرة وتقديمه التنازلات وتأجيله ملفات لا ينبغي تأجيلها لمصلحة بقاء الحكومة، واستمرارها وتعاون أطرافها.

ولفت إلى أجواء شائعات وتشويهات في المنطقة في ما يعني المقاومة، وخصوصاً حزب الله، واضعاً في هذا الإطار ما قاله «وزير داخلية نظام حسني مبارك، خلف القضبان، الذي يحاكم بتهمة إطلاق النار على المتظاهرين»، حيث اتهم عناصر من حزب الله وحركة حماس بإطلاق النار على المتظاهرين. وكذلك قول إسرائيل إن الحزب يقيم قواعد في أميركا اللاتينية وغرب أفريقيا والهند وجورجيا وتايلند وأذربيجان.

ودعا نصر الله إلى التفتيش عن «الأيادي الإسرائيلية في الفوضى المنتشرة في منطقتنا»، مشيراً إلى أن هدف المشروع الأميركي ــ الإسرائيلي الفعلي هو خلق الاقتتال والفوضى عند العجز عن السيطرة على سلطة ما، في بلد عربي أو إسلامي ما. وأكد أن كلام نتنياهو «لا يخيفنا، لا نتنياهو ولا (إيهود) باراك ولا (إيهود) أولمرت ولا وزير الحرب السابق ولا (دان) حالوتس ولا «مالوتس، هؤلاء لا يخيفوننا أصلاً، فليقولوا ما شاؤوا، وليهددوا بما شاؤوا وليفعلوا ما شاؤوا». ووصف تصريحاتهم بأنها جزء من الحرب النفسية. وذكر أن لبنان جزء من المنطقة، وتشمله دون شك مخططات الأميركيين والإسرائيليين.

وإقليمياً أكد نصر الله حزن حزبه على «كل دم يسفك في أي مكان: في لبنان أو سوريا أو العراق أو فلسطين أو باكستان أو إيران أو أفغانستان». وتابع: «نحن نتألم لأي طفل يصاب باليتم، لأي امرأة تصاب بالثكل، لأي بيت يهدم، ولأي ألم يدخل إلى أي قلب أو بيت أو عائلة، لكن لا يكفي أن نتألم. يجب أن نبحث عن الموقف، عن الأداء الذي يسد أبواب الفتنة وأبواب الصراع وأبواب الألم». وجدد الدعوة إلى «حل المعضلات عن طريق الحلول السياسية والحوار»، مذكراً بتنظير العرب على اللبنانيين طوال 30 عاماً بشأن وجوب الجلوس على طاولة مستديرة وتدوير الزوايا، عكس ما يفعلونه في سوريا. وأكد في هذا السياق أن العرب لا يريدون حلاً سياسياً في سوريا، لذلك يتعثر

> **الغرب لا ينوي التدخل عسكرياً في سوريا**

الحل، سائلاً في هذا السياق عمن يتحمل مسؤولية اللاحل.

وإذ أكد أن الغرب لا ينوي التدخل عسكرياً في سوريا، بل يريد قتالاً عربياً، قال إن «المطلوب ذبح العيون السود في سوريا لا العيون الخضر والزرق». وجزم بأن الولايات المتحدة وأوروبا ليستا مستعدتين للتدخل العسكري في سوريا، تكتفيان حتى الآن بإرسال السلاح والمال، وتحرّضان السوريين على قتل بعضهم البعض، وتدعوان العرب إلى إرسال مقاتليهم إلى سوريا، بعدما كانوا يرسلونهم إلى العراق لتدميره. وأشار إلى أن أبواب الحلول السياسية مقفلة من البحرين مروراً بالسعودية، التي ترد بالرصاص والدبابات على متظاهرين لا يطالبون بأكثر من بعض الإصلاحات والحقوق والإنماء لمناطقهم الفقيرة، وصولاً إلى سوريا.

وختم نصر الله بالإشارة إلى أن شعوب المنطقة يمكن أن تختلف على ملفات كثيرة، من سوريا فالعراق حتى إيران، لكنها تتفق على امتداد العالم العربي والإسلامي على أمر واحد اسمه اسرائيل وفلسطين.

وذكر نصر الله أن العقد الماضي كان يفترض أن يؤدي إلى هيمنة أميركية مطلقة على المنطقة، وإلى تصفية القضية الفلسطينية بشروط إسرائيلية، ليولد الشرق الأوسط الجديد، لكن «المؤمنين الواثقين العازمين المجاهدين المضحين الثابتين في أكثر من بلد، وفي أكثر من منطقة استطاعوا أن يدفعوا هذه العاصفة الخطيرة والعاصفة الآتية أيضاً، بالوعي والإيمان والتصميم والصبر والوحدة والثقة، والتوكل على الله والحضور والإخلاص والاستعداد للتضحية».

بدوره علق رئيس المجلس النيابي نبيه بري على تصريح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأخير بأن «لبنان يمثّل عقدة إسرائيل في هذا العالم، لا العربي فحسب. وذلك نتيجة انتصاره وانتصار مقاومته على آلة الدمار والأفكار الإجرامية». وأشار إلى أن «خط القطار العملاق الذي يلحق أكبر الأضرار بالاقتصاد المصري وقناة السويس لا يؤتي ثماره الا إذا اندحر لبنان واندحرت سوريا، كي يصبح الخط الدائري سالكاً وسالماً، وإلا فإنه لن ينافس قناة السويس». وتوجه بري إلى الإسرائيليين بالقول: «لبنان كان وسيبقى كما يريده اللبنانيون، لا كما تريدونه أنتم، سيبقى دولة لن يطاولها احتلالكم».

على الغلاف

عون مش «مفكر حال

في اجتماع تكتل التغيير والإصلاح الأخير يوم الثلاثاء الماضي مرّت عينا رئيس التكتل النائب ميشال عون مراراً على الكرسي الشاغر الذي كان يشغله الوزير المستقيل شربل نحاس، لكنها لم تطل ولا مرة المكوث عند ذلك الكرسي. فحول طاولة التكتل كراسيّ كثيرة تستوجب توقف الجنرال عندها

(هيثم الموسوي)

غسان سعود

حول طاولة التغيير والإصلاح في الرابية ثمة كرسي يشغله منذ دورتين انتخابيتين رجل يدعى يوسف الخليل. لا هو مفكر اقتصادي ولا مناضل نقابي ولا خطيب سياسي. في كسروان يسمونه «نائب السماعة». عشية انتخابات 2009 خلصت كل الدراسات الانتخابية التي أعدتها الرابية إلى أن هناك مجموعة ناخبين في كسروان تقدر ـ على نحو غير طبيعي ـ للخليل معاينته الطبية لها مرة من دون مقابل، ويدفعها مبدأ «ردّ الجميل» إلى ترجيح كفة فريق سياسي على آخر. استقبل العماد عون يومها وفوداً شعبية أتى بعضها يقول إنه مع الإصلاح والتغيير، شرط أن يكون لآل الخليل ـ وهم من العائلات الكسروانية الكبيرة ـ مقعد فيه، فيما اشترط بعض آخر أن يكون لآل الخازن مقعدهم أيضاً، وكذلك الزوينيون. كان يوسف الخليل في اجتماع التكتل الأخير صامتاً كالعادة، ومتفرجاً. كان قلب الجنرال على كرسي نحاس وعقله في كرسي الخليل. المشكلة بالجنرال أم بالناخب الذي لو خير في كسروان مثلاً بين أفكار نحاس الاقتصادية وسماعة الخليل لاختار السماعة؟ فكّر الجنرال كم كان يفضل لو كان جيلبير سلامة الذي نشط في التيار الوطني الحر نحو عشر سنوات في كلية الحقوق والعلوم السياسية أو روك مهنا أو جورج دغفل هو الجالس أمامه بدل يوسف الخليل الذي لا يمثل أكثر من بقايا إقطاع عائلي و... طبي. لكنه الناخب ـ لا عون ـ الذي يفضل سماعة الطبيب على نضال الشباب، وعائلة الطبيب على حماسة سلامة ومهنا ودغفل للإصلاح والتغيير. بعد حسابات الربح والخسارة، فهم الجنرال أنه سيربح معركة مبدئية ويخسر حرباً، فاختار (عبر يوسف الخليل بدل أي ناشط في التيار) خسارة معركة على أمل أن يربح الحرب. لو لم يختر يوسف الخليل وجيلبرت زوين لخسر مقاعد كسروان لمصلحة 14 آذار، ولو لم يختر التسوية في الحكومة لخسرها لمصلحة تيار المستقبل.

لا، لم يكن نحاس أول اختبار يخوضه الجنرال. الاختبار الأخير أسهل مما سبقه. اليوم فضل استمرارية الحكومة على انفجارها وعودة تيار المستقبل إلى السلطة. في السابق، خيّر بين أبناء تياره الذين هم بمثابة أبنائه، وبين وجهاء مناطقيين أقل ما يصفهم عون به، بحسب عارفيه، هو: وصوليون هامشيون تافهون يفترض اقتلاعهم من جذورهم من الحياة السياسية.

تعود عينا عون إلى كرسي نحاس. ألا يحلم الجنرال لو لم تشب خطاب تياره العلماني كل الهفوات المذهبية التي تشوبه منذ ست سنوات؟ بلى طبعاً. ألا يحلم لو يكمل في عهد البطريرك بشارة الراعي ما بدأه في عهد سلفه نصر الله صفير لناحية محاصرة بكركي بالدعوات إلى كفّ الدين عن التدخل في الدولة؟ بلى طبعاً. ألا يحلم بأن يزجّ فؤاد السنيورة في السجن، ويفتح حسابات آل الحريري الخاصة لتسترد الخزينة العامة ما نُهب منها، وينفي سهيل بوجي وأشرف ريفي ووسام الحسن وسعيد ميرزا وعبد المنعم يوسف؟ بلى بالطبع. ألا يحلم بأن يكون نحاس حاضراً اليوم وسطهم ويضحكون جميعهم لخروج التظاهرات الشعبية وانتفاض القضاة نصرة للقانون وتحرك مجلس النواب ليفرض على رئيسي الجمهورية والحكومة السير بـ«توجيهات» شربل؟ ألف بلى طبعاً. لكن المسافة شاسعة بين الأحلام والوقائع. الشعارات شيء والوقائع شيء آخر.

الوقائع تقول إن كسر أمين الجميل في المتن يفرض التحالف الانتخابي مع ميشال المر، ليس حباً من عون للمر، بل لأن الناخب أثبت أنه غير مستعد للقتال مع عون في معركته لكسر الاثنين. اختار عون كسر الأسوأ اليوم والسيئ لاحقاً. الوقائع تقول إن مواطناً واحداً من خارج التيار الوطني الحر لم يلتفت بين عامي 1992 و2005 ليقول إن هذا الرجل ـ عون ـ محق في ما يكتبه من منفاه الباريسي بشأن الحوت الحريري والأزمة الاقتصادية التي تنتظر البلد. الوقائع ـ وعون يحترمها ـ تقول إن الجمهور يقتنع بما يقوله عون عن عبثية خيارات سمير جعجع المسيحية حين يكون البطريرك هو المتحدث لا عون. فتّشوا عمّن حتم على عون الرضوخ للتسويات. منذ عودته من باريس يمثل عون مسيحياً الصوت المعتدل الذي لا يريد لطائفته والبلد الذهاب إلى حروب عبثية. ترك عون لسمير جعجع أداء ذلك الدور. يمثل عون مجتمعاً أنهكته الحروب العبثية والقيادات الأساطير والأحلام التي يدفع ثمنها الشباب هجرة وبطالة. يقدم عون نفسه بصفته الزعيم الذي يمسك قلماً وورقة ويحسب بدقة كلفة كل خيار ينوي اتخاذه بالنسبة إلى مجتمعه. كثر ممن لم يحبوا ميشال عون 1988 أحبوا عون 2005، بدا لهم أكثر واقعية وأقل جنوناً.

الوقائع تفيد بأن قرب كرسي نحاس حول طاولة التكتل ثمة كرسي تشغله جيلبرت زوين. خلال سبع سنوات لم تبق نهفة عن زوين تخطر في العقل إلا حملها الثرثارون إلى الجنرال ليضحكوه بها، لكنه عند كل بحث انتخابيّ جديّ كان يصدم بامتلاك زوين كتلة ناخبة متماسكة تُجير النائبة الكسروانية أصواتها كما تشاء. قرب زوين يجلس فريد الخازن. تتنقل عينا الجنرال بين الاثنين. هذا أستاذ جامعي، خبير في العلاقات الدولية ومنظّر في القوانين الانتخابية، فيما تلك ليست بالعبقرية السياسية ولا تفقه معنى الخطط الاقتصادية. لكن في صندوق الاقتراع تجيّر زوين للائحة الإصلاح والتغيير أضعاف ما يجيّره الخازن. ينتبه عون أيضاً إلى أن السبب الرئيسي في وجود الخازن بينهم هو أنه ابن الخازن وأنه حين أتى ليشكل لائحته في كسروان فهم أنه لا يستطيع أن يستثني آل الخازن الكرام. اختار أقربهم إلى التيار؟ نعم ولكنه عجز عن استثنائهم. أما في أفكاره الثورية فكان يأمل أن لا يبقى من هذه العائلات (سياسياً طبعاً) شاهد يخبر عن عزها الغابر وإقطاعها المندثر. مرة أخرى، ناداه ذلك الصوت: لا تضحِّ بالحرب من أجل معركة.

قبل عشرين عاماً كان عون من عمر نحاس. اختار أن لا يوقع، معتقداً أنه سيخسر مجرد معركة في حرب. لكنه أمضى عشرين عاماً لاحقاً في العمل لتعويض ما خسره في تلك المعركة.

صهر الجنرال

لم يعد يرى العالم في الرابية غير جبران باسيل وفي باسيل غير صهر الجنرال. باتت المشكلة في أن باسيل صهر عون وليست في أن بطرس حرب نائب منذ أربعة عقود وليس في البترون مشروع إنمائي واحد. باتت المشكلة في تذاكي باسيل وليست في ادعاء حرب وتكبره ومشيخيته.

باتت المشكلة في تولي صهر الجنرال حقيبة الطاقة بعد الاتصالات وليست في أولئك المصرين على مبايعة حرب الزعامة لأنه ملأ الإدارات العامة بأبنائهم وبرر لهم عند مؤسسة الكهرباء مخالفاتهم وحمى مصالحهم. شُغلوا بـ«الإقطاعي الجديد» ونسوا الإقطاعي القديم. صار سامي أمين بيار الجميّل وأتباعه يتحدثون عن «صهر الجنرال» ومريدو سعد رفيق الحريري وبهية الحريري وأحمد ونادر الحريري يتحدثون عن «صهر الجنرال»، ودوري كميل شمعون وكميل دوري كميل شمعون وميشال نايلة رينيه معوض وكاظم صالح الخير يتحدثون عن «صهر الجنرال».

ه أفلاطون»

وكان كلما دخل إلى سريره لينام يتذكر أولئك الذين قتلوا في المعركة والذين تحملوا معه النفي والإبعاد. يتذكر عون أنه لم يفرض على نحاس طائفاً معلباً كما فُرض الطائف عليه: وفّر عون لنحاس كل الضمانات والترتيبات الإدارية ليوقّع بشرف، من دون أي انتقاص من كرامته.

كرسي نحاس هنا والأفكار. المشكلة في ميشال عون أم في الناخب؟ أين كان أولئك «المستشرسون» في نتش التيار الوطني الحر اليوم لتخليه عن نحاس؟ لماذا لم يملأوا الساحات والشاشات وحبر الصحف في نهاية الأسبوع الماضي دفاعاً عن خيار نحاس والتيار الوطني الحر؟ أين هم العمال الذين يريد البعض لعون أن يفجر الحكومة حرصاً على حقوقهم؟ عون المسؤول عن استقالة نحاس أم هم؟

قرب كرسي نحاس الشاغر، يجلس فادي عبود. يبتسم عون بينه وبين نفسه حين تلتقي عيناه وعينا عبود. حين جلس مع نفسه ليختار وزراءه فكر عون على طريقة رجل الدولة. حاول اختيار ممثلين عن مختلف شرائح المجتمع: للعمال شربل نحاس ولأصحاب العمل فادي عبود. للتيار الوطني الحر غابي ليون ولأصدقاء التيار نقولا الصحناوي وللجنرال نفسه جبران باسيل. حاول التوفيق بين هؤلاء، نجح مرات وفشل مرة؛ لا العكس. المشكلة أن عون طلب من نحاس تنازلاً؟ أيعلم هؤلاء كم تنازلاً يفرض عون على عبود يومياً؟

قرب كرسي نحاس يشغل النائب غسان مخيبر أحد الكراسي. تقف عينا الجنرال عنده لثواني. مَن مِن اللبنانيين ينتبه إلى ما يقوم به هذا النائب في المجلس النيابي؟ من يتحمله أكثر من دقيقتين حين يطل في مقابلة تلفزيونية متحدثاً عن مشاريع القوانين والتعديلات الدستورية التي يتقدم بها؟ من ينتبه إلى مآثره الانتخابية حين يرتب الأسماء في اللائحة التي سينتخبها؟ يعلم الجنرال أن نائباً كهذا لا يمثل ــ مع الأسف الشديد ــ قيمة مضافة (شعبية) للائحة التغيير والإصلاح في المتن أو في أية دائرة أخرى. ويعلم أيضاً أن قيامة الغيارى (الذين يصدف أنهم لا ينتخبون) على العمل البرلماني المميز ستقوم إن تخلى عون عن مخيبر، وعندها فقط سينتبهون إلى أهمية مخيبر وقدسية دوره التشريعي، مفترضين وجود مؤامرة أممية خلف إبعاده. قرب مخيبر «نائب سماعة» آخر يدعى سليم سلهب، ونائبان «حاميان» هما إبراهيم كنعان ونبيل نقولا يمثلان بالنسبة إلى الجنرال النصف الملآن من الكأس.

> **المشكلة بالجنرال أم بالناخب الذي لو خير في كسروان مثلا بين أفكار نحاس الاقتصادية وسماعة يوسف خليل لاختار السماعة؟**
>
> **يمثل عون مسيحياً الصوت المعتدل الذي لا يريد الذهاب إلى حروب عبثية**

في المتن راعى الجنرال الحسابات العائلية والمناطقية عبر سلهب، ومبادئه وقيم التيار الوطني الحر عبر نقولا وكنعان. في جزين فعل الأمر نفسه: ميشال الحلو مثّل نصفَ الكأس العوني الفارغ وزياد أسود النصف الملآن. من جبيل تجدون حول طاولة التغيير والإصلاح وليد الخوري ممثلاً لحيثية عائلية مناطقية عمشيتية وسيمون أبي رميا ممثلاً مبادئ التيار الوطني الحر وقيمه. هل «مصيبة» نيابة سليم كرم ارتكبها ميشال عون أم أن الناخب لا يرضى بغير تمثيل «سليلة» يوسف بيك كرم في المجلس النيابي؟ كان يأمل عون أن يتمكن ثنائي كنعان ـ نقولا الحد من نفوذ زميلهما في تمثيل المتنيين ميشال المر في إدارات الدولة، لكنه اكتشف أن ذلك أصعب مما يتخيله أي إنسان. اكتشف أن المشكلة الأهم من المر نفسه تكمن في الناخب الذي يسعى بشتى الوسائل إلى تحويل كنعان ونقولا إلى مر ثانٍ وثالث.

في السابق كان الجنرال متصالحاً مع ثورته، لكنه كان متصادماً مع أكثرية مجتمعه. صحيح أن «جنونه» استقطب كثيرين، لكن هؤلاء الكثيرين أثبتوا عجزهم عن كسر ستاتيكو العائلات والمصالح والطوائف الممسك بالبلد. دفع عون وتياره في محاولته كسر هذا الستاتيكو ثمناً لم تدفعه أي مجموعة لبنانية. اختار أخيراً التصالح مع مجتمعه، وتفهمَ هذا المجتمع ومراعاةَ قدراته، من دون أن يؤثر ذلك على تصالحه مع «ثورته». يحاول اليوم التوفيق بين الاثنين. لا يجوز ظلم عماد الرابية. لا يمكن النظر إلى ميشال الحلو وسليم وسلهب وجيلبرت زوين على طاولة الرابية وتجاهل وجود زياد أسود وآلان عون وإبراهيم كنعان ونبيل نقولا وحكمت ديب وسيمون أبي رميا وغسان مخيبر. لا يمكن التوقف عند التنازل الذي طلبه من ممثل العمال من دون ملاحظة التنازلات التي يطلبها يومياً من ممثل أصحاب العمل. ثمة مجموعة في الرابية تعبّر عن مجتمع، فالقائد يعبر عن مجتمعه ـ بصالحه وطالحه ـ لا عن مجتمع أثينا. اسم هذا الرجل ميشال وعائلته عون، لا أفلاطون.

في الواجهة

الحسم الأمني في واد وأصدقاء سوريا

فيما ينادي العرب والغرب بإنهاء المسألة السورية على الطريقة اليمنية، يقود استمرار النزاع الدامي بين الرئيس بشّار الأسد ومعارضيه المسلحين إلى إيقاظ ذاكرة اللبنانيين على «حرب السنتين». أصرّ الطرفان على حسم أمني، كلٌّ على طريقته، وهو يتذرّع بالإصلاح والنظام

نقولا ناصيف

كلا الحدثين، السياسي في تونس والأمني في سوريا، يدير أحدهما ظهره للآخر، في ظلّ انقطاع شبه كامل لأيّ حوار بين الرئيس بشّار الأسد وخصومه العرب والغرب حيال الأزمة الدموية في سوريا. يتجاهل الأسد الضغوط والعقوبات القاسية التي يتعرّض لها نظامه، ويثابر على الخيار الأمني ضد المعارضين المسلحين، في محاولة منه لفرض موازين قوى جديدة، تؤكد وجوده هو على رأس التفاوض على مصير بلاده، تحت سقف نظامه لا بعيداً منه. كذلك يفعل العرب والغرب المناوئان له بقطع كل حوار مباشر معه، وقصر التخاطب على الإعلام واتخاذ عقوبات وإجراءات صارمة ضده. يُعوّلان على معارضتين لا تتحدّثان بعضهما مع بعض إلا لإبراز الفروق والتناقض والخلاف على الموقف من التدخّل العسكري الخارجي.

يميّز العرب والغرب بين المجلس الوطني وسائر المعارضين. يدعو الأول إلى مؤتمر تونس، والباقين إلى فكّ النظام.

بذلك يبدو المساران السياسي والأمني في خطين متوازيين، لا يلتقيان في أيّ مكان، ومن دون أن تشق المسألة السورية طريقاً إلى التسوية.

ومع أن مؤتمر أصدقاء سوريا لا يعدو كونه مكسباً ديبلوماسياً آخر للعرب والغرب بعد تصويت الأمم المتحدة، ومحاولات شتى بذلها مجلس الأمن لإصدار قرار ضد النظام، وحمل الأسد على التنحّي، إلا أن التطور الفعلي الذي يحيط بما يجري في سوريا يقتصر على الشقّ الأمني، بعدما تيقّن الأسد من أن الدعم الروسي الذي يختلط فيه التأييد السياسي بشحنات الأسلحة ومعلومات الاستخبارات وأدوار الخبراء بات يمثل الحماية الرئيسية للرئيس والنظام ـ وتكاد تكون الوحيدة ـ من أيّ تدخّل عسكري خارجي.

على نحو كهذا، تصبح توصيات مؤتمر أصدقاء سوريا قليلة الفاعلية في الداخل السوري، وكثيرة الاستثمار السياسي في الخارج، سواء بالنسبة إلى فتح ممرّات إنسانية أو الاعتراف بالمجلس الوطني ممثلاً شرعياً للشعب السوري، أو تأليف قوة عسكرية عربية لوقف العنف وإدارة المرحلة الانتقالية. كل من التوصيات الثلاث هذه التي تتعطّش إليها المعارضتان السلمية والمسلحة لا يسعه أن يعبر بلا موافقة النظام، أو على أنقاضه. وهو بالتأكيد لن يوافق على أيّ منها. وعلى غرار مؤتمر أصدقاء سوريا الذي يتوزّع تأثيره في كل مكان من العالم سوى في الداخل السوري، فإن الاستفتاء على الدستور الجديد الذي دعا إليه الأسد غداً الأحد لن يجد صداه سوى في سوريا.

من تظاهرات التأييد للرئيس الأسد في بيروت الأسبوع الماضي (أ ف ب)

يدفع تناقض المواقع والاصطفافات الوضع السوري إلى مزيد من التدهور، على نحو مشابه لما رافق السنة الأولى من الحرب اللبنانية عام 1975، عندما أخفق تدويل الأزمة ثم تعريبها، وتُركت بين أيدي اللاعبين المتنازعين ـ فلسطينيين ولبنانيين ـ إلى أن نضجت تدريجاً من النصف الثاني من عام 1976 مؤشرات التسوية. لا ينسى اللبنانيون عشرات الوساطات التي تولتها فرنسا والولايات المتحدة والفاتيكان، وكذلك موفدو دول عربية، حتى اتفق الجميع على وضع الحل الأمني والسياسي في يد سوريا، والإذن لها بدخول جيشها لبنان لفرض التسوية على الجميع. في وقت لاحق جيء بالغطاء العربي وأخفي وراءه دعماً غربياً. جرّب اللبنانيون ذلك مرة ثانية في اتفاق

تقرير

نحاس بين الشيوعيين: مرسوم فتوش انقلابي

بعدما استعاد الوزير شربل نحاس، رسمياً، موقعه في صفوف «الرفاق»، اجتمع الشيوعيون أمس في قصر الأونيسكو معه، في جلسة كانت محددة منذ ما قبل الاستقالة. اللقاء المنظم من «الاتحاد الوطني للعمال والمستخدمين في لبنان» تحوّل إلى لقاء تضامني مع نحاس

رشا أبو زكي

أمس، كان قصر الأونيسكو يعج بالشيوعيين. «جَمعة» غريبة موجودة هنا. من هم ضد قيادة الحزب الشيوعي، ومن هم مع القيادة لـ«الموت». من هم مع النظام السوري، ومن هم ضده. من هم داخل الحزب، ومن هم خارجه طرداً أو هرباً أو تغيّراً في الايديولوجيا. ليست الـ «جَمعة» للمّ الشمل، ولا للتباحث أو الاتفاق على برنامج اقتصادي تغييري. وليست لوضع خطة تحرك ضد السلطة «البرجوازية» ولا لمحاولة الإجابة عن سؤال: «ما العمل؟»، أو «أين نحن من كل ما يحدث؟» مثلاً، أو لمعرفة سبب النفور الداخلي في ما بينهم، والخارجي منهم. وبالطبع، ليست للاتفاق على موقف من الوضع السوري.

باختصار، لم يكن اجتماع الشيوعيين بكل أطيافهم وألوانهم من أجل هدف «داخلي» ولا «خارجي». فقد حشد الشيوعيون أنفسهم في قاعة في قصر الأونيسكو لإعلان الدعم والتضامن مع وزير العمل شربل نحاس، في اليوم الثاني لتقديم استقالته. كأنما الشيوعيون اعتادوا «الدعم» كما «التضامن»، كأنهم خارج سياق الواقع، يراقبون «السيرورة التاريخية» عن بعد، ليخطّوا في ما بعد مجلدات نظرية لوصف المرحلة، ومن ثم القول نحن نراقب ليموت النظام وحده. وعلى حد قول أحدهم «إن تدخلنا فسيصلح النظام من بعض آفاته، وسيصبح أقل استفزازاً للطبقات الشعبية، وبالتالي سيدوم أكثر».

«كل نظرية تقول إن الوضع ماشي هيك، ولا حاجة لتغييره باطلة» قال نحاس. شرح أنه عندما تتغير الظروف الاجتماعية القائمة ستتغير نظرة المجتمع إلى نفسه. رأى أن هدفه الأساس في الحكومة كان كسر النمط الاقتصادي القائم، وتلطيفاً «تعديله». فتغيير النمط وارد في البيان الوزاري، فيما رئيس الحكومة أكد أنه يريد الحفاظ على هوية لبنان الاقتصادية. يضحك نحاس ويقول: «وكأن للبنان هوية اقتصادية».

اتحاد «ع. مالي»

انتقد الوزير شربل نحاس تقدُّم كل من الاتحاد العمالي العام والهيئات الاقتصادية بشكويين ضده الى منظمة العمل الدولية. فأشار الى أن الشكويين نسخة طبق الأصل الواحدة عن الأخرى «فلم يتعذبوا بتغيير الصياغة حتى». وأشار الى أن هاتين الشكويين ستمثّلان سابقة في تاريخ منظمة العمل، إذ لم يحصل منذ حوالى 100 سنة أن تقدّم من يدّعون أنهم ممثلو العمال وأصحاب العمل بشكوى مشتركة ومتطابقة الى هذه الهيئة الدولية.

استغرب المرسوم الذي وقعه وزير العمل بالوكالة نقولا فتوش أول من أمس، والمتعلق ببدل النقل، والذي يأتي في رأسه عبارات غريبة، منها أن المرسوم صادر بناءً على الاتفاق بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام، او أنه ضروري للحفاظ على الأمن الاجتماعي، وبناءً على اقتراح رئيس الحكومة. وسأل نحاس: «هل هناك حالة طوارئ ليتدخل رئيس الحكومة في هذا الموضوع؟»، مشيراً إلى أن هذا المرسوم هو انقلاب على الأسس الدستورية للدولة. أما عدم إدخال بدل النقل الى صلب الأجر كما يأتي في سياق اقتراح القانون الذي قدمه النائب نبيل دو فريج، فهو مصمم خصيصاً لإعفاء أصحاب العمل من دفع اشتراكات للضمان الاجتماعي على اساس القيمة الزائدة على الأجر، أي بدل النقل. ورأى أن هذا الاقتراح يشرعن «سرقة» 3 آلاف مليار ليرة من الأجراء الى جيوب أصحاب العمل.

يشدد نحاس على أن تصحيح الأجور وزيادة الحد الأدنى ليسا عبئاً اقتصادياً، بل محرك للاقتصاد، إذا اقترنا بمشروع الأجر الاجتماعي. فالدولة تجبي الضرائب، وعلى هذه الضرائب أن تتحول الى خدمات اساسية للمواطنين، من نقل وصحة وتعليم، مشيراً إلى أن هذه النظرة البعيدة عن المستوى المحاسبي

رسائل إلى المحرر

لفت نظر

بيان توضيحي من رئيس فرع الوطنيين الأحرار – الصفرا

إن حضور «الوطنيين الأحرار» في منطقة كسروان يعود إلى زمن بعيد ويأتي من إيمان ابناء كسروان – الفتوح بالقيَم الأخلاقية والسياسية التي جسّدها الرئيس المؤسس فخامة الرئيس كميل شمعون.

ويستنكر جمهور «الوطنيين الأحرار» عموماً وأبناء الصفرا خصوصاً ما ورد في جريدة «الأخبار» من تطاول سافر على شخص الرئيس دوري شمعون، الأمين على رسالة الحزب والصامد في وجه الجميع من أجل الدفاع عن لبنان وليس عن مصالحه الشخصية.

وفي هذه المناسبة يؤكد قسم الصفرا «للوطنيين الأحرار» ما يلي:

1- نعلن التزامنا وتقديرنا واحترامنا لشخص دوري شمعون ونطالب الجميع بمن فيهم كاتب المقالة بالكفّ عن محاولتهم البائسة لتفريق صفوفنا، فنحن «نمور» داني، ونحن «محازبون» لدوري، ونحن «أولاد» كميل، ونحن «أحرار» لبنان.

2- لقد عانت منطقتنا خلال مرحلة الحرب الأهلية ما عانته مناطق أخرى، وكنّا ضحايا تلك الحرب ودفعنا عن الجميع جزيةً لا نستحقها، خاصةً في أحداث 7 تموز المشؤومة. ولكننا ومن خلال إيماننا العميق بالمبادئ الوطنية التي تربّينا عليها ما زلنا نتابع مسيرتنا ونقوم بواجبنا ولن نتوانى عن بذل اي جهد او نشاط مع كل المخلصين لنصرة لبنان السيد الحر والمستقل.

3- نطلب من الصحافة المكتوبة وخاصةً جريدة «الأخبار» عدم فتح ملفات تعني عائلاتنا ودماءنا وكرامتنا.

رئيس فرع الوطنيين الأحرار في الصفرا
وليد بو سعدى

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في واد آخر

الطائف عام 1989. تقيم سوريا اليوم في حال مشابهة تقريباً. أخفق التعريب والتدويل، من غير أن يتمكّن الرئيس السوري من قطف ثمار الحل الأمني بعد، ولا إقناع معارضيه بالإصلاح في ظلّه. في المقابل لا يسع المعارضين هؤلاء، السلميين والمسلحين، إطاحة الأسد عسكرياً ولا تدمير نظامه بتفكيك جيشه واستخباراته وإدارته، بل أحالوا تظاهرات الاحتجاج مغاطس دموية بينهم وبين الجيش.

وشأن الكثير الذي قيل في الحرب اللبنانية، يريد النظام السوري تسوية من حول إصلاحات دستورية وسياسية رفضتها معارضة الخارج قبل تنحّي الرئيس، لكن الطرفين المصرين، كلٌّ على طريقته، على حسم نهائي ضد الآخر، لا يسعه فرض هذا الحسم: لا الأسد بجيشه واستخباراته، ولا المجلس الوطني بتوسّله من الغرب تدخلاً عسكرياً لخلع الرئيس السوري بالقوة.

تحت وطأة هذا التجاذب، يخرج مؤتمر تونس وقد افتقر إلى عناصر القوة التي أوحى بها، وكان يتطلبها:

1 ـ لأن الهدف منه تقديم مساعدات إنسانية، لا الخوض في قرارات أساسية تقلب توازن القوى الداخلي، وتحيل الدول المشاركة فريقاً مباشراً في النزاع، تجنّب مؤتمر تونس تجريد الرئيس السوري ونظامه الشرعية الدولية، واكتفى بضم المجلس الوطني إلى المجتمعين كي يمنحه صفة تمثيلية إضافية ضيّقة، يتمتع بها أساساً، لا تنقض شرعية النظام ووجوده في قلب المجتمع الدولي، على وفرة ما يُقال فيه. تُقتطع للمجلس الوطني قطعة من الشرعية كي يكون في ما بعد جزءاً من التسوية، لا صانعها.

2 ـ من دون مجازفة تقضي بإقامة منطقة عازلة عند الحدود التركية أو اللبنانية أو الأردنية مع سوريا، يصبح تسليح المعارضة ـ المسلحة أساساً ـ متعذّراً لأسباب تتصل مباشرة بوسائل إيصال السلاح إليها في المناطق الأكثر سخونة في المواجهة، كحماه وحمص، اللتين تقعان في وسط سوريا، وكذلك جنوب إدلب المحاصر بالجيش السوري الذي لم يتردّد في حماة المواجهة في بلوغ الحدود التركية. الأمر الذي برّر تمركز قيادة الجيش السوري الحرّ داخل الأراضي التركية، وتشتيت أفراده على الميليشيات الموزّعة على مناطق تقع في قبضة الإخوان المسلمين والتيّارات السلفية وتحديداً الوسط السوري المحيط بحماه وحمص، صعوداً إلى الشمال الغربي في إدلب، وإخفاقه في السيطرة الفعلية على مناطق في هذا النطاق أو في وسط البلاد أو في جنوبها كدرعا، وفشله في المحافظة على ريف دمشق، بعدما أوشك على أن يضع بين يديه مفتاحي العاصمة: المطار والحدود الشرقية مع لبنان.

3 ـ من دون منطقة عازلة تُقتطع من سيادة النظام وسيطرته على سوريا، وتتيح للمعارضة قاعدة تجمّع وتنظيم يلوذ ظهرها بتركيا أو الأردن أو لبنان، لا يكتسب الكلام عن تسليح المعارضة جدّية تذكر. الواقع أن المعارضة المسلحة ـ كجيش الانشقاق ـ لا تحتاج إلى سلاح خفيف متوافر لديها بالآلاف المهرّبة من لبنان وتركيا والعراق، بل إلى أعتدة ثقيلة كالتي يستخدمها الجيش السوري النظامي في المواجهة، وتمكّنه من السيطرة السهلة على المناطق التي يهاجمها.

إلا أنها تحتاج أساساً إلى المنطقة التي تطبعها بهويتها المناقضة لنظام الأسد وحزب البعث، وتتحوّل قاعدة سياسية بمقدار ما تكون عسكرية. فلا يعود المجلس الوطني، كاليوم، ضيفاً على باريس ولندن والرياض والدوحة والقاهرة.

> «دعم» و«تضامن» من مراقبي «السيرورة التاريخية» تمهيداً لكتابة «المجلدات النظرية» في انتظار أن يموت النظام وحده

المحدود، تنعكس تحسناً في المؤشرات الاجتماعية، وانخفاضاً في معدلات البطالة والهجرة.

يرى نحاس أن تواطؤ الدولة مع الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام، وتحوّل السلطة التنفيذية الى كاتب عدل يوقّع على أوراقهما، «يضربان» مفهوم الدولة، وخصوصاً من ناحية تصحيح الاختلال في ميزان القوى الاجتماعية، وإخراج البلد من المسار التدميري القائم. يلفت نحاس الى أن في لبنان 600 نقابة و52 اتحاداً نقابياً، الا أن قدراتها التمثيلية ضعيفة وواهنة، مشيراً إلى أنه لو كان لهذه النقابات فاعلية، لتحوّل مسار النقاش في موضوع الأجور من نقاش في الأرقام، الى فرض رؤية اجتماعية واقتصادية جديدة. رد نحاس على اتهامه بالـ«حدّة» كذلك، وقال إنها كانت موجودة فعلياً لديه في طرح مشاريعه، وهي مقصودة للرد على الانحلال والتحلل في مجتمعنا وحياتنا السياسية.

عدّد نحاس المراحل التي مر بها موضوع تصحيح الأجور من ألفه الى يائه. فقد كانت هناك فسحة لإعادة توزيع الثروة في لبنان، من خلال اقتطاع الضرائب على الأرباح الريعية، والعمل في المقابل على فرض الأجر الاجتماعي من دون أن يكون لذلك عبء محاسبي على المؤسسات، مشيراً إلى أن المشروع الذي كان يطرحه من المفترض أن يمثّل تغيراً جوهرياً في بنية الاقتصاد اللبناني، بحيث يجري تحسين الإنتاجية وتكبير حجم الاقتصاد، والوصول الى واقع اجتماعي واقتصادي يتلاءم مع طاقات، كما طموحات اللبنانيين. رد نحاس على من يتهمه بالطوباوية، لافتاً الى أن هذا المشروع يمكن تحقيقه، الا أنه لا الاتحاد العمالي العام ولا الهيئات الاقتصادية يمثلان أطراف الإنتاج، كما أن الدولة لا تريد القيام بدورها الناظم والمحقق للتوازن الاجتماعي. يصف نحاس التقاء الاتحاد العمالي والهيئات الاقتصادية على رقم واحد «زهيد» هو التقاء بين من «بيبيعوا وبيشتروا» ومن «يباعون ويُشترون». يؤكد نحاس أن بدل النقل أجر، ويجب أن يكون من ضمن مكونات الأجر، إذ لا مبرر لوجوده إلا في هذا السياق.

كلام في السياسة

ثلاثة أسباب لعودة جنبلاط إلى «ساعة التخلّي»

جان عزيز

ماذا تعني المؤشرات الأميركية والفرنسية والتركية حيال الوضع في سوريا؟

بداية ثمة إجماع لدى المعنيين والمراقبين على قراءة واحدة لكلام واشنطن حول اختراق تنظيم «القاعدة» للمعارضة السورية. والقراءة الموحدة هي البحث الأميركي عن باب للخروج من التزامات معينة في الملعب السوري، ولتنفيذ إعادة انتشار في هذا التوقيت الانتخابي بالذات، وتحت ستار دخاني مفهوم من قبل الناخب الأميركي، وإن كان مرفوضاً من قبل مشاريع الحلفاء في الخارج أو أصحاب أوهام الاتكال على واشنطن. وفي القاموس الأميركي للألفية الثالثة، «القاعدة» هي الكلمة السحرية المرادفة لأمر العمليات التالي: اهربوا، او ابتعدوا. ولذلك لم يصدر كلام «القاعدة» عن سياسيين أميركيين، بل عن الجهتين الأكثر صلاحية ومرجعية: الاستخبارات وهيئة الأركان المشتركة.

تبقى ملاحظة عابرة بالنسبة الى الموقف الأميركي في أبعاده اللبنانية: ما هو السر في أن تنفلت كل ألسن الفريق الحريري بالشتم والقذف حيال كلمة واحدة عن اختراق «القاعدة» للوضع السوري، إذا كان مصدرها بلدياً مثل فايز غصن مثلاً، في مقابل أن تنعقد تلك الألسن نفسها وتُبلع وتخرس، إذا كانت الكلمة نفسها مصدرها خارجي مثل ديمبسي أو غيره؟؟ سؤال يستحق أكثر من تمعن ...

أما في الجهة الأوروبية من الأطلسي، فكان لافتاً تنصّل باريس من استضافة ما سمي «مؤتمر أصدقاء سوريا». إذ يتساءل المراقبون: لو أن نيكولا ساركوزي، الغارق في حملته الانتخابية الشرسة، واللاهث خلف أي ورقة أو عنوان أو كلمة تساهم في ردم الهوة الاستطلاعية بينه وبين منافسه الاشتراكي فرنسوا هولاند، لو أن ساركوزي نفسه لا يزال يعتقد بربحية الورقة السورية أما كان تهافت لعقد المؤتمر في دياره ورحابه؟؟ اما كان كرر سابقته الليبية، يوم جاء بمسلحي طرابلس الغرب، من عشائر و«قاعدة»، وجمعهم بخليط من صهاينة هنري ليفي ومستثمري الماس الأسود، وولّف منهم «ثورة» نموذجية من رحم أرض الثورة الفرنسية بالذات؟؟ أليس إدراك الرئيس المرشح لمدى تثقيل الورقة السورية على أي حامل لها، وتراجع ربحيتها، هو ما جعل باريس ترمي ثوارها الجدد على الشاطئ التونسي، رغم الإغراءات القطرية الهائلة لتمويل الاستضافة وإكرام كل من له علاقة بها، من حاجب فندق حتى رئيس قصر؟؟

تبقى ملاحظة أخرى عابرة بالنسبة الى تقاذف «الثورة السورية» بين ضفتي المتوسط: أي مصادفة شاءت أن يصل «ثوار» دمشق المستغربون الى أرض الثورة الغنوشية، فيما السجون التونسية تقفل على ثلاثة صحافيين تونسيين بتهمة «الإساءة الى الأخلاق العامة»، لمجرد أنهم نشروا على إحدى صفحات جريدتهم صورة للاعب كرة قدم مع صديقته، وهما في ثيابهما الكاملة والمحتشمة... أصلاً أي عار على كل أدعياء ثورات المنطقة وأقلامهم وأشداقهم أن تضاف تلك المأثرة الظلامية الجديدة الى مستقبلهم القروسطي، وسط الصمت والتجاهل وتخرصات الحراك صوب الحرية...

أما على الجانب الآسيوي من عواصم العناية بالوضع السوري، فيقال إن أحمد داوود أوغلو قال لوليد جنبلاط في آخر لقاء بينهما في أنقرة ما معناه: هذا أقصى ما يمكننا فعله من الخارج لإسقاط النظام في دمشق، الباقي على معارضي الداخل. لم يعد ثمة ما يمكننا تقديمه. ويقال إن هذا الكلام التركي هو ما رفع منسوب الهستريا في المواقف الجنبلاطية حيال الوضع السوري، من كلام عن حلول سيبيرية أو رومانية أو «صَدّامية»، وصولاً الى نقل الوردة الحمراء من ضريح كمال جنبلاط في المختارة الى مزار ضحايا حمص في سوليدير. وهو ما شكل نقلة متوقعة ضمن الرقصة الجنبلاطية التقليدية، بين «ساعة التخلي» و«ساعة الندم»، على وقع عقارب «ساعة الحقيقة» الضائعة... اندفاعة جنبلاطية تذكّر بمواقفه في 14 آذار 2006، يوم سمع من الأميركيين أنهم تحولوا في سياستهم حيال دمشق من مقولة «تغيير النظام» الى مستوى الاكتفاء بهدف «تغيير سلوكه»، ففجر يومها خطابه الزوولوجي الشهير على قبر رفيق الحريري. وهو تكتيك جنبلاطي معروف، يقال أن الهدف منه افتعال التغيير بالقوة، عبر محاولة إلزام الخارج بمواقف معينة ومنعه من التراجع عنها وتوريطه أكثر في الدفاع عن زبائنه المحليين والانخراط لإنقاذهم، بعد أن يكون هؤلاء قد ذهبوا الى خرق كل السقوف والانزلاق نحو خانة الانتحار...

تبقى ملاحظة لبنانية أخيرة أيضاً في هذا المجال، يقال إنه إذا لم يظهر بعد مؤتمر تونس أن سقوط دمشق أمر ممكن ومنظور في المدى الزمني، فالتهافت أبعد في هذا المجال قد لا يتورع عن الذهاب الى تفجير لبناني، بدءاً بالشمال، حيث براميل البارود الطرابلسية جاهزة، ومسافات فتائلها قصيرة جداً، لا تحتاج إلى أكثر من ثلاثة أمتار، هي فاصل الطريق في «بادرية» القبة، بين مسيحيين وسنّة وعلويين... فهل من يسمع تحذيرات سليمان فرنجيه؟؟؟

علم وخبر

الحوار الوطني برعاية جنبلاط

يدرس قصر بعبدا جدياً إمكان دعوة الرئيس ميشال سليمان المرجعيات السياسية إلى لقاء لهيئة الحوار الوطني. وبدأ أحد المقربين من القصر اتصالات ببعض قوى 14 آذار لبحث إمكان مشاركتهم في لقاء كهذا، بدعم من النائب وليد جنبلاط.

فرنجية إلى أوستراليا

يستكمل طوني فرنجية نجل رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية جولات التعارف على ناخبي قضاء زغرتا، الذي ينوي الترشح عن أحد مقاعده النيابية الثلاثة في الانتخابات المقبلة. وسيزور أوستراليا مطلع الشهر المقبل، حيث سيقضي أكثر من عشرة أيام. ويرافقه في الجولة الناشطان في تيار المردة شادي سعد وزياد فرنجية. ويذكر أن نحو نصف عدد الناخبين المسجلين في قضاء زغرتا يعيشون في أوستراليا، التي أسقطت في صناديق زغرتا في الانتخابات الأخيرة أكثر من 3000 صوت.

تنسيق ماروني

يُسجَّل تنسيق شبه يومي بين البطريرك الماروني بشارة الراعي والمؤسسة المارونية للانتشار، التي يرأسها الوزير السابق ميشال إده، والرابطة المارونية التي يرأسها جوزف طربيه والمجلس الكاثوليكي للإعلام، إضافةً إلى الرهبانيات وعدد كبير من الجمعيات المارونية. ويسعى الراعي إلى توزيع المهمّات المختلفة على هؤلاء ليشعروا جميعهم بأنهم معنيون بتعزيز الحضور الماروني ومصالحة أبناء الطائفة بعضهم مع بعض.

ضبط آخر الشهر

اشتكى سكان في منطقة الجميزة من تنظيم قوى الأمن الداخلي محاضر ضبط بحق سياراتهم، رغم أنهم أوقفوها في الأماكن التي يركنونها فيها منذ سنوات. وقال مسؤول أمني معنيّ إن حملة ضبط المخالفات، التي جرت تهدف إلى إعادة فرض النظام، الذي جرى التراخي في تطبيقه بحق شركات الـ«Valet Parking»، فيما أشار ضباط آخرون إلى أن هذا الأمر مرتبط بمحاولة ممارسة ضغط على تلك الشركات.

ما قل ودل

سيُعقد في السرايا الحكومية يوم الاثنين المقبل اجتماع وصفته مصادر السرايا بـ«الحاسم» للجنة الوزارية المكلفة درس ملف استئجار بواخر إنتاج الطاقة الكهربائية، بعدما تبين للجنة في اجتماع

سابق أن أفضل عرضين تلقتهما الدولة اللبنانية لتأجير بواخر، تقدمت بهما شركة أميركية، وأخرى تركية. وكانت اللجنة قد كلفت وزير الطاقة جبران باسيل إجراء مفاوضات إضافية مع الشركتين لتحسين العروض.

السبت 25 شباط 2012 العدد 1644 ■ الأخبار

تقرير

«كفى» ترفض «نظام الكفالة» في حضرة المواطن شربل نحاس

مرة جديدة، خلال حضوره كضيف لجمعية «كفى» هذه المرة، رفض وزير العمل السابق شربل نحاس «المفردات الملغومة»: قانوناً، لا يوجد شيء اسمه كفيل للعاملات الأجنبيات. هذا عرف تضافرت عوامل على تكريسه، رفضه نحاس، ولاقته دراسة «كفى» في ذلك

خلصت الدراسة إلى زيادة مرونة العاملات في الانتقال من عمل إلى آخر (مروان طحطح)

أحمد محسن

كان حضور الوزير السابق شربل نحاس، أمس، لمشاركة جمعية «كفى» ندوتها عن إصلاح الكفالة لعاملات المنازل المهاجرات، رمزيّاً. بيد أنه دلّ على شيئين اثنين. أوّلهما، أن المؤسسات الرسميّة قادرة على أن تتخطّى في طموحاتها مؤسسات «المجتمع المدني» إذا توافر الشخص المناسب في الوزارة المناسبة. وثانيهما، هو أن القانون الأخير الخاص بعاملات المنازل، قبل نحاس، كان في أفضل حالاته ناقصاً. لم ير نحاس في غير إدراج العاملات في قانون العمل اللبناني سبيلاً إلى إنهاء هذا التمييز. ومن سوء حظهن، تأخر القانون لأسباب «بيروقراطية» قبل أن «يُستقال» الوزير نفسه.

وفي الدراسة التي عرضتها الباحثة كاثلين هامل، بتمويل من السفارة النروجيّة وإشراف من جمعيّة «كفى»، تجد طروحات نحاس صدى واسعاً قد لا يكون مقصوداً. فتلك الدراسة تشير في مقدمتها إلى أن استثناء العاملات من قانون العمل أدى إلى تراكم ممارسات عرفية، ربطت العاملة في نهاية المطاف بصاحب عمل واحد في البلاد. يمكن هذا الأخير أن يحضر العاملة على كفالته، فتعمل في منزله آخر الأسبوع، وفي منازل الآخرين باقي الأيام، وتبقى مرتبطة به. تحصل على نصف راتبها، ويحصل هو على النصف الآخر. ومثل هذه الأشياء تحدث. لم يعد الأمر خافياً على أحد. نظام «الكفالة» ينهش عرق العاملات. كأنهن من الرق. وأمام هذا الواقع، خلصت الدراسة إلى ضرورة زيادة مرونة عاملات المنازل المهاجرات في الانتقال من عمل إلى الآخر، من دون الارتباط برب عمل يكاد يكون رباً حقيقياً للعاملة، كما هي الحال في لبنان. يمكن تفادي هذه الأمور بمنح تأشيرات دخول للعمل، أو بتمديد التأشيرة ظرفياً، كي تجد العاملة عملاً آخر. في الدرجة الأولى يجب «فك الارتباط» المخيف بين صاحب العمل والعاملة. يجب منحهن حقهن في العيش حيث يردن. من شأن ذلك تخفيف المسؤوليّة الماليّة المترتبة على صاحب المنزل، بيد أن غياب المحاسبة

> **ثمة ضرورة لزيادة مرونة انتقال عاملات المنازل من عمل إلى آخر**

في الأساس لا يمنح هذا الشق أيّ أهمية. من سيهتم للمسؤوليّة ما دامت المراجع الحكوميّة لا تتحرك إلا في حال «فرار» عاملة من أغلال رب عملها، أو حين «تنتحر» أخرى، فتحضر القوى الأمنيّة وتجري تحقيقاً «فولكلورياً» لتحديد أسباب الوفاة؟ إلى ذلك، تتضمن الدراسة اقتراحات لتحسين آلية الاستقدام، خفض عدد المهاجرين، ضمان الحماية الاجتماعية واللجوء إلى القضاء. والأهم من ذلك، إنشاء هيئة تنسيق وطنية للاستخدام، لا تترك العاملات تحت رحمة غول مكاتب الاستقدام.

رغم سعادة الحاضرين بوجود نحاس بينهم، لم يخف هؤلاء قلقهم من «الفراغ الذي سيخلفه الوزير. في فترة قصيرة بنوا آمالاً كثيرة. لكن، في الوقت عينه، يمكن الاستنتاج أن نحاس استعاد شخصيته الأساسيّة. كأنه تحرر من عبء الوزارة، والثقل البيروقراطي الذي يشارك الصدأ سكن أرجاء السرايا الحكومية. في جميع الحالات، وبمعزل عن التفاصيل السياسيّة المكررة، إلى حدّ الملل، يمكن الجزم أيضاً بأن نحاس لا يشبه الوزراء التقليديين في شيء. في شكله أولاً وفي أي شيء آخر. لا يضع ربطة عنق. لا تطارده الكاميرات، فلا يضطر إلى ادّعاء الابتسام. لا يتبعه وفدٌ مرافق فيه طبول وأبواق إنذار وسيارات مغلّفة بالأسود. حتى إنه عندما وصل، أمس، إلى الأونيسكو، دخل القاعة خلسةً. لم يشعر أحد به. سلّم على الجميع بلا تكلّف. قد يُحسب هذا مديحاً، لكن ذلك كان المشهد في الأونيسكو. إذا استُثني المشهد السياسي، المزدحم بالطوائف، لا مفرّ من الاعتراف بكاريزما شربل نحاس، وخصوصاً في أوساط الجمعيّات. وللمناسبة، يرفض نحاس تسمية «المجتمع المدني». جميعنا مدنيّون، باستثناء الجيوش. «مصادرة» المدنيّة على المستوى اللفظي، بالعُرف، من الجمعيّات، لا تروق «صديق العاملات الأجنبيات» كثيراً.

تقرير

عيون أهالي المفقودين معلّقة على «مشروع اقتراح»

من رحم المعاناة، وُلد اقتراح مشروع قانون الأشخاص المفقودين والمخفيين قسراً. معاناة عمرها ثلاثون عاماً عاشتها عوائل 17415 مفقوداً، لكن ظلمة مئات الليالي السابقة ستنجلي إذا تسنى للاقتراح أن يُصبح قانوناً

رضوان مرتضى

«ولادة أتت بعد فترة حمل ثقيلة، موجعة، مزعجة، معقدة دامت 360 شهراً. سنين طويلة ونحن نلهث بحثاً عن أحبة سُرقوا منّا. خُطفوا. قُتلوا...»، بهذه الكلمات التي اختنقت عند بعض الثنايا أطلقت رئيسة «لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان» وداد حلواني العنان لصرختها. قالت: «أبصر اقتراح مشروع قانون الأشخاص المفقودين والمخفيين قسراً النور»، قبل أن تضيف «نُهنّئ أنفسنا». مسحة التفاؤل التي ميّزت كلمة حلواني انعكست على الجو العام لطاولة النقاش التي يستضيفها «المركز الدولي للعدالة الانتقالية» على مدى يومين (الجمعة والسبت)، تحت عنوان «حق المعرفة – اقتراح مشروع قانون المفقودين والمخفيين قسراً»، في إطار ما سُمي «حق المفقودين وعائلاتهم في المعرفة».

رأس جلسة الافتتاح مدير المركز الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا للعدالة الانتقالية حبيب نصار مشيراً إلى «أن اقتراح مشروع قانون المفقودين والمخفيين لم يكن ليرى النور لولا دعم الاتحاد الأوروبي والسفارة السويسرية في لبنان». وأعلن أن عدداً من هيئات المجتمع المدني والقضاة شاركوا في إعداد الاقتراح، إضافة الى خبراء محليين ودوليين وفي مقدمهم المحامي نزار صاغية الذي عمل على صياغة الاقتراح وبلورته. ثم تحدث ممثل وزير العدل مسعود نهرا، فأشار إلى أن مجلس الوزراء التزم في بيانه الوزاري التزاماً حاسماً حل قضية ضحايا الاختفاء القسري نهائياً عبر إنشاء هيئة وطنية. وأضاف: «تعمل وزارة العدل حالياً على صياغة مشروع مرسوم يتضمن إنشاء مثل هذه الهيئة بصلاحيات واسعة ومشاركة فعالة من جميع المعنيين بالقضية».

بدوره، شرح المستشار القانوني في اللجنة الدولية للصليب الأحمر خالد غازي عمل اللجنة في بعض الدول والنتائج التي توصلت إليها بالنسبة إلى الأشخاص المفقودين والمخفيين قسراً وعرض للقانون الدولي الذي يلزم الدول التعاطي مع الموضوع بصورة جدية والذي يوفر الحماية والمساعدة لمعرفة مصير المفقودين.

أما الجلسة الثانية من النقاش فقد أدارها مقرر لجنة حقوق الإنسان النيابية النائب غسان مخيبر وحملت عنوان «لبنان وحق المعرفة». قدم مخيبر مجموعة من الملاحظات المبدئية التي ترتبط بخيارات تشريعية وكيفية مقاربة أزمة الاختفاء القسري، لافتاً إلى أن «مسودة الاقتراح التي بين أيدينا عن المفقودين والمخفيين قسراً التي وضعتها وزارة العدل تقتصر على توفير الحق بالمعرفة، وهو أمر هام جداً، دون الحقوق الأساسية الأخرى والضرورية لمعالجة نهائية وكاملة للقضية». وأشار مخيبر إلى أن «ما نقدم عليه يتعلق فقط بالخطوة الأولى، أي العدالة في أقسامها الثلاثة الأساسية: تحديد المسؤوليات، انزال العقوبات والتعويض».

من جهتها، قدمت مستشارة شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «المركز الدولي للعدالة الانتقالية» لين معلوف، مقاربة عامة لقضية المفقودين والمختفين، عارضة للمسار التاريخي لتعامل الدولة اللبنانية مع هذه القضية. وانطلقت معلوف من الواقع الذي يعيشه ذوو المفقودين فأطلقت عليه تسمية «الحسرة المجمدة التي تراوح بين التأقلم مع وفاته والتأقلم مع اختفائه»، مذكرة بمعاناة الأهالي الذين لا يمكنهم المضي قدماً حتى ولو أرادوا ذلك.

تصوغ وزارة العدل مشروع مرسوم لإنشاء هيئة وطنية لقضايا الاختفاء القسري (أرشيف)

حلقة النقاش حول الطاولة المستديرة التي بدأت قرابة العاشرة صباحاً، قابلها بيان أصدره الأمين العام للمركز اللبناني لحقوق الانسان وديع الأسمر ورأى فيه أن مشروع القانون المقترح لا يفي ضحايا الإخفاء القسري في لبنان حقهم، لافتاً إلى «أن المشروع بصيغته الغامضة محاولة جديدة لدفن ملف المعتقلين في السجون السورية». ولفت الأسمر إلى أن «القانون المقترح لا يشير من قريب أو من بعيد إلى ضحايا الإخفاء القسري في إسرائيل وفي سوريا»، مؤكداً أن «المشروع نجح حيث فشلت أجهزة القمع اللبنانية والسورية، وقدم هدايا مجانية إلى كل من يريد إسقاط هذه الجرائم في خانة المجهول». وفي الإشارة إلى ما تضمنه بيان الأسمر، تطرقت الحلواني في ختام كلمتها إلى القول إنّ السلطات الرسمية اعترفت بالقضية بعد 18 عاماً من المطالبة والصراخ. وسألت: «هل يجوز أن نتلهى ونختلف حول ماذا نسمي أحبتنا؟ لماذا نضيع وقتنا في النقاش وننسى أنه إذا كان هناك من أحياء في عداد المفقودين فلنسرع لتحريرهم قبل موت المزيد من الأهالي». هكذا، وعلى مدى سبع ساعات، تحلّق نواب ونشطاء وخبراء ومحاضرون دوليون في شؤون المفقودين والطب الشرعي والمقابر الجماعية حول الطاولة المستديرة للمركز الدولي للعدالة الانتقالية. النقاش لم ينته بعد، سيستمر لساعات مماثلة اليوم، لكن الآمال المعقودة ستبقى معلّقة حتى يتحرك السياسيون أو يرضخوا لمطالب أهالي جفّت دموعهم في مآقيها وهم يصرخون بأسماء أبنائهم المفقودين، بحسب أهاليهم، حتى حين.

تقرير

تعاونية الموظفين في الهرمل: متى الافتتاح؟

في سرايا الهرمل الحكومية جناح خُصص لافتتاح فرع لتعاونية موظفي الدولة لمنطقة البقاع الشمالي. قرار اتخذه قائمقام الهرمل في 2009، لكن الجناح بقي حتى اليوم مهجوراً لا تطأه قدم

البقاع ـ **رامح حمية**

في 5 أيار 2009، أحيلت معاملة موقعة من أكثر من 300 منتسب لتعاونية موظفي الدولة في البقاع الشمالي، تضمنت رأياً لقائمقام الهرمل آنذاك طلال قطايا، يبدي فيه استعداد القائمقامية لتخصيص جناح لفرع التعاونية، والعمل على تذليل العقبات التي من الممكن أن تواجه الخطوة، في محاولة منه لحث إدارة التعاونية بصورة جدّية على استحداث فرع في المنطقة. فرع يمكن من خلاله رفع المعاناة عن موظفي منطقة البقاع الشمالي ومتقاعديها المنتسبين للتعاونية.

ما يفوق 2500 موظف منتسب إلى التعاونية من قرى قضاء الهرمل، وبلدات الفاكهة والجديدة والقاع ورأس بعلبك، يعدون أنفسهم «محرومين من أبسط حقوقهم، المتعلقة بالعناية اللائقة بهم وبأفراد أسرتهم»، كما يقول المربي سالم حميدان، ابن مدينة الهرمل. يشرح الرجل كيف أنّ تقديم أية معاملة إلى تعاونية موظفي الدولة يمثل مشقة بالغة في ظل الأوضاع الضاغطة، ويتطلب من المنتسبين التخلي عن أعمالهم والتوجه إلى فرع التعاونية في مدينة بعلبك، فضلاً عن معاناة إعادة تصحيح بعض المعاملات، ما يرتب نفقات إضافية جديدة. إلى ذلك، تتجاوز مشكلة منتسبي التعاونية في قرى البقاع الشمالي من أساتذة ومساعدين قضائيين وكتبة وحجّاب في إدارات حكومية وحتى متقاعدين، إلى عدم قبول بعض المعاملات في فرع بعلبك ومكتب زحلة، كما يؤكد حميدان، ما يضطر هؤلاء إلى تقديمها في المركز الرئيسي للتعاونية في الكرنتينا . بيروت، ومنها معاملات تقويم الأسنان. وفي هذا الإطار، حاول حميدان شخصياً إنجاز معاملة خاصة بابنه من فرع بعلبك إلى مكتب زحلة ومنها إلى الكرنتينا، إلا أنه لم يتمكن من ذلك بسبب عوائق عدة منها تحديد يوم واحد لهذه المعاملات وطبيب واحد لا يحضر إلا ساعتين فقط. كل هذه الأمور دفعت حميدان إلى إنجاز المعاملة على نفقته الخاصة.

> **يتحمل المنتسبون مشقة الانتقال لمسافة 140 كيلومتراً ذهاباً وإياباً**

وعليه، لم يوفر المنتسبون وسيلة للمطالبة بفتح مكتب للتعاونية في الهرمل يخفف عنهم المعاناة شبه اليومية. عرائض خطية موقعة من مئات المنتسبين على اختلافهم، مناشدات للمدير العام للتعاونية، إلّا أن كل ذلك «لم يثمر حتى اليوم سوى وعود»، كما يقول محمود شمص. فالمربي الذي يتابع الملف منذ سنوات، يشير إلى أن المنتسبين للتعاونية يرزحون جميعهم تحت نير مشقة الانتقال لمسافة تزيد على 140 كيلومتراً ذهاباً وإياباً، يضاف إليها نفقات مالية، من الممكن أن تتضاعف مع أي خطأ في المعاملة، فضلاً عن حالة الإرباك والتعطيل عن الوظيفة لكون الموظف يحتاج إلى إنجاز المعاملة شخصياً، فكيف إذا كان هو المريض، وبحاجة إلى موافقة مسبقة على الأمراض المزمنة وأمراض القلب؟!

وبحسب شمص فقد أحيلت في آذار من العام الماضي عريضة خطية تضمنت توقيع أكثر من ألف منتسب، «إلا أن ذلك لم يغير في القضية شيئاً وما زلنا بانتظار إنهاء معاناتنا نحن وعائلاتنا، خصوصاً أن ما نطالب به يعد مصلحة عامة لا مصلحة شخصية»، كما يقول الرجل. من جهته، يؤكد النائب نوار الساحلي، ابن مدينة الهرمل، أنّ ملف افتتاح فرع لتعاونية موظفي الدولة في البقاع الشمالي «يحظى بمتابعة حثيثة من نواب تكتل بعلبك . الهرمل منذ العام 2006»، لافتاً إلى أن المراجعات الأخيرة مع المدير العام للتعاونية أنور ضو كانت إيجابية، وأن الفرع «سيفتتح قريباً» بمجرد إنجاز بعض الأمور الإدارية المتعلقة بالموظفين».

متفرقات

إضراب متعاقدي «المهني» يثمر مباراة محصورة

أثمر إضراب الأساتذة المتعاقدين في التعليم المهني والتقني الذي نفذوه، أمس، بالتزامن مع اعتصام أمام وزارة التربية (رامح حمية)، تراجع وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب عن فكرة إجراء مباراة مفتوحة للدخول في ملاك مديرية التعليم المهني، واستبدالها بالمباراة المحصورة، وفق عناوين تجري مناقشتها بين اللجنة العليا للأساتذة المتعاقدين في التعليم المهني ومستشار وزير التربية صبحي أبو شاهين، إضافة إلى عدم طرح دخول الملاك بموجب مبدأ «الألقاب». وأشار أعضاء اللجنة بعد الاجتماع إلى إلغاء الإضراب الذي كان مقرراً أن تنفذه الهيئات النقابية التعليمية في الأساسي والثانوي والمهني، يوم عيد المعلم في 9 آذار المقبل، على أن يسعى المتعاقدون خلال الفترة القصيرة المقبلة إلى «سد ثغرة الحالة غير المنتظمة لديهم»، عبر إيجاد «تمثيل أقوى في كل مهنية في لبنان».

وفي الاعتصام، أكد رئيس اللجنة العليا للأساتذة المتعاقدين في التعليم المهني والتقني عادل حاطوم أنّ الاعتصام تقرر نتيجة إهمال الدولة لأوضاع المتعاقدين في التعليم المهني، فالوزارة لم تنظم أي مباراة تثبيت في ملاك المديرية منذ العام 1997 ما يدفع إلى التساؤل حول ما إذا كانت الدولة تريد تعليماً مهنياً أم لا؟ في الوقت الذي يبلغ فيه عدد المتعاقدين في هذا التعليم 10 آلاف أستاذ، يمثلون 90% من أفراد الهيئة التعليمية واللجان الفاحصة في الامتحانات الرسمية، «ما يعني أن قضيتنا قضية وطنية بامتياز».

وزير الصحة يطلب منع التدخين في الوزارات

طلب وزير الصحة العامة علي حسن خليل، أمس، من وزراء الدفاع والداخلية والبلديات والخارجية والمغتربين والعدل تعميم تطبيق القانون الرقم 174 القاضي بالحد من التدخين والعمل به في وزاراتهم وفي جميع المؤسسات والمكاتب التابعة لها. وأرفق خليل طلبه بطلب آخر يقضي بوضع شارات منع التدخين بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة داخل الوزارات ليلتزم الموظفون والمواطنون على السواء بتطبيق القانون الذي ستتولى الضابطة العدلية ومراقبو وزارة الصحة العامة ومديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة والشرطة السياحية مراقبة تنفيذه، كما ورد في المادة الرابعة عشرة منه.

وفي طلبه لوزارة التربية، أشار خليل إلى ضرورة العمل بهذا القانون فوراً، متطرقاً إلى الدراسات الصادرة عن وزارة الصحة «التي أجراها البرنامج الوطني للحد من التدخين والتي أظهرت أن نسبة المدخنين المراهقين (13 إلى 15 سنة) قد بلغت 11,5% في العام الماضي لتسجل زيادة 85% بعدما كانت لا تزيد على 7,5% في العام 2001».

من جهتها، ذكرت وزارة الداخلية والبلديات المواطنين والشركات والمؤسسات الإعلامية والإعلانية على أنواعها بـ«ضرورة التقيد بأحكام القانون 174 للحد من التدخين المتعلق بالإعلان والرعاية الإعلانية لمنتجات التبغ كافة الذي يسري مفعوله ابتداءً من 3 آذار المقبل».

وأشارت الوزارة في بيان وزعته أمس، الى بعض مواد القانون وأبرزها منع وضع أي إعلان لمنتجات التبغ أو أي علامة فارقة أو علامة تجارية متعلقة بها على وسائل الإعلام والإعلان كافة كما على واجهات المحال، منع شركات التبغ رعاية أي نوع من أنواع النشاطات رياضية، موسيقية، ثقافية وغيرها، ومنع الترويج والتوزيع المجاني لأي نوع من أنواع التبغ. ولفتت الوزارة إلى أنّ «أي مخالفة لأحكام هذا القانون تعرض صاحبها لغرامة تراوح بين مليون ونصف المليون ليرة لبنانية وستين ضعف الحد الأدنى للأجور أي ما يعادل 44 مليون ليرة لبنانية».

أهالي المدارس الكاثوليكية ضد زيادة الأقساط

ناشد اتحاد لجان الأهل في المدارس الكاثوليكية في كسروان الفتوح النواب الانتباه إلى أن مشاريع القوانين المتعلقة بزيادة الأجور والدرجات وسلسلة الرتب والرواتب ستنعكس زيادة على الأقساط المدرسية، مطالباً بتشريع عادل يؤمّن مصلحة الجميع. ورأى الاتحاد أن أي تشريع لا يراعي مصلحة الأهل هو تشريع ظالم ومجحف يتسبب بردات فعل سلبية. وعرض الاتحاد خلال اجتماعه الدوري الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية في البلاد ومشاريع القوانين المطروحة على اللجان النيابية وانعكاسها على الأقساط المدرسية وخصوصاً في زمن لم يعد الأهالي فيه قادرين على تحمّل الأعباء التي باتت ترهق كاهلهم.

■ عبد الحليم فضل الله ■

هل يولد نظام عالمي جديد؟

تتغير قواعد اللعبة الدولية على نحو ملموس، وهي التي لم تستقر على حال منذ نهاية الحرب الباردة. وكان على العالم أن ينتظر خريفاً طويلاً من الحماقات والأزمات الدموية، حتى يكتشف متأخراً أن أي نظام بديل لم يقم على أنقاض نظام القطبين، وأنه كان فريسة موجات فوضى عارمة أطلقت العنان لصراع هويات قاتل، ولحروب هيمنة ضارية.

وعلى الصعيد الاقتصادي، كان سوء التقدير سيد الموقف أيضاً. فقد نعمت الولايات المتحدة في التسعينيات بنمو مطّرد وتراجع في العجزين المالي والتجاري وزيادة في حركية رأس المال، ما أعطى زخماً للتعاليم الليبرالية المتطرفة. ساد حينها شعور متفائل بأن العولمة ستؤكد تمركز الاقتصاد العالمي حول اقتصادات الدول الغربية، وأن هذه ستقتنص نسباً مئوية إضافية من ثروة العالم كلما اتسع نطاق الحريات الاقتصادية. لكن مركز الثقل الاقتصادي أخذ ينتقل باطراد من الغرب إلى الشرق على نحو مخالف للتوقعات. فقبل عقدين، علّقت على الاقتصاد الياباني آمال كبيرة بأن يكون الحصان الرابح في السباق مع واشنطن نحو القمة. لم تكن الصين تلفت انتباه أحد، وكذلك الهند (إلا لناحية عدد المهددين بالموت جوعاً)، ولا حتى البرازيل الغارقة حينها مع جيرانها بأزمة ديون خارجية ثقيلة. الدول الثلاث هذه، ومعها روسيا وجنوب أفريقيا، هي الآن محط اهتمام الاتحاد الأوروبي اللاهث وراء المعونات المالية، وهي مركز الثقل في دول مجموعة العشرين التي لا تحظى الدول الصناعية السبع فيها بأي أفضلية على دول الأسواق الناشئة. وها هي واشنطن الآن تجهد لاستيعاب أزمتها المالية، وتقف عاجزة عن مد يد العون لأصدقائها الأوروبيين في أزمتهم الراهنة، ويلازمها الفشل حتى في أروقة مجلس الأمن حين أخفقت ديبلوماستها مرتين في ثني روسيا والصين عن استعمال الفيتو في وجه قرارات تتعلق بسوريا.

هذه الحقائق تقابل بالإنكار ممن لم يساورهم الشك بعد في مستقبل القوة الأميركية. هذا ما يفعله مثلاً المؤرخ الأميركي روبرت كاغان الذي يصرّ على أن حصة الولايات المتحدة الأميركية من الاقتصاد العالمي لم يطرأ عليها أي تراجع منذ عام 1969. لكن إذا صح هذا التقدير، فعلى حساب من زادت نسبة الاقتصاد الصيني من 2،2% من الاقتصاد العالمي عام 1980 إلى 14،4% عام 2011؟! وماذا عن توقعات صندوق النقد الدولي لناحية وصول حصة الصين عام 2016 إلى 18% من الناتج العالمي، مقارنة بـ17،6% فقط للولايات المتحدة؟

تدل الوقائع على أن ولادة نظام دولي جديد يرث ثنائية الحرب الباردة باتت قريبة. مع أن اكتمال الولادة يتطلب في ما يتطلبه تحقيق التوازن بين موقع كل دولة من الدول على خارطة السياسة الدولية من جهة، وبين مساهمتها في الإنتاج العالمي من جهة أخرى. فدول الأسواق الناشئة التي راكمت خلال السنوات العشر الماضية نمواً يساوي ضعفي النمو في الدول الصناعية الكبرى على الأقل، لم تسجل حضوراً موازياً لا على المستوى السياسي ولا على مستوى المؤسسات الدولية. وما زال بوسع الولايات المتحدة أن تنفق ما يزيد على 43% من فاتورة الإنفاق العسكري في العالم (689 مليار دولار من أصل 1630 ملياراً)، ثم تفرض على الآخرين مشاركتها في تغطية العجز المالي والتجاري الناجم عن ذلك.

> النجاح الاقتصادي والحضور الاستراتيجي شرطان لتحقيق التوازن ودرء المخاطر

وإذا أخذنا بما أورده الكاتب الاقتصادي جدعون راشمان في كتابه «مستقبل تتساوى فيه الأرباح والخسائر» عن أن العولمة هي ظاهرة جيواستراتيجية بقدر ما هي ظاهرة اقتصادية وسياسية، فإن منع أو امتناع دول الأسواق الناشئة عن استثمار نجاحاتها الاقتصادية في حقل السياسة العالمية، سيعرقل قيام نظام دولي مستقر، ويحملنا من ثم مخاطر اتباع قواعد النظام القديم الذي زالت مبررات وجوده، لكنه يستمر بقوة الهيمنة السياسية والعسكرية.

هناك فرصة، ولا شك في قيام نظام دولي جديد لا يشبه الملامح البائسة التي رسمها الغرب على وجه العالم مأخوذاً بنشوة انهيار الخصم الإيديولوجي في بداية التسعينيات. ولدينا ثلاثة أسباب لقول ذلك: التبدل العميق في توزيع القدرات الاقتصادية عالمياً. إخفاق القوة العسكرية المتفوقة لأميركا في تحويل نجاحاتها العسكرية إلى مكاسب سياسية، وانطفاء جاذبية النموذج الغربي الأميركي الذي لم يلهم أياً من المنتفضين في العالم العربي. وبتعبير آخر، تزداد فرص قيام نظام عالمي متوازن ومتعدد، كلما صار صعباً على واشنطن التعويض عن تراجع قوتها الاقتصادية، إن من خلال تفوقها العسكري أو عبر جاذبية نموذجها السياسي ونمط حياتها الليبرالي. هذا بغض النظر عن إصرار جوزف ناي على فكرة القوة الأميركية الناعمة، وقيام فرانسيس فوكوياما في كتابه الجديد (بدايات النظام السياسي) بإعادة إنتاج نظريته عن نهاية التاريخ، للتأكيد أن النموذج السياسي الأميركي لا يزال المثال الكوني الصالح. لكنّ توافر الشروط لا يكفي وحده. فقيام نظام دولي جديد يتطلب أفعالاً ومنافسات دولية، وربما خوض صراعات، ويوجب التخلي أيضاً عن فرضية أنّ النجاح الاقتصادي وحده قادر على تحقيق التوازن التاريخي مع الغرب. إذا كانت هذه هي رؤية الصين التي تنتظر تحول نجاحاتها الاقتصادية تلقائياً إلى مكاسب استراتيجية وفي الوقت المناسب، فإن رؤية أخرى تشق طريقها بثبات، هي الرؤية الإيرانية، وإلى حدّ ما الروسية، والتي ترى أن النجاح الاقتصادي شرط لازم لتحقيق التوازن، لكن الشرط الكافي هو تحقيق حضور استراتيجي يسهم في درء المخاطر ويتعامل مع التحديات ضمن أوسع دائرة، وفي أطول مدى ممكن.

عقارات

القطاع العقاري يرتاح من الأسعار المتطرّفة

محمد وهبة

«الانكماش العقاري جيد فعلاً للسوق؛ فالقطاع يحتاج إلى استراحة من الأسعار المتطرّفة التي ضربت خلال السنوات الست الأخيرة». هكذا يقول رئيس شركة «رامكو» رجا مكارم في النشرة التي يصدرها فصلياً. يؤكد مكارم أن عام 2011 من أوله حتى نهايته لم يكن جيداً للقطاع العقاري، إلا أن النهاية جاءت لتضفي مزيداً من عدم الاستقرار في القطاع بسبب الوضع الإقليمي وتداعياته، «السوق بصورة عامة حذر».

يشير مكارم إلى أن الطبقة العليا من السوق العقارية هي التي كانت أكثر تأثراً. أبرز دليل على ذلك هو الدراسة الواردة في النشرة عن أغلى 5 شوارع في الأشرفية. هناك شارع جورج حيرمي، حيث يراوح معدل سعر المتر المربع الواحد بين 5250 دولاراً و5500 دولار، فيما يراوح المعدل في شارع سرسق بين 5000 دولار و5500 دولار، وفي شارع عبد الوهاب الإنكليزي بين 4500 دولار و4750 دولاراً، وفي شارع جورج حداد بين 4500 دولار و4750 دولاراً، وفي شارع وديع نعيم بين 4250 دولاراً و4500 دولار.

يستنتج مكارم من الأسعار السائدة في هذه الشوارع الخمسة، أن الفجوة في الأسعار بين المناطق تتقلّص على مستوى الطبقة العليا من سوق السكن في منطقة الأشرفية وفي وسط بيروت التجاري (يعدّ وسط بيروت المؤشر الأساسي في سوق الشقق الفخمة). فخلال الفترة الأخيرة كانت أسعار هذه الطبقة العليا في الأشرفية، تقترب ببطء من الحدّ الأدنى للأسعار السائدة في وسط بيروت والبالغة 6000 دولار للمتر المربع الواحد.

فقد تأثرت الشقق الفخمة في المناطق الراقية من الأشرفية بما يحصل في السوق وركود الأسعار خلال العامين الماضيين، غير أن هذا الأمر لم يكبح المطوّرين من الاستمرار في اقتناص كل الفرص الجديدة.

في هذه الشوارع الخمسة صارت الأسعار مرتفعة؛ فشارع جورج حيرمي يقع على مقربة من الـ«ABC» مول، فيما يوصف شارع سرسق بأنه «لأصحاب النخبة في المجتمع»، ويقصد فيها الأثرياء حصراً.

أما شارع عبد الوهاب الإنكليزي فإن طبيعته تستقطب الشارين، رغم أن الشقق هناك لا تتمتع بإطلالة على مناظر طبيعية. لكن شارع جورج حداد قريب من منطقة وسط بيروت، إلا أن تصميمه مختلف كلياً، لكنه يسوّق بسبب هذا القرب فقط. وأخيراً، إن شارع وديع نعيم مرغوب نظراً إلى كونه يحتوي على مبان قديمة، رغم أن الشقق المرتفعة فقط هي التي تتمتع بميزة المناظر المفتوحة.

صورة ضبابية

لا تزال التوقعات بالنسبة إلى ما ستكون عليه السوق العقارية في عام 2012 ضبابية، فهي تنسجم مع التطورات الأمنية في المنطقة، أما انكماش المبيعات وتراكم هذا الأمر يجب أن يتيح للشارين الاستفادة من صفقات جيدة، ولا سيما إذا كان التجار يحتاجون فعلياً إلى البيع.

قطاعات

محروقات

«الاقتصاد»: لا معايير لتوزيع المازوت المدعوم

خلص التقرير الذي أعدّته وزارة الاقتصاد والتجارة عن دعم المازوت الأحمر، إلى تشخيص النتائج التي نجمت عن قصور دعم المازوت الأحمر عن بلوغ مستحقيه، فتبيّن لها أنه لا وجود لمعايير تحكم توزيع الحصص على تجار المحروقات فيما الدعم يكون وفق نمط الاستهلاك الذي لا يتماشى مع متطلّبات السوق الفعلية. هذا الكلام ورد في المؤتمر الصحافي لوزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس. تحدّث نحاس عن ملخص التقرير الذي أعدته الوزارة عن المازوت الاحمر المدعوم، مشيراً إلى أن انخفاض الكميات التي وصلت الى المستهلك، لا سيما في المناطق الجبلية التي كان يفترض أن تستفيد أكثر من عمليات الدعم بسبب قساوة الطقس وشدة البرد، يعود الى الآتي:

ـ يصعب تحديد الحاجات الحقيقية للمناطق المنوي دعمها، لأن نمط استهلاك هذه المناطق خلال فترة الصقيع يختلف عن الفترات العادية من السنة.

ـ إن الكميات الاجمالية الموزّعة وضعت وفقاً للاستهلاك النمطي للمازوت الاحمر، وهي لم تعد تتماشى مع متطلبات السوق خلال فترة الدعم.

ـ لم يتبيّن لدوريات حماية المستهلك فقدان مادة المازوت الاحمر بشكل قاطع، ولكن هناك تقطعاً في تسلمها، ما يشكل عامل ضغط على المستهلك.

ـ تبيّن أن المشكلة هي بعدم توفّر المادة في المحطات وليست مشكلة أسعار.

ـ تبين أن هناك عمليات غش في بيع مادة المازوت بحسب نتائج تحليل العينات.

ـ عدم ضبط عملية اعتماد لوائح الموزعين وفق مواصفات ومندرجات علمية ودقيقة، والتي تُعدّ من الأسباب التي سمحت بعدم انتظام وايصال المادة المدعومة إلى مستحقيها، سمحت للموزّع بأن يتلاعب بمهامه.

ـ عدم وضع أسس صارمة لتوزيع حصص المازوت المدعوم والتجاوب مع طلبات متفرقة المشارب، جعلت التأكد من توزيع كميات المازوت جغرافياً وفق الحاجات الحقيقية للسوق، صعباً.

(الأخبار)

طاقة

إنتاج الوقود من الطحالب في لبنان

يدرس عدد من الباحثين من لبنان و5 دول شرق أوسطيّة إمكان إنتاج وقود الديزل الطبيعي من الطحالب. المشروع ممول من الاتحاد الأوروبي، ويشارك فيه باحثون من 12 مؤسسة أبحاث، بينها الجامعة الأميركية في بيروت، ومن دول شرق أوسطية مثل قبرص واليونان وإيطاليا ومالطة ومصر، بالتعاون مع الجمعية اللبنانية لتوفير الطاقة وللبيئة.

يشرف على المشروع معهد الأبحاث الزراعية في قبرص بالتعاون مع الوكالة القبرصية للطاقة. إلا أن «بيروت ستؤدي دوراً محورياً في هذه الأنشطة البحثية»، يقول باحث رئيسي في الجامعة الأميركية في بيروت يوسف أبوجودة. فالمشروع يغطي كل مراحل إنتاج الوقود الطبيعي من الطحالب الدقيقة، مثل التقاط نماذج من المياه العذبة أو مياه البحر، وتحديد أنواع الطحالب المطلوبة، وزراعة هذه الطحالب، وحصادها، واستخراج الوقود الطبيعي منها، وتحديد مواصفاته بالمقارنة مع مواصفات عالمية، فضلاً عن أنه ستقام مشاريع نموذجية تجريبيّة في قبرص وإيطاليا ومالطة ولبنان ومصر. وفي لبنان إن «إنتاج وقود من الطحالب يوفر فرص عمل جديدة ويساعد في التخفيف من الاعتماد الكلي على استيراد الوقود» يقول أبو جودة.

ويؤكد أبو جودة أن الطحالب لا تنافس المحاصيل الزراعية الغذائية المستخدمة في إنتاج وقود نظيف، وبالتالي يوفّر هذا المصدر تلافياً للجدل المتصل باستخراج الدول الكبرى للوقود الحيوي من القمح والأرز، أي من غذاء الإنسان، ما يسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

ويؤكد أكاديميون أن المشكلة في إيجاد بديل للمشتقات النفطية يكمن في عدم توافر مواد خام كافية لإنتاج الوقود الطبيعي، غير أن الطحالب الدقيقة قد تكون هي الحلّ؛ إذ يمكن أن تنتج كميات مرتفعة من الديزل الطبيعي، بالمقارنة مع مواد أخرى ذات إنتاجية ضعيفة لإنتاج الطاقة الطبيعية.

(الأخبار)

تقرير

لبنان ليس بلداً صناعياً ولا يملك موارد ــ حتّى الآن ــ وتُشكّل الخدمات 70% من ناتجه. وفي ظلّ ازدياد حدّة انقساماته وغياب حكم القانون تتشوّه أكثر سوق عمله، لدرجة أنّ «Google» لم تجد ما يرضيها من نخبة مهندسيه

شرور العلم/ سوق العمل: لبنان يخذل «Google»

حسن شقراني

نخبة المتعلمين تتطلّع إلى الخارج بحثاً عن فرصة العمل (جمال صعيدي ـ رويترز)

«ليس في اليونان شيعة وسنّة وموارنة وما إلى ذلك من الموزاييك اللبناني بل 100% أورثودوكس يونانيون. خلال الاضطرابات السياسية وحكم الديكتاتوريات (منذ نهاية الستينيات) كان الدين العام منخفضاً وعاشت البلاد ازدهاراً اقتصادياً. وبعد دخول الجزيرة إلى باقة اليورو حلّت الاضطرابات وارتفع معدّل الدين إلى الناتج إلى 160%، والجميع يعرف ما يحصل حالياً لإنقاذ البلاد من الإفلاس».

هي مقارنة تبسيطية إنّما ذات دلالة يطرحها المستشار الإقليمي لمنظمة العمل الدولية، زافيريس تزاناتوس، للحديث عن الاوضاع الاقتصادية لأي بلد ـ وبالتالي معدّلات البطالة فيه ـ وسيناريوهات تبدّلها نحو الأفضل أو الأسوأ طبقاً للاستقرار السياسي والخلافات بين المكوّنات الإثنية والدينية والوطنية. والهدف هو إثبات أنّه «ما دامت الدولة القوية موجودة فلا خوف من تأثير التعدّد على الاقتصاد».

عبر هذه المقاربة، يدخل هذا الخبير الذي رأس في السابق قسم الاقتصاد في الجامعة الأميركية في بيروت، في تفاصيل الإحداثيات المختلفة التي تكوّن سوق العمل في لبنان من جانبي العرض والطلب. جُمعت تلك التفاصيل في تقرير أعدّه هذا الخبير الاقتصادي اليوناني مع الباحثة في المنظمة، ماري قعوار، لمحاولة الإجابة عن سؤال أساسي حول مشكلة بطالة الشباب في لبنان: نقص المهارات أم بطالة العمال المهرة؟ ينطلق البحث الذي نظّم المركز اللبناني للدراسات (LCPS) ورشة عمل حوله أمس، من وضع النظام التعليمي في لبنان عموماً. ويؤكّد أنّ «مخرجات التعليم هي جيّدة في المعدّل». ولكن حتّى في هذا المجال الذي يعتزّ به لبنان لكونه يُنتج نخبة أصوله ـ الموارد البشرية الماهرة ـ هناك مشكلة أقلّ ما يُمكن القول عنها أنّها طبقية.

فبحسب الأبحاث المعروضة يتبيّن أنّ على الصعيد الوطني 5% فقط من العائلات ذات الدخل المتدنّي ترسل أبناءها إلى المدارس الخاصّة. واللافت هو أنّ نحو 70% من الطلاب في منطقة بيروت ـ التي يُسمّيها زافيريس تزاناتوس «موناكو تحيط بها أحزمة البؤس على الصعيد الوطني» ـ يرتادون المدارس الخاصّة.

وتظهر نتيجة هذا الوضع في مخرجات التعليم النهائية حيث يتبيّن أنّ «نتيجة التعليم تكون سيّئة إذا كانت فقيراً». فهوّة المعرفة بين طلاب العائلات الغنية وبين زملائهم من العائلات الأفقر، تقارب 45% في مجال العلوم و38% في مجال الرياضيات؛ وهذه الهوّة المعرفية الطبقية هي الأعلى على صعيد التعليم المدرسي بين البلدان العربية (باستثناء قطر التي يصل فيها المعدّل الأوّل إلى 48%). وبالانتقال إلى التعليم الجامعي يُشير البحث إلى أنّ «هناك جامعة عامّة واحدة تحوي نصف الطلاب الجامعيين» وهي الجامعة اللبنانية الرسمية. وفيما يُرصد تفاوت جغرافي واضح في معدّل انخراط الطلاب في التعليم الجامعي حيث يتركّز العلم في بيروت، هناك مسألة أكثر دلالة على الحالة الطبقية: 10% من الطلاب الشباب يحصلون على شهادات جامعيّة وترتفع النسبة إلى 25% في صفوف الطلاب الأكثر ثراءً.

ومن بين المشاكل أيضاً هناك الضياع الذي تُشير إليه ماري قعوار في مجال التعليم المهني. لكن إذا وضعنا جميع المشاكل جانباً، يبدو القطاع التعليمي في لبنان مقارنة بالمنطقة «الأفضل بل حتّى يُقارن في بعض الأحيان ببلدان منظّمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ـ وهو نادي البلدان الغنية»

> **بحث ممثل لعملاق الإنترنت عن مهندسين وغادر خالي الوفاض**

يجزم زافيريس تزاناتوس. وإذا كانت الأمور مقبولة إلى حدّ ما على صعيد التعليم إلّا أنّها سيئة جداً لدى الوصول إلى سوق العمل؛ تختصر خلاصة الورقة هذا الوضع بالتالي:

«الخبر الجيّد» هو أنّ «ليس على لبنان القلق في شأن المهارات (البشرية) نظراً لأنّه يتمتع بالكثير منها». أمّا «الخبر السيئ» فهو سيّئ فعلاً: المهارات كثيرة مقارنة بالوظائف المطلوبة؛ في مقابل كلّ 20 ألف وافد جديد إلى سوق العمل تبلغ الزيادة الصافية في حجم العمالة 4 آلاف وظيفة فقط. والسيئ أيضاً هو أنّ «النصف الأعلى من الشعب ـ من حيث معدّل الدخل ـ يحصل على مستوى رفيع ومكلف من التعليم ومن ثمّ يهاجر». ووفقاً للبيانات التي يوردها البحث يعاني لبنان من «أعلى معدّل هجرة للأدمغة في المنطقة العربيّة».

لكن الأسوأ ـ بحسب افتراضات البحث ـ هو أنّ «هناك القليل مما يُمكن فعله على صعيد المشاكل الجيوسياسية». إذ نظراً لارتباط لبنان الوثيق بالمنطقة هناك تأثير ضخم للمشاكل الإقليمية على اقتصاده وبالتالي على معدّلات التشغيل فيه (وللمناسبة فإنّ البحث يورد أنّ معدّل البطالة في لبنان يبلغ حالياً 11%).

ومن جهة أخرى، «رغم أنّ المسائل التي يجب إصلاحها لتحسين واقع سوق العمل، فإنّ إصلاح كلّ منها هو أصعب بأشواط من معالجة مشكلة نقص المهارة» التي تعاني منها بلدان كثيرة أخرى فيما لبنان معفيّ منها. وتلك القضايا هي: تحسين مستويات الحوكمة والشفافية والمحاسبة. ثانياً، معالجة مشكلة الدين والسياسات الماكرو اقتصاديّة والصناعية. ثالثاً، وهنا الأهمّ، تحسين الخدمات الاجتماعية حيث إنّ لبنان هو البلد الوحيد من مجموعة البلدان متوسّطة الدخل الذي لا يتمتّع بنظام تقاعد للقطاع الخاص. رابعاً، منح الأطفال الفقراء فرصة الحصول على تعليم عالي النوعية.

وحتّى على صعيد المهارة الأكاديمية هناك مشكلة عميقة. فمنذ فترة، حطّ في لبنان ممثّل لعملاق الإنترنت، «Google»، لتنفيذ مهمّة مشوّقة: البحث عن نخبة مهندسي المعلوماتية العرب. النتيجة: عاد المبعوث إلى شركته خالي الوفاض، بعدما اكتشف أنّ النخبة الأكاديمية في أفضل جامعات هذا البلد «متأخرون 3 أعوام عن أحدث المعايير في مجال الحاسوب»، وفقاً لما يرويه أحد المطلعين على هذه المهمّة.

قد يكون المثال صادماً نظراً للحديث المستمرّ عن أفق لبنان على صعيد «اقتصاد المعرفة/ المعلومات»، غير أنّه يظهر في ظلّ مخاوف متزايدة من أنّ النظام التعليمي الذي يفيد القلّة ويُنتج البراعة المشهودة هو نفسه الذي يجعل إنتاج هذه البراعة يتقلص ويغرق في مشكلة ضعف الإنتاجية، نظراً للفصل الطائفي والعنصري الذي يخضع له. وفي هذا الإطار يُعقّب أستاذ الاقتصاد في الجامعة الأميركية، جاد شعبان على البحث: «إنّها حلقة شرّيرة من الفصل الطائفي تغرق فيها البلاد، وتبدأ من سنوات الدراسة الأولى، والجميع يعرف تتمة القصّة في سوق العمل وبلدان الاغتراب... 80% يبحثون عن الواسطة للعمل».

باختصار

◄ ترويج الصناعات الغذائية اللبنانية في «Gulfood»

افتتح أمس وزير الزراعة حسين الحاج حسن الجناح اللبناني في معرض «Gulfood» للصناعات الغذائية الذي يقام في دبي. الجناح اللبناني كان برعاية المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «ايدال» في إطار دعمها للقطاعات الإنتاجية اللبنانية وترويج صادراتها. وقال رئيس مجلس إدارة «ايدال» نبيل عيتاني إن قطاع الصناعات الغذائية في لبنان هو من القطاعات الصناعية الأفضل أداء، مع تسجيل صادراتها نمواً جيداً خلال عام 2011 مع تصديرها 281 ألف طن مقارنة مع 216 في عام 2010. واشار إلى أن صادرات الزيوت والشحوم والحلويات والمعلبات، تشهد نمواً خلال السنوات القليلة الماضية رغم التباطؤ الشامل الذي طرأ على صادرات القطاع الصناعي عموماً. ولفت إلى أن القطاع يملك مقومات واعدة وعديدة لدخول أسواق جديدة بفضل المزايا التفاضلية التي يتمتع بها، لا سيما النوعية العالية وعلامة «صنع في لبنان» وقدرته على الاستفادة من منتجات زراعية مختلفة وعلى الوصول إلى الأسواق العالمية بفضل موقع لبنان الجغرافي والطلب المحلي المتزايد على منتجات الأغذية». يذكر أن هذا المعرض نظم في مركز التجارة العالمي في دبي بين 19 و22 شباط 2012. وقد شارك فيه 8300 عارض من 88 دولة من حول العالم. أما الجناح اللبناني، فشغل مساحة 400 متر مربع وضم 45 شركة متخصصة في إنتاج الأغذية المعلبة والقهوة والمكسرات والزيوت الحيوانية والنباتية والأعشاب والبهارات والمشروبات والمربيات وغيرها من الصناعات الغذائية.

◄ موظفو المستشفيات ليسوا مكسر عصا

الكلام ورد في بيان صدر عن المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات العاملين في القطاع الصحي بعد اجتماعه أمس برئاسة رئيس الاتحاد جوزيف يوسف. وقد توقف المجلس أمام التصريحات المتتالية الصادرة عن نقابة أصحاب المستشفيات وفي آخر تلك البيانات تصرّ نحو 90 مستشفى من أصل 110 مستشفيات على «عدم الالتزام بدفع الزيادة المقررة على الأجور لعمالها وموظفيها قبل حصولها على المستحقات العائدة لها من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ورفع التعرفة الاستشفائية».

لذلك، ردّ الاتحاد على هذه المستشفيات مستنكراً موقفها غير المفهوم وغير المبرر، فضلاً عن كونه غير قانوني، بحرمان العمال والموظفين من حقهم بتطبيق القانون والحصول على الزيادة أسوة بجميع موظفي وعمال لبنان، وذلك رغم أنه يتفهم حقها الطبيعي بمطالبها. لكنه لفت إلى أن «موظفي وعمال القطاع ليسوا مكسر عصا وأداة ابتزاز لأي جهة كانت، وإذا كانت أخلاقية هذه المهنة تجعلهم يترددون كثيرا قبل القيام بأي تحرك لحفظ حقوقهم، فإن لديهم من الإرادة والمبادرة والتمسك بحقهم ما يكفي لردع ووقف هذا الابتزاز المتمادي». وأوضح الاتحاد أنه يريد من ذوي الشأن أن يفهموا «أنهم ليسوا جمعية خيرية، بل مؤسسات اقتصادية مربحة ودائمة التوسع».

◄ 3520 مليون دولار الصادرات الصناعية في 2011

التقرير أعدته مصلحة المعلومات الصناعية في وزارة الصناعة عن الصادرات الصناعية في نهاية كانون الاول 2011. وبحسب مضمون التقرير فإن الصادرات الصناعية لعام 2011 ارتفعت إلى 3520 مليون دولار مقارنة مع 3291 مليوناً في 2010 و2595 مليوناً في 2009، أي بارتفاع نسبته 7% و35,7% على التوالي. وفي المقابل، ارتفعت قيمة الواردات الصناعية خلال 2011 إلى 238,6 مليون دولار مقابل 227,2 مليوناً خلال 2010 و199,2 مليوناً في 2009 أي بارتفاع نسبته 5,1% و19,8% على التوالي. وفي شهر كانون الأول وحده ارتفعت الصادرات الصناعية إلى 296,1 مليون دولار مقابل 293 مليوناً في كانون الاول 2010، و243 مليوناً في كانون الاول 2009. وقد احتلت صادرات اللؤلؤ والأحجار الكريمة والمعادن الثمينة (من دون السبائك الذهبية بشكلها الخام) خلال هذا الشهر المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمتها 76,5 مليون دولار فيما تصدّرت أفريقيا الجنوبية لائحة البلدان المستوردة لهذا المنتج، فاستوردت بقيمة 29,8 مليون دولار، تليها صادرات منتجات صناعة الاغذية بقيمة 41,7 مليون دولار حيث احتلت سوريا صدارة الدول المستوردة لهذا المنتج بقيمة 8,6 مليون دولار.

◄ 40671 طن ذهب الطلب العالمي في 2011

هذا ما تقوله احصاءات مجلس الذهب العالمي، فالطلب ارتفع إلى 4067,1 طناً أو ما يوازي 205,5 مليارات دولار، وهي المرة الأولى التي يرتفع فيها الطلب إلى أكثر من 200 مليار دولار حين سجّل هذا الرقم في عام 1997. وبحسب الملجس فإن المحرك الاساسي للطلب العالمي على الذهب، يتمثّل في الاستثمارات السنوية في القطاع مع الطلب السنوي. ويشير التقرير إلى أن الهند والصين كانتا المحرك الأساسي للذهب بنسبة 49% من الطلب العالمي، فيما تبلغ نسبة طلبهما على المجوهرات 55% من الطلب العالمي.

(الأخبار، وطنية)

خمس سنوات

بيار أبي صعب

المبادئ الأساسيّة التي لم يحد عنها جوزف سماحة في تجواله الفكري والمهني، راهنة أكثر من أي وقت. فهمه لجوهر الصراع، بوصلة لكثيرين، وعدسة لقراءة المواجهات المقبلة. المرحلة العربيّة تطالب برؤيويّته، وتستدعي قدرته على التأليف بين روافد ومراجع واعتبارات متضاربة ظاهريّاً، متكاملة إذا أصخنا السمع إلى حركة الواقع. نفتقد اليوم بشدّة نظرته التحليليّة، ومقدرته على الاستشراف. ونحاول أن نستلهم ذلك الموقف الهادئ، القائم على وعي طبقيّ، وحسّ نقدي، وانفتاح ثقافي، والمستند إلى مخزون معرفي، وسعة اطلاع، ومراقبة دقيقة للحدث، وانشغال بآخر طروحات المرحلة ونقاشاتها. كلا ليس زعيماً ولا شيخ طريقة، بل صحافي عربي، تقدمي وكوسموبوليتي، أحبّ الحياة، وراهن على الحداثة، وجمع بين الصحوة القوميّة والانتماء الأممي، بين النهج المطلبي التغييري وخيار المقاومة. على الفايسبوك، استعاد أحد أصدقاء الجريدة من كتاباته هذه الكلمات: «التناقض بين الأمة العربية واسرائيل هو تناقض غير قابل للحسم إلا بانتصار أحد الطرفين. سيمتد الصراع وتتغير أشكاله وتتحول وتتكيف. يمكن لهدنات أن تحصل، ولوقف إطلاق نار أن ينفذ ولـ«سلام» أن يعيش بعض الوقت. لكن هذه محطات لا تغير من الأمر شيئاً. لا مجال للتعايش بين تصورين للمنطقة». خمس سنوات مرّت على اغفاءته الأخيرة في لندن، وكل المواعيد المفتوحة التي تركها خلفه، وأوّلها «الأخبار» التي تشق طريقها اليوم في اللجّة الهائجة بثّقة وشجاعة. خمس سنوات، ونحن نطرح السؤال نفسه: ماذا كان ليكتب أو يفكّر في هذه اللحظة؟ وفي قلب الدوامة التي تلفّ المنطقة الآن، يعود السؤال، فيخالجنا شعور بأن جوزف اختار بعناية «توقيت» انسحابه.

جدل

سلمى الخضراء الجيوسي ثرثرة فوق «نوبل»

نجيب محفوظ يعود إلى الواجهة

الزوبعة التي أثارتها تصريحات الناقدة والشاعرة الفلسطينية بشأن «عميد الرواية العربية»، لن تهدأ على ما يبدو. كتّاب ونقّاد ردّوا على صاحبة «الشعر العربي الحديث» المستاءة من المشهد الشعري الراهن

القاهرة ـ **سيد محمود**

التصريحات التي أعلنتها سلمى الخضراء الجيوسي منذ أيام أثارت ردود فعل كبيرة في أوساط النقاد والكتّاب في مصر والعالم العربي. في لقاء مع ملحق «شرفات» الثقافي التابع لجريدة «عمان» في مسقط، كشفت الشاعرة والناقدة الفلسطينية المعروفة أنّ نجيب محفوظ لم يكن يستحقّ «جائزة نوبل للآداب» (1988)، مضيفةً: «لا أعتبر محفوظ كاتباً ممتعاً، وليس روائياً عظيماً على أي حال، رغم أنه أرسى قواعد الرواية العربية»، مؤكدة أنّ أمين معلوف أكثر إمتاعاً. وتابعت إنّ أحد أعضاء لجان تحكيم «نوبل» ممن كان يمانع حصول أديب عربي على الجائزة دخل المستشفى في السنة التي حصل فيها «عميد الرواية العربية» على «نوبل». وهكذا شاءت المصادفة أن يتوّج صاحب «أولاد حارتنا» بالجائزة السويدية. الشاعر والناقد المصري شعبان يوسف رأى أن تصريحات الجيوسي استمرار لحملات تعرّض لها محفوظ منذ سنوات. وضرب مثلاً إدوارد الخراط الذي قلّل من قيمة صاحب «زقاق المدق»، معتبراً أنّ مَن يستحق «نوبل» عربياً هو أدونيس والخراط نفسه. وتابع: «كل هذا نستطيع أن نضع له سياقاً. أما ما جاءت به الجيوسي فهو عجيب وغريب ومريب. حين تقول إنّه ليس ممتعاً، فهذه مسألة نسبية، تختلف من قارئ إلى قارئ آخر، وليست أحكاماً نقدية بقدر ما هي انطباعات، تفتقر الى الرصانة والدقة العلمية. كما أنّها تعقد مقارنة بينه وبين أمين معلوف مع اختلافهما في كل ما يكتبانه. هذه المقارنة غير مجدية نقدياً وفكرياً، لكنّها مجدية إعلامياً لانتشال السيدة الجيوسي من أعماق النسيان. وهذه هي رقصتها الأخيرة في مجال الإعلام».

الروائي العراقي علي بدر شكّك في صدقية تصريحات الجيوسي، لافتاً الى أنّ أرشيف «نوبل» أصبح مكشوفاً منذ عام 2000، والأرجح أنّ لجنة الجائزة قرّرت منحها للأدب العربي في 1988. وطلبت من أساتذة قسم اللغة العربية في عشر جامعات عالمية ترشيح أسماء، فرشحوا اثنين: نجيب محفوظ وأدونيس. في بادئ الأمر، كانت اللجنة تميل إلى أدونيس. يومذاك، لم يكن هناك سوى كتاب واحد منشور بالإنكليزية عن نجيب محفوظ هو كتاب اليهودي من أصل عراقي ساسون سوميخ.

نجيب محفوظ

بعدها، بعثت لجنة «نوبل» زوجة السفير السويدي السابق إلى القاهرة، واتصلت بأشخاص معينين كالمترجم المعروف دينيس جونسون دايفس الذي كان يعيش في القاهرة، وطرحت أمامه ثلاثة أسماء: أدونيس ونجيب محفوظ والطيب صالح. أجابها أنّ الطيب صالح لم يكتب شيئاً معتبراً سوى رواية واحدة، وأدونيس عصيّ على فهم العامة، رغم هيبته كشاعر. نجيب محفوظ هو الوحيد الذي يملك هذا الإنتاج المعتبر باللغة العربية والمقروء على نطاق واسع. الأرجح أنّ هذا الرأي هو الذي صوّب نظر اللجنة باتجاه محفوظ». ويختم صاحب «بابا سارتر» أنّ محفوظ واحد من أكبر الأدباء بشهادة أبرز نقاد الأدب. من جهته، يرى الكاتب المصري الشاب طارق إمام أنّ محفوظ ليس فوق النقد، ولا تتساوى أعماله في أهميتها وثقلها وأدبيتها، و«من حق أصغر قارئ ــ وليس ناقداً ـ أن يراه كاتباً رديئاً لو أراد». لكن المشكلة «تكمن في صدقية ما قالته الجيوسي» بأنّها منحته «نوبل» بعدما كتبت عنه تقريراً بناءً على طلب لجنة الجائزة. «حتى لو كان ذلك صحيحاً، إلا أنّه لا يعلن عنه بهذه الطريقة المجافية للياقة. بالنسبة إليّ، هناك شيء ناقص في تصريح الجيوسي لا أعرفه، ما الذي استفزها لتقول ذلك؟ ولماذا الآن؟ لا أعرف. لكني بالتأكيد ضد هذه الطريقة وأراها غير أخلاقية وغير ناضجة».

الشاعر المغربي نجيب خداري اندهش من تصريحات الجيوسي: «لا ندري ما الذي نصدقه في ادعاء الجيوسي. لكن ما نتعلمه من قراءة التاريخ أنّ لكلّ الأحداث الكبيرة

لأدونيس حصة أيضاً

في حوارها مع «شرفات»، قالت الجيوسي (1928 ـ الصورة) إنّ أدونيس يستحق «نوبل»، لكنّه «باع قضيته عندما اتخذ مذهباً من سبّ وشتم الثقافة العربية منذ زمن طويل». وأعربت عن استيائها من واقع المشهد الشعري العربي، وكررت شكواها من عدم دعم الأنظمة العربية لمشروعها «بروتا» الذي يهدف إلى نقل الأدب العربي إلى الانكليزية.

حريات

النظام السعودي يواصل ترهيب المثقفين

مريم عبد الله

«نحن نواجه إرهاباً جديداً» هذا ما صرّح به أخيراً مسؤول سعودي في وزارة الداخلية في الوقت الذي بدأت فيه السلطات الأمنية باعتقال العديد من المثقفين والكتّاب والناشطين خصوصاً في بلدة القطيف (شرق السعودية) التي تشهد حراكاً احتجاجياً منذ أشهر. حملة لن تنتهي قريباً، إذ قامت مجموعة من رجال الأمن السعودي يوم الأربعاء الماضي باعتقال الشاعر والمصور الفوتوغرافي حبيب علي المعاتيق من مقر عمله. وقد انقطعت أخبار المعاتيق، ولا يعرف أحد حتى الآن مكان اعتقاله. مع ذلك، تداولت المواقع الالكترونية السعودية خبراً مفاده أنّ سبب اعتقاله هو إشرافه على «شبكة فجر الثقافية» (أُغلقت أيضاً يوم الأربعاء بعد اعتقاله) التي تعنى بأخبار ثقافية واجتماعية محلية. وكانت الشبكة قد بدأت بنشر أخبار وصور عن الحراك القطيفي.. علماً أنّها تعتبر الماكينة الإعلامية للشيخ عبد الكريم الحبيل الذي يناهض منهج السلطة القمعي في خطبه الدينية. أما المعاتيق فيعتبر من الشعراء المعروفين في المنطقة، وصاحب أول تجربة شعرية فوتوغرافية في المملكة، مزج فيها بين الشعر وفن التصوير. تجربة شاهدناها ضمن معرض فني في منطقة الشرقية، وفي ديوان شعري حمل عنوان «حزمة وجد» (2008) لقي صدى إعلامياً واسعاً في الكثير من الدول العربية. إذاً، إنّه استمرار لحملة ممنهجة يقودها النظام السعودي لتقييد الحريات السياسية والثقافية، والتضييق على الناشطين والمثقفين الذين احتجوا بصوت عال على عمليات القمع في القطيف. مرحلة اللاعقلانية التي دخلها النظام مع حملات الاعتقال التي شملت مثقفين لم يعد يعرف مصيرهم، قابلتها احتجاجات شعبية على هذه الممارسات. وقد أُنشئت العديد من الصفحات على المواقع الاجتماعية للمطالبة بإطلاق سراح الناشطين في الوقت الذي تشتد فيه مناشدات المثقفين للمنظمات الحقوقية المحلية والدولية للمطالبة بالإفراج السريع عن المعتقلين. اعتقال حبيب علي المعاتيق ليس الأول في سلسلة اعتقالات ضمت الكاتبين حسن العلق، وحسين اليوسف اللذين أطلق سراحهما لاحقاً.. فيما لا يزال الناشط فاضل المناسف والكاتب نذير الماجد رهن الاعتقال.

الشاعر والمصور حبيب علي المعاتيق

الناشط الحقوقي السعودي وليد سليس يعلّق على قضية اعتقال المثقفين في اتصال مع «الأخبار» قائلاً: «جزء من اعتقالهم هو اعتقال لحرية الرأي والتعبير في المملكة. بعد القتل الذي راح ضحيته العديد من شبابنا، كثرت الاعتقالات التي لن تكون نتيجتها سوى زيادة الاحتقان الشعبي».

موسيقى

«جولة الثورة» وصلت إلى «ميوزكهول»

بوب مارلي... ما تبقى من الأسطورة

مساء الإثنين، تحطّ في بيروت الفرقة العريقة التي أعاد احياءها عازف الباص آستون باريت، بعدما أطلقت الريغي في ستينيات التمرّد والاحتجاج والغليان. شيء من جمايكا في ضيافة ميشال ألفتريادس و«ليبان جاز»

بشير صفير

تقوم The Wailers حالياً بجولة عالمية تحت عنوان Revolution 2012 Tour (جولة الثورة 2012)، وتحط في بيروت مساء الاثنين المقبل بدعوة من «ليبان جاز». تعود بدايات هذه الفرقة إلى النصف الأول من ستينيات القرن الماضي. اتخذت اسم The Wailers بعد سنوات، وضمت ثلاثي الريغي التاريخي بوب مارلي وباني وايلر وبيتر توش، بالإضافة إلى آخرين، من بينهم عازف الباص آستون باريت (1946) الذي يقود الفرقة بشكلها الحالي.

بعد سنوات عدة على تأسيسها، غادرها وايلر وتوش، فتابع بوب مارلي مسيرته تحت اسم Bob Marley and The Wailers حتى رحيله في عام 1981. أما زميلاه، فقد ذهبا كلٌ في طريقه، قبل أن يحاول وايلر لمّ شمل الفرقة، لكنه فشل في إقناع توش الذي قتِل بعد ذلك بقليل (1987).

إذاً مَن سيستضيفه الـ«ميوزكهول» مساء الاثنين هو عازف الباص في الفرقة الأمّ، بالإضافة إلى المغني الأبرز في الريغي الجمايكي اليوم كولنت (Koolant)، ومجموعة من الموسيقيين. أما الملصق الخاص بالحفلة المرتقبة، فتتوسّطه صورة بوب مارلي (1945 ـ 1981).

لا شيء يثير الاستغراب في ذلك. من هنا، السؤال الأهم الذي سنحاول الإجابة عنه للمناسبة هو: لماذا يتمتع بوب مارلي بهذه الشهرة العالمية الكبيرة في عالم الريغي؟ الجواب بسيط: في أواخر الستينيات، أرسى المغنّي الجمايكي الراحل وفرقته نمطاً موسيقياً/ غنائياً فريداً تحت اسم الـ«ريغي».

إحدى خصائص هذا اللون الغنائي أنه غير قابل للتطوير. الريغي ــ من حيث تركيبته الموسيقية العضوية ــ يمكن تمييزه من خلال عناصر محدّدة، واضحة وبسيطة. لذا، أي تعديل فيها يؤدي إلى انهيار الهيكلية التي تقوم عليها النغمة وتجعل المستمع يتعرّف إلى الريغي ويميّزه عن سائر الأنماط الموسيقية والغنائية. بمعنى آخر، إن أي حذف من (أو إضافة إلى) مكوناتها، يضع أغنية الريغي في خانة أخرى، أي يعرضها حكماً لإعادة تصنيف في أنماط مختلفة. السبب الثاني في شهرة بوب مارلي وزملائه وغياب منافس لهم أيضاً (رغم وفرة التجارب المشابهة) آتٍ أيضاً من إبداعهم وإتقانهم لفنّهم، ولو أنه (أو ربما لأنه) ذو آفاق محدودة أساساً. وهذا يبدو أكثر من طبيعي بالنسبة إلى فنان يعمل في مجال من ابتكاره. أي، أضعف الإيمان أن يتقن أكثر من غيره كيفية التعامل مع قواعده.

سبب إضافي يعزز هذه المعادلة. كأي أغنية، الكلام في الريغي مكوّن أساسي للعمل. لذا، كان بالإمكان تقديم إضافة على مستوى النص والموضوع في أغنية الريغي، لما تعذّر تطوير الجانب الموسيقي منها. غير أن بوب مارلي والـ«وايلرز» عالجوا في أغانيهم المواضيع الأكثر أهمية في الفن الغنائي، وهما الاحتجاج والثورة والتمرّد من جهة، والحب والمرأة من جهة ثانية. ويمكن تلخيص رسالة الريغي الفنية عموماً بالأغنيات الثلاث الآتية: Get Up Stand Up وNo Woman، No Cry وI Shot The Sheriff. كذلك، يمكن القول إن ثمة إضافة يمكن تحقيقها على مستوى اللحن، غير أن تجربة هؤلاء الرواد قدّمت أيضاً الكثير في هذا الجانب.

من جهة أخرى، في الوقت الذي كان فيه بوب مارلي والـ«وايلرز» وكذلك زملاؤه الذين استقلوا بتجاربهم، ينشرون فنّهم في العالم، قام العديد من الفنانين بتجاربهم الخاصة في مجال الريغي. ولا نزال نقع اليوم على أغنية ريغي ضمن ألبوم هذا الفنان، أو ألبوم ريغي ضمن مسيرة ذاك. لكن الريغي غير الجمايكي بلغ الذروة قبيل رحيل مارلي، مع الفرنسي سيرج غينسبور الذي قصد الجزيرة الجمايكية ليسجّل ألبومين. إنهما Mauvaises Nouvelles Des Etoiles وAux armes et cætera اللذان يرى فيهما البعض اللمسة النهائية التي يمكن وضعها على هذا الفن. هكذا كان للعبقري الملعون الكلمة الأخيرة في الريغي، ومضى بعدها إلى تجارب أخرى حتى رحيله عام 1991. فهل تدرج الفرقة إحدى أغنيات غينسبور في أمسيتها؟ كلها مرشحّة لأن تكون جزءاً من برنامج The Wailers، ما عدا يفغيني سكولوف طبعاً!

هل تدرج الفرقة إحدى أغنيات غينسبور في أمسيتها؟

آستون باريت

* The Wailers: 9:00 ليل الاثنين 27 شباط (فبراير) ـ «ميوزكهول» (ستاركو ـ بيروت) ــ للحجز: 01/999666

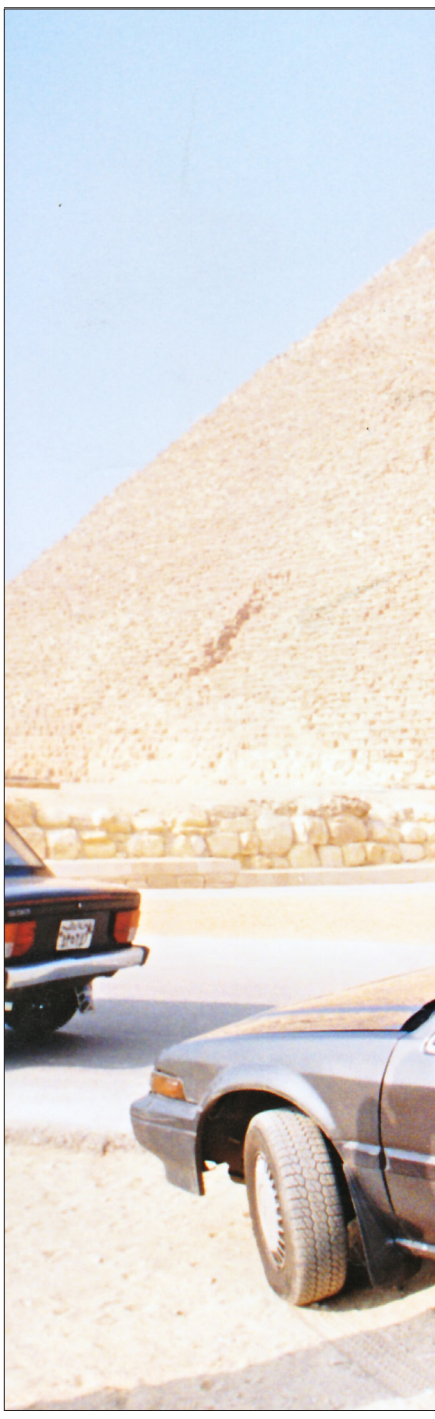

والتاريخية رواة كثيرين». وشدد الكاتب السوداني طارق الطيب على أنّ القول بأنّ «محفوظ ليس روائياً عظيماً» يلوي عنق الحقيقة ومتخم بإجحاف مبالغ فيه لقامة بحجم محفوظ. فيما تساءل الكاتب الجزائري بشير مفتي: «ماذا سيقدم رأي الجيوسي أو يؤخر، ومحفوظ دخل ذاكرة الملايين من القراء العرب والأجانب؟ لا شيء». ويتابع صاحب «عربة النار» قائلاً: «عندنا، يقول رشيد بوجدرة إنّ نجيب محفوظ كاتب كلاسيكي، لكن أين العيب في أن يكون الكاتب كلاسيكياً؟ بالعكس، فالكلاسيكيات قدمت لنا أجمل النماذج الروائية. واليوم تشهد الرواية عودة قوية إلى الكلاسيكية. أعتبره كلاماً فارغاً من أي قيمة ولا يحمل إضافة ولا يحتاج حتى أن نناقشه».

فؤاد سالم
مشكورة يا بغداد

بغداد ـ **حسام السراي**

الوضع الصحيّ المقلق للفنان فؤاد سالم، الذي يرقد في أحد مستشفيات دمشق، يضعنا أمام سؤال ملحّ عن موعد إقرار «قانون رعاية الروّاد». من غير المعقول كلما تعرّض مبدع عراقيّ لوعكة صحيّة، أن نظلّ نلوك بيانات التضامن والدعوات لإنقاذ هذا المطرب أو ذاك الشاعر من دون جدوى. لنتذكر كيف مات الشاعر والصحافيّ محمد درويش علي الذي تُرك العام الماضي ليواجه مصيره في أعرق مستشفيات بغداد، من دون أن تثمر المناشدات كلها حتى عن توفير منظومة أوكسيجين حديثة، ولم يسعفه سوى منفاخ يدويّ قديم الى أن فارق الحياة.

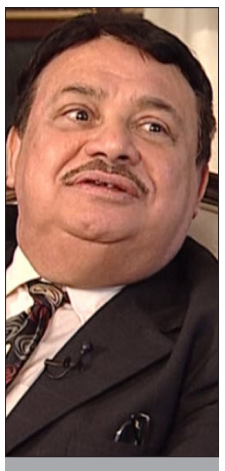

هكذا ندبّج دوماً مقالات وبيانات من دون التفكير في المشكلة الأكبر التي يعانيها العراق وهي قانون يحمي المبدع. وقد سمعنا كثيراً عن هذا القانون الذي طرحته لجنة الثقافة والإعلام البرلمانيّة في دورة مجلس النواب السابقة، لكن لا ندري مصيره في ظلّ التأزّم السياسيّ في بلاد الرافدين.

فؤاد سالم (البصرة ـ 1945) أحد روّاد الأغنية العراقيّة السبعينيّة، تأثّر بناظم الغزالي في بداياته عام 1963. وبدعم من عازف القانون سالم حسين، كانت أوبريت «بيادر الخير» أوّل ظهور علنيّ له، ثمّ أوبريت «المطرقة» اللتان أنتجتا بنزعة يساريّة واضحة. ومع الحملة التي شنّها النظام السابق على المثقفين والناشطين اليساريّين، غادر فؤاد سالم البلاد عام 1982 هرباً من بطش صدّام. قدّم العديد من الأغنيات التي حفرت في الوجدان العراقي، منها «مو بيدينه»، «مشكورة»، «يا عنيّد يا يابه»، «أنا يا طير».

مسيرة حياتيّة وتاريخ فنيّ طويل لا يشفعان لصاحبهما عند رئاسات «العراق الجديد» الذي دافع عنه لثلاثة عقود وتجرّع بسببه نفياً وملاحقة وويلات. وبحسب الأخبار التي أتتنا من العاصمة السوريّة، تزداد حالته تدهوراً، وهو يعاني تلفاً في أنسجة الدماغ بدأ يُفقده القدرة على النطق والحركة. وفي العراق، نظّمت مجموعة من محبّيه حملة على الفايسبوك تهدف الى لفت الأنظار إلى خطورة حالته. ومن بين التحرّكات التي يقوم بها ناشطون عراقيّون، توجيه رسائل الى سفير العراق في دمشق للإسراع بمتابعة وضع «فنّان الشعب»، وخصوصاً بعدما فقد صوته كما أشيع. ورغم ذلك، لم يسمع أي تحرّك لنقابة الفنّانين العراقيّين في بغداد ولا لوزارة الثقافة التي أصيبت بالخرس بعدما كانت تهطلنا بسيل من البيانات عند إطلاق مركز هنا أو مهرجان هناك! إنّه فؤاد سالم يا ناس، ألا تعرفونه ...

يرقد «فنان الشعب» في أحد مستشفيات دمشق وسط إهمال ولامبالاة رسميين

رقص

«الفنان المواطن»: لنرقص كي لا تقتلنا الميثولوجيا

رجاء بن عمار

تونس ـ **ناجي الخشناوي**

يقول الروائي كازانتزاكي على لسان بطل روايته «زوربا»: «يبدو لي، هكذا أنني أفهم شيئاً ما. لكن لو حاولت أن أقوله لهدمت كل شيء. وذات يوم عندما أكون مستعداً، سأرقصه لك». هو ذا الرقص عند زوربا اليوناني، وهو كذلك عند الأفارقة القدامى. طقس من طقوس مواجهة الموت وتحدّيه... هذا ما حدث في الدورة الأخيرة من «أيام الرقص المعاصر» في فضاء «مدار قرطاج» حيث اتحدت الأجساد فوق الركح وجهاً لوجه أمام الموت الرمزي، والظلامية الجديدة القديمة المستميتة في تعسفها على الطبيعة الحداثية والمعاصرة لتونس.

لم يتخل «مدار قرطاج» الذي يديره المسرحيان رجاء بن عمار والمنصف الصايم (أسّسا «مسرح فو» عام 1980) عن أسلحته المعتادة في مقاومة المعسكرات العقائدية الجديدة القديمة التي خرجت من قمقمها بعد ثورة الشعب التونسي، وباتت تحرث الأرض، وتستجدي السماء لتنخر جسداً تشكّل من كل أنواع الفنون... هو الجسد التونسي في تنوّعه وتحرره. لم تكن أسلحة «مدار قرطاج» سوى تلك العروض الراقصة والمنفلتة، تلك الأجساد التي حملت «الفنان المواطن» بفائض من التحرر والحرية بحثاً عن وطن يليق بمن قال «لا» للعبودية، إذ إنّ هذه الدورة التي شارك فيها حوالي 13 عرضاً، حملت شعاراً ما قاله الأديب والفقيه والمنظر الصوفي جلال الدين الرومي «ملك الفكر الصافي مضى راقصاً صوب الوطن الآخر وطن النور». تُختتم عروض «أيام الرقص المعاصر» غداً في «مدار قرطاج» مع أحدث إنتاج لـ«مركز الفنون الدرامية والركحية» في مدنين. إنّه عرض «ترى ما رأيت» للمخرج أنور الشعافي الذي يعدّ من رواد المسرح التجريبي في تونس. يؤدي العمل كل من نجيب بن خلف الله، وجلال عبيد، ومكرم المانسي، وجهاد الفورتي، ونورشان شعبان عن توليفة من أشعار كمال بوعجيلة جُمعت ضمن بنية حكائية تصوّر محنة شاعر يُجبره الاستبداد على أن يركب القارب للانتقال إلى الضفة الأخرى. لكنّ القارب سيتحطّم وسيجد الشاعر نفسه في المستشفى ليكتشف هناك أن الزمن قد تغيّر. في هذا العمل الذي كان له حضور مميز في الدورة الأخيرة «أيام قرطاج المسرحية»، يستند المسرحي إلى عناصر كثيرة ليشكّل عمارته عبر توظيف الرقص طبعاً، والفيديو وفن الإيماء.

الثنائي المنصف الصايم ورجاء بن عمار اللذان أغنيا الخشبة التونسية بالعديد من الأعمال مثل «بياع الهوى» و«ساكن في حي السيدة»، و«هوى وطني»، و«وراء السكة»، و«القرد» أهديا كل عروض الدورة الجديدة للمهرجان لكل الأجساد المقصية والمنسية والمسجونة، خصوصاً تلك الأجساد التي انتفضت فجأة من نومها الوجودي!

رمضان 2012

يسرا لم تعد إمرأة نموذجية

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

عادت يسرا إلى البلاتوهات بعد غياب استمرّ سنتين. قبل أيام من انطلاق الشرارة الأولى لـ«ثورة 25 يناير»، وقّعت النجمة المصرية على عقد لأداء دور البطولة في مسلسل «شربات لوز». لكن هذا العقد بقي حبراً على الورق، العام الماضي، بسبب الاحتجاجات الشعبية والأحداث السياسية الأمنية التي تلتها، إلى جانب خوف يسرا (ومعها كبار النجوم المصريين) من خوض التجربة الدرامية في أول رمضان بعد الثورة.

لكن اليوم، تبدو الصورة مختلفة تماماً. ورغم أن الثورة في مصر لا تزال مستمرّة، دخل أبرز نجوم الشاشة الاستديوهات لتصوير أعمالهم المنتظر عرضها في شهر الصوم المقبل، ومن بين هؤلاء يسرا. ويواصل المخرج السينمائي خالد مرعي تصوير المشاهد الداخلية لـ«شربات لوز» داخل «استديو مصر». وهو العمل التلفزيوني الأول للمخرج الذي قدّم عدداً من الأفلام السينمائية الناجحة أخيراً، من بينها «عسل أسود»، «آسف على الإزعاج»، و«تيمور وشفيقة». أما كتابة السيناريو فقام بها تامر حبيب الذي تعاون مع يسرا في آخر أعمالها التلفزيونية «خاص جداً». فيما يشارك في البطولة سمير غانم، وتامر هجرس، وأحمد داوود، ومحمد سلام. وحسب المنتج طارق الجنايني، فإن الأحداث تدور في إطار كوميدي اجتماعي مليء بالمتغيرات التي تعيشها الشخصية الرئيسية «شربات» (يسرا). وتؤدي هذه الأخيرة دور خيّاطة تتولى تربية شقيقها التوأم. إلا أنّ رجالاً يدخلون حياتها على مراحل، ما يؤثّر تأثيراً مباشراً على شخصيّتها. وأكّد المنتج أن تأجيل المشروع لعام كامل لم يتطلب إجراء أي تغييرات في السيناريو بما أن الحلقات مكتوبة أساساً بشكل بعيد عن السياسة «كما أن نص تامر حبيب تمتع باحترافية كبيرة تحول دون التفكير في تعديله» كما قال الجنايني. وأكّد أنه متفائل بتسويق المسلسل، رغم أنّ الإعلان عن القنوات التي اشترت حق العرض سيتأجل لفترة. وأشار المنتج إلى أن نجومية يسرا توفّر لها نسبة مشاهدة عالية في كل الدول العربية «لذلك، لا يمكن القول مثلاً إنها تتمتّع في دول الخليج بشعبية أكبر من دول المشرق العربي». وأشار إلى نقطة ستسهم في تسويقه هي أنه موجّه إلى كلّ شرائح المجتمع بما أنّه عمل اجتماعي كوميدي مباشر يمكن أن يشاهده الجميع. وفيما ستصوّر معظم الأحداث داخل القاهرة، قال الجنايني إن الإعلان عن تفاصيل العمل كاملة سيكون عند الاحتفال بالتصوير. وهي المناسبة التي تأجلت عن موعدها الطبيعي بسبب الأحداث التي مرت بها مصر.

تلعب يسرا في المسلسل دور خياطة

> تأجل تصوير «شربات لوز» سنة كاملة بسبب الثورة المصرية

وكانت يسرا قد حصلت على إجازة من التصوير لأيام عدة للمشاركة في حفلة افتتاح «مهرجان السينما الأفريقية الأول» في مدينة الأقصر (جنوب مصر). وتعدّ هذه المناسبة من الاحتفالات القليلة التي تظهر فيها النجمة الشهيرة تجنباً لتوريطها في أي تصريحات سياسية. لقد نفت صاحبة «قضية رأي عام» منذ بداية الثورة ما نسب إليها من هجوم على ميدان التحرير والثوار. وإن كانت قد أعلنت في الوقت نفسه عدم رضاها عن حالة الفوضى السياسية التي تشهدها البلاد منذ سقوط الرئيس حسني مبارك. بينما رأى ناشطون أن تصريحاتها مرتبطة بصداقاتها القوية برجال النظام السابق، بل بعائلة الرئيس نفسه، لهذا لم تنحز بوضوح للثورة. لكن رغم هذا الغضب المبطّن من يسرا، نجحت الممثلة المصرية في الهروب من القائمة السوداء.

إذاً، تعود يسرا مع أبرز نجوم الدراما المصرية إلى الشاشة الرمضانية ما يبشّر بموسم رمضاني حافل، فهل تنجح هذه المرة في الخروج من شخصية المرأة المثالية كما وعد القائمون على العمل؟ وهل تتمكّن من استعادة مكانتها المعتادة على الخريطة الرمضانية؟

أزياء

الورد جنون الموسم ... وشقيات هوليوود بلمسة لبنانية

بعد عرض مجموعات ربيع وصيف 2012، يبدو واضحاً أنّ الورود ستلوّن أيامنا لتعيدنا إلى زمن الهيبيز. فيما شهدت حفلة توزيع جوائز الغرامي وجوداً مكثّفاً للمصمّمين اللبنانيّين

الحياة بقى لونها باميي

نيويورك ـ **حنان الحاج**

جنون الورد يجتاح تصاميم ربيع وصيف 2012، ما يعيدنا إلى زمن جميل: الـ Flower Power، وباصات «الفولزفاغن» الهيبية المزيّنة بالورود، وتظاهرات السلام في بيركلي. وفي عامنا الحالي، التقت الـ Flower power بالتكنولوجيا الرقمية، لينتجا رسوماً ونقوشاً مطبّعة على الأقمشة. وقد أفسح ذلك مجالاً لتعاون جديد بين المصممين والفنانين. هناك اتجاه جديد يقضي بدمج ثلاثيّ الألوان، والتكنولوجيا. موضة الأقمشة المطبّعة بالورود والرسوم ليست جديدة. أوّل من ابتكرها المصممة الإيطالية إلسا شيابارييللي، منافسة كوكو شانيل في العشرينيات. تعاونت إلسا مع رسامين أمثال دالي، فطبعت رسوماتهم على تصاميمها لتصبح أشبه بلوحات.

أما في تصاميم ربيع وصيف 2012، فقد تعاون جايسون وو، المصمّم الأميركي المفضّل لدى ميشال أوباما ونجمات البساط الأحمر، مع فنان الغرافيتي كاوس لإدخال رسوم وُرَيقات ورد متناثرة على تصاميمه. كذلك، استلهم المصمم برابال غورونغ نقوش الورد من مجموعة sensual flower للمصوّر الإيروتيكي الياباني نوبويوشي آراكي، إذ اعتمد غورونغ نقوشاً وردية بنفسجية مفكّكة بدت رائعة. ثاكون استخدم الورود المزركشة والألوان المبهرجة على أقمشة لامعة، فبدا متأثراً بأسلوب اليابانية الطليعية كواكوبو. كما استخدم المصمم آلتوزارا نقوشاً وردية «هاواينية» Hawaiian نبضت حيوية. بروانزا شوللر بدوره اعتمد شكل أزهار الجزر وألوانها الصيفية الفاقعة كالأصفر والأزرق. أما الثنائي رودارتي كايت ولورا مولافي، فاستعمل أزهار دوار الشمس انطلاقاً من لوحة فان غوغ Sunflowers. أما J Crew فجاءت تصاميمه مرقطة بالورود بالكامل، ما يعدّ خطوة جريئة. أما ماري كاترانتزو، فاستحضرت مناظر الطبيعة في الغابات الاستوائية بأبعاد ثلاثية تخال نفسك في محمية «الأمازون».

أحد تصاميم برابال غورونغ

من مجموعة ماري كاترانتزو

من مجموعة جايسون وو

> استلهم برابال غورونغ نقوشه من أعمال الإيروتيكي آراكي

خير من ألف دعاية

سجّل المصمّمون اللبنانيون نجاحاً باهراً على البساط الأحمر في حفل «غرامي أووردز» 2012 بعدما ارتدت ستّ نجمات تصاميمهم. إذ ظهرت كاتي بيري في فستان أزرق سماوي من تصميم إيلي صعب، بينما ارتدت تايلور سويفت وكايت بكنسايل فستانين من تصميم زهير مراد. كان فستان سويفت ذهبيّاً مزخرفاً، أما ثوب بكنسايل فكان قشدياً قصيراً. كما ارتدت الشقية باريس هيلتون فستاناً أبيض محدّد الخصر بحزام ذهبي من تصميم باسيل صودا، وارتدت كيلي أزبورن فستاناً فضياً ذا كتف واحد من تصميم طوني ورد، وجيوليانا رانسيس فستاناً أسود قصيراً من تصميم جورج شقرا. من المعروف أن هناك تنافساً حادّاً بين المصمّمين على النجمات لإقناعهنّ بارتداء تصاميمهم على السجادة الحمراء. ويعدّ ظهور نجمة مشهورة على السجادة الحمراء في أحد التصاميم أكثر فعالية من صرف ملايين الدولارات على الدعايات. على سبيل المثال، لمع نجم المصمم اللبناني زهير مراد عالمياً بعدما ارتدت جنيفر لوبيز فستان «السندريلا» الفضي الذي أذهل هوليوود. من جهة أخرى، يعزو جيورجيو آرماني نجاحه إلى ارتداء النجم ريتشارد غير أزياءه في فيلم American Gigolo. يضيف آرماني إن غير كان العارض المثالي نظراً إلى أحاسيسه وشخصيته التي تمزج بين التمرّد والأناقة. في المقابل، تساعد التصاميم اللافتة النجوم على التألق في عالم الفن والشهرة. على سبيل المثال، كان ارتداء JLo الفستان الأخضر المفتوح حتى أسفل البطن من تصميم فرساتشي أكثر الفساتين شهرة، ما عزّز مكانتها في عالم الجمال والأناقة. كذلك أطلق فستان فرساتشي الأسود المعروف بـ«الدبوس الذهبي» نجومية إليزابيت هيرلي وجعلها وجهاً عالمياً.

حنان ...

تايلور سويفت في أحد تصاميم زهير مراد

تألّقت باريس هيلتون في تصميم لباسيل سودا

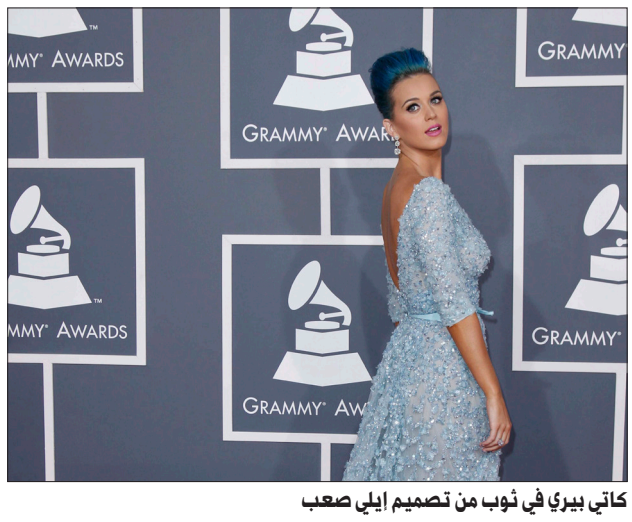

كاتي بيري في ثوب من تصميم إيلي صعب

أسبوع حافل

شهد هذا الأسبوع عدداً كبيراً من عروض الأزياء المهمّة حول العالم. ولعلّ أبرزها كان أسبوع الموضة في مدينة ميلانو الإيطالية التي عرض فيها عدد من المصممين مجموعاتهم لخريف وشتاء 2012، وأبرزهم موسكينو، وروكوباروكو، وفاندي. أما سلطنة عُمان، فشهدت حدثاً آخر هو أسبوع الموضة في العاصمة مسقط، حيث عُرضت تصاميم لعدد من المصممين المحليين والعرب، مثل العُمانيتين نوال الحوتي وهناء الوهيبي، والثنائي أمل المكتوم ورغدة تريَم (الصورة من أحد تصاميمهما). أما الحدث الثالث هذا الأسبوع، فكان معرض تجارة الملابس الداخلية الذي احتضنته نيويورك. وقد ضمّ هذا العام حوالى 300 مصمّم.

لندن تخرج من كلاسيكيتها

هل حقاً خلع أسبوع الموضة في لندن ثوبه التقليدي ليصبح أكثر «تحرراً» من التقاليد التي تحكم فعالياته منذ سنوات؟ يبدو الجواب عن هذا السؤال إيجابياً، وهو ما أكّدته الصحف البريطانية التي رأت أن هذا التغيير خطوة إيجابية. وقد اختتمت عروض أسبوع الموضة في لندن أخيراً بعدما قدّم أكثر من مصمّم مجموعته لخريف وشتاء 2012. ومن بين هؤلاء «بيربيري»، وألكسندر ماك كوين، وفيفيان وستوود. وقد حضر هذه العروض عدد من النجوم البريطانيين والأميركيين، مثل إميليا فوكس وروني وود.

أنطوني شديد والتغطية الإعلامية الغربية للشرق الأوس

أسعد أبو خليك*

يستحق أنطوني شديد أن يُكتب عنه. خبر وفاته ملأ الصحافة الغربيّة. لكن خبر وفاته حظي بتغطية في الصحافة العربيّة أيضاً، لأسباب خاطئة أو ضارّة على الغالب. لماذا تمرّ أخبار الاعتداءات على الصحافيّين العرب عرَضاً أحياناً (من غطّى اعتداء أنصار الحريري على سيّارة مراسل «الجديد»، رامز القاضي، في بيروت؟ من غطّى خبر الاعتداء على منزل مراسل «السفير» في سوريا، أو خبر قتل «ثوّار» الحلف السعودي ـ القطري في حمص لمراسل فرنسي؟ كشفت جريدة «لو فيغارو» مسؤوليّة «الثوّار»، ما يفسّر صمت الصحافة الغربيّة عن اغتياله، وإلا كان مجلس الأمن قد تدخّل، أو خبر اعتقال النظام السوري المدوّنين والمدوّنات)، ومنظمة «سكايز» مشغولة في خوض صراعات آل الحريري وسائر المموّلين وفي التزام شروط عدم مقاطعة العدوّ الإسرائيلي. لا جدال: الصحافي الغربي لنقل الرجل الأبيض يحظى بأهميّة قصوى، وهو أكثر قيمة في نظر مُستبطني عقيدة الاستعمار بيننا. هناك صحف عربيّة تنشر مقابلات طويلة مملّة مع مراسلين أجانب (أوروبيّين فقط لا آسيويّين أو جنوب أميركيّين) لمجرد أنّ فيهم مسحة الرجل الأبيض، وحتى لو لم يكن لديهم ما يقولون عن العالم العربي. جريدة «السفير» باتت متخصّصة أخيراً، على طريقة «النهار» العريقة، في ترجمة كل ما يقوله أي رجل أميركي عن العالم العربي، حتى لو كان غير عليم في شؤون المنطقة، وهي تحرص على إجراء مقابلات مع كل مارّ غربي في لبنان. إنّها، مرّة أخرى، عقدة الرجل الأبيض. أذكر أنّ جريدة «النهار» أجرت مقابلة مع توماس فريدمان في 1982 ولم يكن لديه ما يقوله عن لبنان والمنطقة. يسألون فريدمان يومها عن توقّعه لمستقبل لبنان وكان بالكاد قد تعلّم اسم عاصمة لبنان. لكن، ماذا تقول عن الذي يرى تفوّقاً في عنصر غيره ويرى دونيّة في نفسه؟ ماذا تقول عن الذي يتسقّط أخبار وطنه عبر استفسار لجوج لكل مارّ غربي في بلاده التي يحبّها حبّاً جمّاً؟ نحن في عصر صحافة يكرّس فيه سركيس نعوم معظم مقالاته لما يُمكن أن يُدرج تحت باب «حدّثني الرجل الأبيض الأميركي قال...»، بعدما كانت مقالاته تندرج لسنوات تحت باب «حدّثني عبد الحليم خدّام قال...».

لو كان الذي مات في سوريا من أزمة ربو حادّة غير أنطوني شديد، لما استحقّ أن نكتب عنه. هذا مراسل من غير صنف ومن غير مدرسة ومن غير منهج. وحكاية المراسلين الغربيّين في بلادنا حكاية طويلة تتداخل فيها الصحافة مع السياسة مع الاستخبارات مع الجهل مع الدعاية المدفوعة ـ ما يمكن أن يُصنّف في خانة «الحرب النفسيّة» (تسرّبت تقارير في الصحافة الأميركيّة عن شركة متعاقدة مع وزارة الدفاع الأميركيّة لنشر مقالات مفيدة للحرب الأميركيّة في العراق في الصحافة العربيّة بعد ترجمتها، كما تحدّثت «نيويورك تايمز» بعد 11 ايلول عن تنسيق بين الحكومة الأميركيّة و«الصحافة العربيّة الصادرة في لندن» ـ ليس في الأسماء أحاج).

لا شكّ في أنّ هناك ضرورة للتمييز بين مراسلي أوروبا ومراسلي أميركا ومراسلاتها في بلادنا. كان العرف الصحافي بعد الحرب العالميّة الثانيّة أنّ المطبوعة والإذاعة (والمحطات التلفزيونيّة في ما بعد) تعتمد على مراسل مقيم، ويكون هو ملمّاً بشؤون المنطقة وثقافتها ولغتها وأحوالها. كان (في التصوير المثالي) يعيش مع أهلها ويتحدّث بلغتهم ويتفهّم معاناتهم وينقلها في أحايين. وكان المراسل مقيماً إمّا في الكيان الغاصب وإما في بيروت. وكانت بيروت جذّابة لهم تلك الأيّام (وكتب سعيد أبو الريش في بار السان جورج ـ حيث كان يتجمّع الصحافيّون الأجانب ـ كتاباً ضمّنه بعض مغامرات تلك الحقبة التي عاش فيه الجاسوس كيم فيلبي، مراسلاً)، وخصوصاً لأنّها سهلة على الرجل الأبيض لفرط معاناة الشعب اللبناني من عقدة الرجل الأبيض. كان المراسل يطير من بيروت إلى تلك المدن التي تشهد أحداثاً جساماً أو انقلابات أو قلاقل أو ثورات. الحياة في رأس بيروت كانت قريبة من الحياة الغربيّة التي يألفها المراسل (كما يفضّل المراسلون الأجانب هذه الأيّام منطقة الجمّيزة). لكنّ عدداً من المراسلين أخذ المهمّة على محمل الجدّ وأصبح خبيراً جديّاً في شؤون الشرق الأوسط. مراسل «لوموند»، إريك رولو، ينافس الكتابات الأكاديميّة في عمق تحليلاته وسعة اطّلاعه وقربه من الحدث. وكان رولو ضليعاً باللغة العربيّة ويتحادث مع عبد الناصر باللهجة المصريّة، ويتكلّم مع الناس العاديّين بلغتهم (اختاره صديقه فرنسوا ميتران في ما بعد سفيراً له في تركيا). وعاصره عدد من المراسلين البريطانيّين الذين وصلوا إلى درجة عميقة في التخصّص في دراسات الشرق الأوسط: نتذكّر باتريك سيل، مثلاً، في كتابه المرجعي، «الصراع على سوريا» (لكن سيل، للأسف، اعتزل الصحافة وتحوّل إلى كاتب سيَر ترويجيّة لحكّام وأمراء: من سيرة حافظ الأسد إلى سيرة خالد بن سلطان. وهو اليوم يكيل المديح لآل سعود في صحف... آل سعود).

والصحافي ديفيد هرست وضع كتاباً يصلح لأن يكون مرجعاً تعريفياً بالقضيّة الفلسطينيّة («البندقيّة وغصن الزيتون»). وينطبق الكلام نفسه على الصحافي البريطاني بيتر منسفيلد الذي وضع عدداً من الكتب عن تاريخ العرب وعلاقاتهم بالغرب، وكان فيها منصفاً. أما الصحافي السويسري، آرنولد هوتنغر، فقد كان أوّل من درس على مستوى العلوم السياسيّة الحديثة ظاهرة الزعامة التقليديّة في لبنان (راجع دراسته في الكتاب الذي حرّره ليونارد بايندر وكان خلاصة لمؤتمر عن لبنان عُقد في الستينيات بجامعة شيكاغو). وظاهرة تخصّص الصحافيّين تنطبق على المراسلين الروس، مثل يفغيني بريماكوف، الذين وضعوا كتابات أكاديميّة عن الشرق الأوسط (وكان عدد من هؤلاء من متخرجي مدرسة الاستشراق الروسيّة. لكن الاستشراق الروسي يعاني مشاكل وانحيازاً وعداءً لا تختلف عن انحياز الاستشراق الغربي، لكن هذه قصّة أخرى تحتاج إلى دراسة).

لكنك لا تستطيع أبداً أن تطرح اسم صحافي أميركي واحد في مستوى هؤلاء. لم يبرز صحافي أميركي واحد في مستوى هؤلاء. هناك من اشتهر في تلك الحقبة، مثل الصحافي أرنو دو بورشغراف، وهو يميني متطرّف اختاره القس سن مينغ مون لتحرير جريدة «واشنطن تايمز» عندما انطلقت في واشنطن لمنافسة «واشنطن بوست» من منظار المحافظين (القدماء والجدد). لكن أرنو هذا لم يلمّ بالعربيّة أو بالتركيّة، ولم يسع في تجواله على المنطقة في الستينيات والسبعينيات مراسلاً لمجلّة «نيوزويك» إلى تعميق دراسته للشرق الأوسط وثقافته وشجونه. على العكس، اتسمت دراساته بالسطحيّة والتركيز على الرؤساء والنخبة. كان يتقرّب من نخبة القوم، وكانت كتاباته تعاني مبالغات وتعميمات وتسطيحات. المهم أنّ الصحافة الأميركيّة لم تنتج ظاهرة برّاقة وساطعة مثل رولو أو منسفلد أو بريماكوف. وكانت الصحافة الأميركيّة ـ طبعاً ـ أكثر هوساً بمصلحة إسرائيل، لكن الصحافة اليمينيّة (مثل «يو. إس. وورلد اند نيوز ريبورت») كانت أكثر ميلاً لوجهة النظر «العربيّة»، لأنّ الحزب الديموقراطي كان معقل الصهيونيّة فيما كان الحزب الجمهوري أقرب إلى مصالح شركات النفط التي توجّست من الالتصاق الأميركي بمصالح إسرائيل (اليوم، أصبح الحزبان معقلين للصهيونيّة على حدّ سواء).

انطوني شديد (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

لم تخل الصحافة الغربيّة من مشاكل، وخصوصاً تلك التي كانت تمثّل وجهات النظر الصهيونيّة. كذلك إنّ التعميمات الاستشراقيّة التي ملأت الدراسات الأكاديميّة أثّرت بدورها على الإنتاج الصحافي الغربي. لكن بعض المراسلين الفريدين كانوا متميّزين في تحرّرهم من سطوة المنهج الاستشراقي. الصحافة الأميركيّة كانت (ولا تزال) أقلّ تخصّصاً من الصحافة الأوروبيّة. المراسل الأميركي، مع استثناءات قليلة، كان جوّالاً حول العالم مع حرص بعض الوسائل الشهيرة على إبقاء مراسل في تل أبيب وآخر في بيروت في تلك الأيّام.

لكن التغطية الصحافيّة ساءت كثيراً في الثمانينيات نتيجة انخفاض المردود المالي لوسائل الإعلام وشراء وسائل الإعلام من قبل شركات عملاقة تسعى وراء الربح (مثل شراء

> منذ السبعينيات لم يعد الغرب يكترث لأخبار الكونغو ولبنان وباكستان ونيكاراغوا

شركة «إن.بي.سي» من قبل «جي.إم» وشراء «إي. بي.سي» من قبل «ديزني» وهلمّ جرّاً). وهذا أدّى إلى تدنّي المستوى الصحافي وازدياد العامل التجاري والضغط المستمرّ لعصر النفقات. وعصر النفقات يُترجم في الصحافة الغربيّة بتقليص نفقات التغطية الخارجيّة (خصوصاً في أميركا) بسبب كلفة إقامة مكاتب وتوظيف فريق عمل في عواصم أجنبيّة بعيدة. والتغطية الخارجيّة تدنّت كثيراً منذ السبعينيات: لا الشعب يريد أن يسمع أخبار الكونغو ولبنان وباكستان ونيكاراغوا، ولا الإعلام يكترث. أصبحت السياسة الخارجيّة مسألة تهم النخبة، ولا تتعلّق بالعوام إلا عندما تريد الحكومة ـ أية حكومة ـ أن تعبّئ الشعب وراء حملة عسكرية أو غزو أو احتلال. عندها، تنقاد الصحافة مطواعة.

وإغلاق المكاتب غيّر طبيعة التغطية الإعلاميّة في الشرق الأوسط. لم يعد الإعلام يحرص على «تربية» أو «تنشئة» خبراء مقيمين ومقيمات (بدأ الإعلام متأخراً في السبعينيات في الاعتماد على مراسلات). العمليّة باتت مُكلفة وغير ذات جدوى. عدم الاكتراث يطغى، والناس مشغولون بأخبار المشاهير والصراع بين الحزبيْن. أصبحت الشبكات التلفزيونيّة والصحف تعتمد على المراسل الجوّال: يأتي إلى لبنان، مثلاً، حسب الحاجة (عندما تندلع اشتباكات تصيب أميركا بالضرر أو عندما تندلع تظاهرات تنادي بحياة بوش كما حصل مع انتفاضة «ثورة (حرّاس) الأرز»). ديفيد شبلر، مراسل سابق لـ«نيويورك تايمز»، خدم في فلسطين المحتلّة ثم خدم في موسكو (ووضع كتابيْن عن التجربتيْن، مع أنّه لم يقم أكثر من سنة ونصف أو سنتيْن ولم يلمّ بالعربيّة ولا بالعبريّة ولا بالروسيّة). مراسلة «لوس أنجلوس تايمز» القديرة في بيروت، ميغان ستاك، أقامت في لبنان وغطّت بمهارة «ثورة (حرّاس) الأرز» ـ وكان أحمد فتفت يأخذ راحته في الحديث المذهبي أمامها كما أخبرتني ـ لكن إدارة الصحيفة عادت وطلبت منها أن تذهب إلى موسكو لتغطية أخبار ذلك البلد (أصرّت على تعلّم الروسيّة من دون أي طلب من الصحيفة). إن معرفة لغة البلد المُغطّى ليست شرطاً في أي من وسائل الإعلام الأميركيّة.

توماس فريدمان يأتي من هذه الخلفيّة. درس الشرق الأوسط في واحدة من أعتى الجامعات صهيونيّة في أميركا (جامعة برنديس التي عيّنت كنعان مكيّة أستاذ الدراسات العربيّة فيها بعدما تلقّى شهادة دكتوراه فخريّة من إسرائيل تقديراً منها لصهيونيّته، رغم عدم حصوله على دكتوراه غير فخريّة، ورغم عدم حيازته أي شهادة في العلوم الاجتماعيّة)، ثم درس العربيّة لسنة في أوكسفورد (ولم يبلغ في دراستها أكثر من الدرجة التي تتيح له طلب سندويش فلافل بالعربيّة وبصعوبة بالغة وبلكنة غير مفهومة). توماس فريدمان كان مراسلاً في بيروت ثم في فلسطين المحتلّة، ثم أصبح مراسلاً اقتصاديّاً، قبل أن يصبح معلّقاً حول كل المواضيع (مثلي يعني ـ بس الشبه بعيد، في المرتّب وفي الوجهة السياسيّة وفي النفوذ والتأثير).

لكن أنطوني شديد كان من غير صنف. لم ألتق به قطّ، لكنّه اتصل بي للمرّة الأولى في 2001، وكان مراسلاً لـ«بوسطن غلوب». وفي عمله للصحيفة، غطّى بشجاعة وثبات الانتفاضة الفلسطينيّة، وسرعان ما ميّز نفسه عن المراسلين الكسولين الذي يكتفون بترداد المقولات الصهيونيّة عن الصراع، أو الذين يدركون الحقيقة لكنّهم

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

ط

يخافون الجهر بها. هذه الشجاعة التي بدرت عن شديد أزعجت قوّات الاحتلال: وفي 2002 في رام الله، تعرّض شديد لإطلاق نار من قبل قوّات الاحتلال. لم يشكّك لحظة في هويّة مطلقي النار، إلا أنّ «نيويورك تايمز» رفضت تحميل قوّات الاحتلال المسؤوليّة، وتحدّثت عن تعرّضه لإطلاق نار في رام الله، موحية بخبث أنّ مُطلق النار فلسطيني.

شعرت من أوّل مقابلة بأنّه غير المراسل الأميركي التقليدي. كان حريصاً على الكتابة عن الشرق الأوسط من خارج القوالب والصيغ والتعابير الجامدة السائرة. كان آنذاك يكتب عن موضوع «الإسلام السياسي» ويرفض المناهج الاستشراقيّة الجاهزة في الصحافة الغربيّة الأميركيّة بصورة خاصّة. وكان جدّياً في العمل على تحسين لغته العربيّة، وقد تحسّنت بعد انتقاله إلى العالم العربي. برز شديد في «بوسطن غلوب» وانتقل بعد سنوات إلى «واشنطن بوست» حيث غطّى الحرب الأميركيّة على العراق. تلك التغطية نال عليها شديد جائزة «بوليتزر»، وهي أرفع شرف يناله صحافي في هذه البلاد. وأسلوب شديد في التغطية هو عكس أسلوب فريدمان. فريدمان لا يكترث للناس العاديّين. فريدمان يذهب إلى بلد ما (يقضي فيه ساعات أحياناً فقط) ويتحدّث مع عِلية القوم في قصور أو فنادق فخمة، ثم يعود بانطباعات وتعميمات عن الرأي العام وعن تطلّعات الناس. أنطوني شديد ليس من الصنف الذي يعوّل على آراء النخبة. يتحدّث مع الناس العاديّين ويقضي وقتاً طويلاً في التحدّث إليهم.

غطّى شديد «ثورة (حرّاس) الأرز» وكانت تغطيته (مثل تغطية ميغان ستاك في «لوس أنجلس تايمز») فريدة من حيث عدم وقوعها في غرام آل الحريري وفي عدم انقيادها لتوجّهات إدارة بوش. حافظ شديد على مسافة ورفض أن ينقاد وراء الشعارات الفارغة لحركة الأمير مقرن في لبنان، عندما كانت كل الصحافة الغربيّة تنقل بيانات المكتب الإعلامي في قريطم بحذافيره (وللأمانة، لم يكن زميل شديد في الـ«تايمز»، روبرت ورث، مأخوذاً بـ«ثورة (حرّاس) الأرز»). كان شديد مميّزاً أيضاً في تركيزه على الانقسام اللبناني في الوقت الذي كانت فيه الصحافة الغربيّة تفترض أنّ آل الحريري يحظون بتأييد كل الشعب اللبناني.

كنت عبر السنوات على تواصل مع شديد. كان ــ مثل غيره من الصحافيين والمراسلين الأميركيّين العاملين والعاملات في الصحف والشبكات المعروفة ـ يطلب منّي ألا أفصح على مدوّنتي عن تواصلنا. التواصل مع «عربي غاضب» مضرّ بالمستقبل المهني حتى لمن كان يتمتّع بسمعة شديد. كان شديد حريصاً على ألا تكون تغطيته مماثلة للتغطية الأميركيّة العاديّة التي أنتقدها يوميّاً على مدوّنتي. وكان شديد التواضع في ردوده، كذلك فإنّه كان رحب الصدر في تلقّي الانتقادات. وكان من القلائل الذين كنت أحياناً أكيل المديح لمقالاتهم. لكنّه تبرّم من نقدي مرّة واحدة على ما أذكر. كنت شديد النقد للتغطية الأميركيّة للوضع في سوريا، وخصوصاً أنّ الصحافيّين كانوا (وبعضهم لا يزال) يعتمدون على واحد أو اثنيْن من المهاجرين السوريّين المقيمين في واشنطن (والقريبين من المنظمات الصهيونيّة). وافق شديد على هذه النقطة، لكنّه أضاف في رسالة خاصّة أرسلها لي: «ولوّ، يا أسعد. لقد حوّلتني إلى ألعوبة بيد الصهاينة... وأنا الذي جازف بحياته لتغطية المجازر الإسرائيليّة». تأثّرت بردّه وتيقّنت أنّه حريص جدّاً في ما يفعله وأنّه يفكّر في تغطية الحدث وفي نمط التغطية معاً، وفي الوعي لعدم تقاطع التغطية مع النمط المألوف في التغطية التقليديّة.

انتقل شديد من «واشنطن بوست» إلى «نيويورك تايمز» في السنوات الأخيرة. والثانية تُعَدّ قمّة الصحافة في الغرب، رغم عنصريّتها وانحيازها المفضوح ضد الشعب الفلسطيني. لكن شديد كان محظوظاً بأنّه انتقل إلى «تايمز» بعدما بنى اسماً لنفسه: أي إنّه كان قويّاً في قدرته على الثبات في مواقفه وفي نمط تغطيته والتمتّع بشيء من الاستقلاليّة. لم يحتج شديد إلى الرضوخ لمعايير «تايمز» الصهيونيّة. ومن دون مبالغة، يمكن القول إنّ المئات من مقالاته لم تتضمّن مرّة مسايرة للصهيونيّة أو للمصلحة الإسرائيليّة. وهذا ليس بالأمر اليسير في بلد مثل أميركا وفي جريدة مثل «نيويورك تايمز». حتى عندما تطرّق شديد إلى الصراع العربي ـ الإسرائيلي، لم تكن إشاراته مزعجة خلافاً لكل تطرّق في الصحيفة الصهيونيّة المقيتة.

الكسل والجهل والصهيونيّة سمات أكيدة في التغطية الغربيّة للشرق الأوسط. لكن شديد لم يعان أياً من تلك العوارض. على العكس. شجاعته هي التي قادته للتسلّل إلى سوريا في محاولة لمعرفة الواقع. وهو كان قد عبّر لي عن امتعاضه من اعتماد التغطية الغربيّة على وجهة نظر واحدة في سوريا. ولم يكن شديد يوافق على التغطية السائدة للانتفاضات العربيّة، لكنّه كان يعترض على طريقته: عبر العمل الدؤوب والشاق والصادق. لاحظ شديد أنّ البحرين وقضيّة انتفاضتها منسيّة في الشرق وفي الغرب، فطار إلى البحرين بمبادرة من تلقائه، وكتب تحقيقاً طويلاً عن المعاناة جراء قمع آل خليفة والتحريض المذهبي الذي لجأت إليه. (أرسلت له بعض الملاحظات على مقالته التي أرسلها لي بعض الناشطين والناشطات في البحرين).

إنّ تراث شديد لا يكفي لكسر طوق الحصار الإعلامي المفروض على الشرق الأوسط. الحكومات على اختلافها تفرض رؤية لا تتطابق مع الواقع. النظام السوري يكتفي بـ«فبركة» مقابلة طويلة مع هنري كيسينجر لكي يسوّغ قمعه. يزعم كيسينجر في المقابلة المزعومة أنّه أبو الانتفاضات العربيّة وأمها (هل كان أولاد درعا مُحرّكين وفق رواية النظام السوري من قبل كيسينجر عينه؟). والجزيرة تقاعدت عن التغطية الإعلاميّة وتحوّلت إلى منبر تحريض مبتذل وبذيء. تستطيع أن تسمع عن أخبار بعض مصر وبعض فلسطين بعد 45 دقيقة من بدء نشرة الأخبار. التقارير ليست إلاّ بيانات دعائيّة فظّة من آل ثاني. أما معظم الإعلام العربي، فخاضع لسيطرة آل سعود الغارقين حتى ما فوق الأذنيْن في تحريض مذهبي رخيص وسوقي. إعلام آل خليفة لا يختلف عن السياق: حوّل الناشطة الفلسطينيّة الشجاعة هويدا عرّاف إلى مجرّد ناشطة في «الشذوذ الجنسي» (راجع صحيفة «الأيّام» العدد 8344، 13 شباط/ فبراير، 2012).

إنّ الإنترنت مجال لتغطية مختلفة، كذلك فإنّه مساحة للدعايات والاختلاقات وضخ الكذب والفتنة. لن تصطلح حال الإعلام من دون تغيير الأنظمة ـ لا إصلاحها. والإعلام الغربي ليس في حال أحسن. لكن تجربة أنطوني شديد مثال لمن كسر قوالب جامدة في التغطية وأحدث مساحة لنفسه، بتواضع وأمانة وشجاعة. لعلّ في ذلك رسالة لنا جميعاً.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

الربيع المخطوف

بشير عيسى*

هل ما يجري في دول «الربيع العربي» تحوّل ديموقراطي أم استغلال لشعار الديموقراطية، كما حدث في الحقبة الماضية مع فكرة الاشتراكية والقومية؟ وهل الأزمة أزمة نخب، أم شعوب، أم كلا الأمرين؟ هناك حقيقة ثابتة حتى اليوم، هي أنّ الشعوب العربية هي الأفقر في القراءة وتحصيل المعرفة، رغم ثورة الاتصالات والمعلومات. فهل مرد ذلك إلى النخب المتحكمة بها، أم لموروثها الشفاهي، القائم بمعظمه على فكرة «رُفعت الأقلام وجفّت الصحف»، فغلَبت ثقافة النقل وتوسيع الهوامش على ثقافة الإبداع والخلق؟

يرى البعض أنّ مسؤولية تأخرنا الحضاري تقع على كاهل الأنظمة السياسية الحاكمة، لكن هل يكفي تحميل تأخر حضاري تجاوز الألف عام، لأنظمة أتت حديثاً؟ صحيح انّ هذه النظم فشلت في تحقيق مشروعها الوطني، في التنمية الاقتصادية والحرية السياسية، إضافة إلى فشلها في حلّ القضية الفلسطينية، التي استحضرت مقولة «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، مكرسةً الاستبداد السياسي والثقافي. ادى ذلك إلى انسحابها من الشارع إثر هزائمها المتتالية، فانكفأت على ذاتها لتعيد إنتاج تسلطها بدلاً من مشاركة الآخرين في عملية الدفاع والبناء، فهيمنت على الدولة والمجتمع. لكن هذا ليس إلا جزءاً من الحقيقة،

> لا يكفي الإجماع على محاربة السلطة في ظل غياب ثقافة سياسية تفعل المشترك وتهمش الخلافي

لأنّ أزمة عالمنا العربي مرتبطة بإشكاليات عدّة، تتداخل في ما بينها. من بين تلك الإشكاليات سياسات الغرب الكولونيالي التي قسمت البلاد العربية، وذلك بفصل الكتلة البشرية عن الثروة، منعاً لقيام دولة أو دول قوية. فالملك فيصل كان قد وافق على إنشاء كيان يهودي في فلسطين، مقابل أن تعترف به بريطانيا وفرنسا ملكاً على العرب! لكن ما حدث جاء بعكس رغبة الملك، ففي اجتماع «علي بابا والأربعين حرامي» الذي حضره لورنس العرب تم خلق دولة الأردن، لتكون بديلاً للفلسطينيين، بينما تذهب فلسطين إلى اليهود. أما الملك، فقد اكتفى بعرش العراق بعد هزيمة ميسلون.

هذا التقسيم الذي تم تفصيله على مقاس الدول الأوروبية المستعمرة، لم يعد يلبّي حاجات الأميركيين الساعين إلى شرق أوسط جديد، يعاد تشكيله بنظرية الفوضى الخلّاقة، والتي بدأت ملامحها مع سيناريو الربيع العربي. سيناريو يهدف إلى تمكين «الإسلام الديموقراطي» من السلطة مقابل الإقرار بيهودية إسرائيل، من جهة، ومن جهة أخرى إلى تجميع هذا الإسلام «اللا ـ قاعدي» (نسبة إلى تنظيم القاعدة) لمواجهة المشروع الإيراني على خلفية مذهبية مستترة. ولا يمكن لهذا المشروع النجاح إلا بسقوط النظام في سوريا. غير أنّ هذا الأخير، استطاع امتصاص الهجمة الإعلامية والاقتصادية والدبلوماسية عليه، كاشفاً ارتباك السياسات الخليجية والغربية معطوفاً عليها الجامعة العربية، فكانت قراراتها المنفعلة والمتسرعة تزيد من تماسكه. فلو كان الأشقاء والغرب، جادين بتحقيق الإصلاحات التي أعلنها الرئيس بشار الأسد، لضغطوا على الروسي والصيني لتحقيق هذه الإصلاحات. لكن السعي الفرنسي والأميركي المحموم إلى إصدار قرار يجيز التدخل العسكري، جعل قطاعات كبيرة من الشعب السوري تقف ضد هذه السياسات. أما الحديث عن حماية الثورة والمدنيين، فيدخل في إطار الهبل الفكري، لأنّ الجميع يدرك أنّ المناخ السياسي في سوريا تتنازعه ثلاثة اتجاهات. الأول مؤيد للنظام حتى النهاية، والثاني مع إجراء إصلاح يترافق مع تغيير سلس للنظام، دون الدخول في مغامرات دولية، قد تفضي إلى حرب أهلية. أما الثالث فيريد الخلاص من هذا النظام بأي طريقة كانت، حتى لو أتت الشياطين. بعد كل هذا يصبح الحديث عن استمرار سلمية الثورة مزحة لا يمكن تقبلها.

الإشكالية الثانية هي ارتهان «الأنظمة الوطنية» لهذا الغرب الكولونيالي، لأسباب تتعلق باستقرارها وبقائها في الحكم، لكونها أنظمة غير منتخبة. ففي الوقت الذي يدعم فيه الغرب الرأسمالي هذه النظم، يقوم باحتضان قيادات معارضة يغلب عليها الطابع الإسلامي. قيادات يتم تجهيزها كبديل إذا اقتضت الضرورة، منتهجاً مبدأ سياسة «فرق تسد»، ليبقى الجميع بحاجة إليه وتحت سيطرته، وذلك منعاً من تشكل دول قوية ومؤثرة، في منطقة جيو ـ استراتيجية تؤمّن مصالحه. وكمثال تاريخي، يكفي أن نعرف أنّ شركة قناة السويس الإنكليزية قد قدمت هبة مالية لحسن البنا، دعماً له في نشاطه الخيري ومشروعه الإسلامي! إذ إنّ بريطانيا كانت تدرك أنّ من شأن إظهار أحزاب دينية سياسية توفر لها الدعم اللوجستي، أن تكون طرفاً صدامياً مع القوى الوطنية، وعامل خلاف وفرقة، نظراً لتركيبتها الدينية المغلقة.

الإشكالية الثالثة تتعلق بالحامل الإيديولوجي للأحزاب السياسية، والذي يغلب عليه طابع الشمولية، إذ يصبح قبول كلّ حزب بالآخر أمراً في غاية الصعوبة، وإذا تحالفت في ما بينها تبقى إمكانية المشاركة الحقيقية متعذرة، إذ لا يكفي الإجماع على محاربة السلطة في ظل غياب ثقافة سياسية تفعّل المشترك وتهمّش الخلافي، فالأجنبي الوصي والنظم الحاكمة، كثيراً ما برعا في اللعب على تناقضات المعارضة الساعية إلى الحكم، وهو ما يحدث حتى الآن.

تتضمن الإشكالية الرابعة فشل النخب الثقافية والدينية تحديداً، في بلورة مشروع إسلامي متحضر، يحقق القطيعة المعرفية مع كلّ القراءات الكلاسيكية للنص، ويقوم على قبول الآخر ورفض الإكراه، كي يكون بديلاً عن الخطاب العنيف والمهيمن على المجتمعات العربية والإسلامية. وما لم ينجز هذا القطع، يبقى الحامل الثقافي للطبقة الوسطى رخواً، يحول دون إتمام انقسامها الأفقي. من هنا يصبح الحديث عن الثورات العربية في غير مكانه، ولعل استخدام كلمة احتجاج أو حراك أقرب للحقيقة من كلمة ثورة.

في ضوء ما تقدم وبدافع الحرص على أن يصل الحراك الشعبي إلى نتائجه، على شباب التغيير ألّا ينساق مع الخطاب التبشيري، الذي يدعو إليه الإسلام السياسي وبعض اليسار المتأمرك. يسار يتحرك تحت مظلة الناتو، فيكون أفراده حصان طروادة من حيث لا يحتسبون، كما حدث في ليبيا!

* كاتب سوري

اعتصام أمام البرلمان السوري رفضاً للمادة الثالثة من الدستور الجديد (أ ف ب)

كيوسك

إسرائيل ـ إيران: puzzle ال

بين أجواء حرب مقبلة لا محالة، وتهديدات إسرائيلية وتصعيد إيراني، يقوم معظم الصحافيين الأميركيين بدور الإطفائي. تارة يحتالون على إسرائيل كطفل مدلل، وطوراً يقنعونها بعدم صوابية الحرب الاستباقية. والكل يعوّل على وعي القادة الإيرانيين وحكمتهم عندما تلامس الأزمة حدّ الانفجار

كل قطع الـ«بازل» puzzle لحرب إيرانية ـ إسرائيلية جاهزة ومفرودة أمامنا في الوقت الحالي، لكنها لا تزال مبعثرة بانتظار من يكمل تركيب اللوحة، أو يعيدها الى العلبة إلى حين. وكمن يسابق الوقت لإقناع إسرائيل بعدم صوابية الهجوم على إيران، سارعت أقلام الصحافيين الأميركيين الى ترداد ما تشيعه الإدارة الأميركية، في الظاهر على الأقلّ، بأنها لا تؤيد هجوماً إسرائيلياً على إيران الآن. وبين معدد للأسباب التي ستؤدي الى حرب إقليمية لن تكون لمصلحة أحد، ومن يحاول ردع إسرائيل عن قرارها كمن يتحايل على طفل مدلل، برزت بعض الأصوات التي شككت بجدية طرح الهجوم الإسرائيلي أصلاً، سائلة إن لم يكن ذلك كلّه مجرد همروجة انتخابية لمصلحة باراك أوباما، وبنيامين نتنياهو و... علي خامنئي.

طبعاً، الدافعون الى خيار الحرب، من المتشددين والمحافظين، لا يزالون هنا، يقدّمون الحجج نفسها التي استعرضت قبيل الحرب على العراق خلال عهد جورج والكر بوش، مستخدمين التعابير نفسها أحياناً! لكن هؤلاء لم «يوفّقوا» بعد بوزير دفاع أو وزير خارجية يخرج الى العلن ويقول سنضرب إيران لإنقاذ العالم من برنامجها النووي وحماية الأميركيين.

وبالعودة الى الـ puzzle، رسم معظم المحللين الصحافيين المشهد الآني ذاته: إسرائيل تصعّد لهجتها وتهدد بضرب إيران، وتتهمها باستهداف مسؤولين إسرائيليين في الخارج؛ إيران بدورها تبشّر بحرب استباقية، وتتهم إسرائيل باغتيال علمائها النوويين على الأراضي الإيرانية؛ النظام الإيراني يدعو الغرب الى جولة حوار حول النووي، ثم يمنع مراقبي الوكالة الدولية عن أحد المواقع؛ الجنرال مارتن ديمبسي (رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية) يعلن أن «إيران لم تنتقل بعد الى السلاح النووي» وأن «أي هجوم الآن يعدّ سابقاً لأوانه وغير محترس».

عبارات ديمبسي، يشرحها دايفد إغناتيوس في «ذي واشنطن بوست» بكلمات قليلة: «هو يقول للإسرائيليين لا تهجموا». إغناتيوس يعدد في مقاله بعض الأمثلة التي تظهر أن «المسؤولين الإيرانيين عقلاء، لكنهم لا يلينون إلا عندما يرون الحرب باتت على أبوابهم». ومن الأمثلة، يذكّر الصحافي الأميركي بقبول قائد الثورة الإيرانية روح الله الخميني بهدنة الأمم المتحدة وبوقف الحرب الإيرانية ـ العراقية عام 1988، قائلاً «شربت كأس السمّ». والمثل الثاني الذي يستشهد به إغناتيوس، هو وقف علي خامنئي البرنامج النووي الإيراني عام 2003 «بسبب الضغوط الدولية» كما قال، مع بدء الحرب على العراق. ويخلص الكاتب إلى «أن الإيرانيين يقيسون جدية الغرب لدوزنة قابليتهم للتفاوض»، لذا يناشد إغناتيوس الإدارة الأميركية أن «تقنع إيران بأن مسألة الصدام معها هي جدّية. ثم لتفتش عن طريقة حكيمة لجرّها الى التفاوض».

فريد زكريا، في مقاله في «ذي واشنطن بوست» أيضاً، نبش أمثلة تاريخية من الحرب العالمية الأولى ليحاول إقناع الإسرائيليين بأن خيار ضرب إيران هو أمر غير صائب. زكريا أشار الى أن «المسؤولين الإسرائيليين يقولون لنا أنتم لا تفهمون مخاوفنا، بأن إيران هي تهديد وجودي لنا. لكني أجيبهم، بلى نحن نفهمكم تماماً، لأن هذا ما شعر به الأميركيون بالضبط عندما اقترب الاتحاد السوفياتي من امتلاك قدرات نووية. فكل ما تقوله إسرائيل عن إيران اليوم قلناه نحن عن الاتحاد السوفياتي في السابق». لكن في المقلب الآخر ومن بين مجموعة الرافضين للحلّ الدبلوماسي، برز جاستن لوغان في «ذي ناشيونال إنترست»، الذي لام بعض الصحافيين الرافضين لضرب إيران، سائلاً «إذا قلبتم الأدوار، هل تقبلون بعرض الدبلوماسية والتفاوض الذي تقترحون أن تعتمده الولايات المتحدة؟».

خطة أميركية ـ إسرائيلية مدروسة؟

سكوت شاين في «نيويورك تايمز» يرى أن الأجواء، وخصوصاً الصحافية منها، تشبه الى

هل سمعتم ما قالته زوجة قاشاني؟

أكثر ما أدهش جوناثان توبين، في «ذي كومنتري»، هو ما قالته زوجة العالم الإيراني الذي اغتيل أخيراً، فاطمة بولوري قاشاني. هي قالت إن «هدف زوجها كان تدمير إسرائيل»، وتوبين خصص مقاله ليلفت الى هذا الكلام ويقول «يبدو أن تدمير إسرائيل أمر ليس محصوراً بتصاريح بعض المسؤولين في السلطة، بل يتداوله المواطنون الإيرانيون». توبين يشير الى أن النظام الإيراني اعتبر قاشاني شهيداً، فيما يجب أن يصنّف «إرهابياً». لماذا؟ يشرح الكاتب أن «كل من يعلن أنه يريد أن يزيل إسرائيل ويعمل على امتلاك السلاح الذي قد يحقق له ذلك، يجب أن يعامل كما يعامل أوباما إرهابيي القاعدة». توبين يستغرب أيضاً من اتهم إسرائيل بـ«الإرهابية» أو بـ«الدولة الراعية للإرهاب» عند الحديث عن احتمال تورطها في تصفية علماء الذرة الإيرانيين، «فيما لا يخفي المسؤولون في النظام الإيراني رغباتهم في تدمير إسرائيل وإزالتها من الوجود علناً».

خضر عدنان بين ساندس وبوعزيزي... و«مجرد موقوف»!

66 يوماً من الإضراب عن الطعام في السجون الإسرائيلية لم تدفع الإعلام الغربي إلى التضامن أو حتى الاهتمام المهني بالحدث وصاحبه وقضيته. خضر عدنان، الموقوف التاريخي، كشف زيف معظم الصحافيين تجاه القضية الفلسطينية

«طالما كرر النقّاد الصحافيون أن الإعلام سيحتضن أي تحرّك غير عنفي فلسطيني وأي مقاومة سلمية في فلسطين. وطالما قالوا لنا إن الفلسطينيين ما زالوا يبحثون عن غاندي خاص بهم ليقود مقاومتهم. وعندما يجدونه ستلقى القضية الفلسطينية دعماً أكبر وأقوى»، يقول بيتر هارت على موقع «ذي هافنغتون بوست»، ويضيف «هذا كلّه هراء. لأن المقاومة السلمية الفلسطينية كانت دائماً موجودة». هارت يتوجه في مقاله الى بعض رموز المعلّقين الأميركيين مثل توماس فريدمان ونيكولاس كريستوف وجو كلاين ... ويسأل «ماذا عن خضر عدنان الذي تحدّى الاعتقال الإسرائيلي ولفت انتباه العالم؟»، ويجيب «لا أحد من هؤلاء النقّاد سيكتب قصّته. والإعلام السائد سيمرّ على الخبر مرور الكرام». مقال هارت اختصر المشهد الإعلامي الفعلي، فعلى الرغم من الحملات التضامنية التي انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلال تظاهرات فلسطينية وإسرائيلية ... اقتصرت التغطية العامة الأميركية والبريطانية والفرنسية على مقالات «اضطرارية» فرضها وقع 66 يوماً من الإضراب عن الطعام.

وفيما شبّهت بعض المواقع الإلكترونية المؤيدة للقضية الفلسطينية، عدنان ببوبي ساندس أو غاندي، حذّر بعض الصحافيين الأميركيين من تحويله الى «بوعزيزي فلسطين» يحذو حذوه باقي السجناء. أما الإعلام الفرنسي بمعظمه، فقد أمعن في تجاهل القضية، والأسير الفلسطيني التاريخي اختُصر فرنسياً، بصفة «السجين الفلسطيني» و«الموقوف» أو كما عنونت صحيفة «لو موند» خبرها الأخير عنه: «فلسطيني يوقف إضرابه عن الطعام بعد الإعلان عن الإفراج عنه».

«هكذا تجنّبت إسرائيل وقوع اضطرابات في رام الله، توقّع البعض حدوثها في حال وفاة عدنان وهو قيد التوقيف. والأهم، نجحت في إحباط جلسة استماع طارئة في المحكمة العليا الإسرائيلية وإمكانية طرح مسألة أساليب توقيف الجيش»، هكذا لخّصت إيزابيل كيرشنير الأمر في تقريرها لـ«نيويورك تايمز». مراسلة الصحيفة الأميركية في القدس المحتلة شرحت بعض مساوئ التوقيف الإسرائيلي واستندت الى أقوال بعض الحقوقيين الرافضين لهذا التدبير.

غلين غرينوالد على موقع «أوب إيد نيوز» ذكّر، من جهته، بتقارير حقوق الإنسان التي تصدرها الخارجية الأميركية سنوياً، والتي تدين الصين مثلاً بسبب «ظروف الاعتقالات الاعتباطية ومن دون توجيه أي اتهامات». غرينوالد يشير بتهكم الى غياب الممارسات الإسرائيلية المماثلة عن لائحة الخارجية الأميركية وعن أي إدانة من قبلها. غرينوالد يلفت الى أن «الأسوأ هو جعل التوقيف الإداري والسجن لمدة غير محددة يبدو كأمر طبيعي في الولايات المتحدة ليس فقط عند مسؤوليها، بل عند المواطنين أيضاً الذين رفض معظمهم إغلاق معتقل غوانتنامو مثلاً».

بيل فان إسفيلد ـ على موقع «صالون»ـ تنبّه الى محاولة تجاهل موضوع التوقيف الإداري بتحويل الأنظار الى قرار إسرائيل بالإفراج عن عدنان، فأفرد مقالاً يذكّر فيه بمئات الموقوفين الفلسطينيين من دون أي تهم أو محاكمة، وبعضهم منذ أكثر من أربع سنوات. الكاتب والناشط الحقوقي يشير الى «مخالفة إسرائيل للقوانين»، شارحاً «كيف تحوّل الاستثناء الى قاعدة في الممارسات الإسرائيلية».

أما على موقع «كاونتربانش»، فكتبت شارلوت سيلفر مقال تحيّة لخضر عدنان بعنوان «البسالة تواجه الوحشية». سيلفر تقول إن «شجاعة عدنان الكبيرة لن تلقى استجابة عادلة من قبل الإسرائيليين. فلا عدل في علاقة بين سيّد وعبد سوى بإنهاء تلك العلاقة». الكاتبة تخلص الى أن «ما فعله عدنان لن ينهي الاستبداد الإسرائيلي الممارس على الفلسطينيين، لكنه بالطبع سيشكّل ضربة قوية جداً لمحاولات إسرائيل المستمرة بمحو إنسانية الفلسطينيين».

إعداد صباح أيوب

الحرب

يرسم صورة لخامنئي في أحد شوارع طهران أمس (وحيد سالمي ـ ا ب)

حدّ بعيد تلك التي سادت قبيل حرب العراق، لكنه يشير الى فارق أن المسؤولين في إدارة أوباما يحاولون تهدئة الأجواء لا إشعالها كما في عهد بوش. وفيما يشير شاين الى إحصاء «معهد بيو للأبحاث»، الذي يظهر أن 58% من الأميركيين يؤيدون تدخلاً عسكرياً أميركياً في إيران لمنعها من الحصول على السلاح النووي، يشرح له محلل «مجلس العلاقات الخارجية» ميكا زينكو أنه «عندما نواجه تحدياً أمنياً كبيراً، فإن السياسيين، كما الناس العاديين، يريدون أن يفعلوا شيئاً ما، والقوة العسكرية هي أكثر ما يشبع رغباتهم بفعل شيء». بيتر فيفر يشير، من جهته، إلى أن «سياسة أوباما اليوم تجاه إيران هي في الوسط تماماً عند آراء المواطنين»، لكن فيفر يردف «مع اقتراب الانتخابات ستستعر الآراء وتتصاعد حدّة الحملات، والأخطر هو الحديث

> كل ما تقوله إسرائيل عن إيران اليوم قالته أميركا عن الاتحاد السوفياتي

> أزمة النووي هي امتحان لمدى صمود إيران بقيادة خامنئي

عن أزمة في السياسة الخارجية خلال الحملات الانتخابية».

وفيما كثرت الإشارات الصحافية التي تحذّر من أن دعوة إيران إلى الحوار هي مجرّد حيلة لكسب المزيد من الوقت، خرج بول ريشتر وإدموند ساندرز في «لوس أنجلس تايمز» ليسألا «هل هناك نزاع فعلي وخلاف بين الحليفين الأميركي والإسرائيلي؟ أم أنهما ينسّقان حملة مدروسة ليتمكنا من الحصول على تنازلات من إيران؟».

دايفد ماكوفسكي، في «فورين بوليسي»، لا يرجّح هذه الفرضية. وبالنسبة إليه، يجب أن تقرّب الأزمة الإيرانية بين الرئيسين اللذين لا تجمعهما علاقة هادئة. «لا يخفى على أحد أن الرئيسين غير متقاربين، لذا هو الوقت المناسب ليتوحّدا حول مواجهة الأزمة الإيرانية»، يقول ماكوفسكي. لكن المحلل يشير الى أن «الخطوط الحمر» بين الولايات المتحدة وإسرائيل تجاه إيران تبدو مختلفة، فبينما ينصبّ الاهتمام الأميركي على النووي الإيراني، يتركّز القلق الإسرائيلي على الصواريخ الإيرانية بسبب القرب الجغرافي. ماكوفسكي، ينقل أجواءً من داخل الحكومة الإسرائيلية «غير أكيدة من أي موقف لنتنياهو أو إيهود باراك حيال ضرب إيران». ويضيف الكاتب «قد ينتظر الطرفان مفاعيل العقوبات الاقتصادية على إيران ويأملان أن تدفعها الى تنازلات. لكن، حتى لو فشلت العقوبات بتحقيق المبتغى فإن إسرائيل قد تخشى رفض الولايات المتحدة ضرب إيران عسكرياً، وخصوصاً أن الشعب الأميركي بات متعباً من الدخول في صراع جديد».

الأمر بيد خامنئي

لكن، ماذا عن العقوبات ومدى تأثيرها على إيران؟ يكاد يجمع المتابعون على أن العقوبات باتت تلقي بثقلها على الاقتصاد والعملة والشعب في إيران. «مجلس العلاقات الخارجية» يؤكد أن «النظام الإيراني تأذى كثيراً من العقوبات»، ويشير الى استطلاع للرأي أجرته «غالوب»، ويبيّن أن 27% من عيّنة من ألف شخص يقولون إن «العقوبات تؤثر كثيراً على حياتهم». الاستطلاع نفسه يظهر في المقابل 25% من العيّنة البشرية تقول «إن العقوبات ليس لديها أي تأثير على حياتهم».

«الأمر بيد خامنئي. فهو وحده يقرر بشأن النووي الإيراني وكيفية إنهاء الأزمة»، هكذا يقول عليريزا نادر على موقع «راند». نادر يشير الى أن «مسألة النووي الإيراني هي ذات أهمية كبرى على الصعيد الداخلي الإيراني كما على السياسة الخارجية»، ويردف «خامنئي يرى أن الأزمة الحالية مع الغرب لا تشكل أبداً سبباً للتراجع، بل على العكس هي بمثابة امتحان لمدى صمود الجمهورية الإيرانية بقيادته». إذاً، يضيف الكاتب، فإن «كيفية معالجة هذه الأزمة لن ترسم مستقبل إيران فحسب، بل ستحدد أيضاً مصير نظام الثورة الإيراني برمّته». «المرشد الأعلى معروف بعناده، وهو يعتقد أن أي تسوية تعقد الآن في خضم الضغوط المتزايدة سوف تكون مدمّرة للجمهورية الإسلامية»، يشير نادر، ويضيف «هو يعوّل على تدهور قوة الولايات المتحدة وعلى ما أطلق عليه اسم الصحوة الإسلامية في المنطقة، كما يتّكل على تمسك الإيرانيين ببرنامجهم النووي كقضية وطنية جامعة».

«يمن هادي» بين التحديات والتسويات

اليمن ينتخب رئيساً جديداً، حدث أثار اهتمام بعض الصحافيين الذين عرضوا التحديات وسألوا عن الرئيس الجديد وإمكاناته الفعلية. كيف ستسير الأمور في بلد خارج للتو من حروب أهلية دامية؟ وفي يمن ممزق بين نزاعات انفصالية وحركات جهادية ناشطة؟

اهتمت الصحافة الأميركية والفرنسية والبريطانية بالمشهد السياسي اليمني مع حدث الانتخابات الرئاسية هناك. البعض لم يخف دهشته من اتفاق الاطراف اليمنية على اسم واحد ومرور الانتخابات على خير، بعد سنة من النزاعات الاهلية الدامية. البعض الآخر أبدى تفاؤلاً في وضع اليمن الحالي ومستقبله، لكن آخرين عرضوا مجموعة من التحديات التي تواجه البلد في المرحلة المقبلة. اما الاسم الوحيد الذي تناقلته جميع العناوين والتحليلات فهو: عبد ربه منصور هادي.

«هو رجل الظلّ في عهد علي عبد الله صالح. يراه الناس كرجل إجماع، ضعيف وليس لديه طموحات سياسية»، تشير إيلان سالون في مقال صحيفة «لو موند» الفرنسية. «إن مجيئه لا يعدّ تغييراً للبلد. فو رجل النظام السابق، لذا سيبقى اليمن على نفس الخط، فهو لم يقلب الصفحة كلياً بعد»، هكذا يرى دومينيك توما الوضع اليمني، في مقال «لو موند». «صفحة صالح لن تطوى بسهولة فرجاله ما زالوا ممسكين بمختلف أدوات السلطة، ويبدو أن ابنه أحمد، رئيس الحرس الجمهوري، لديه طموحات رئاسية لانتخابات عام 2014»، يضيف توما.

كيف سيحكم هادي إذاً؟ توما يرى أنه اذا أراد إبقاء اللعبة السياسية مفتوحة فعلى الرئيس الجديد أن يتقدم بخطوات صغيرة ويعتمد الحوار مع قوى الأكثرية والمعارضة. وخصوصاً اعتماد الحوار الطويل مع الحركات الانفصالية المنتشرة في أرجاء البلد. تحدّ آخر يواجهه الرئيس الجديد ومعه اليمن، هو الحركات الجهادية ومن بينها تنظيم «القاعدة». ماذا عن المدن التي احتلها المسلحون والمتطرفون وهجرها أهلها؟ تستبعد سالون الحلّ العسكري وتقترح إمكانية أن تفرج الدولة عن بعض السجناء من المجاهدين مقابل عودة السكان الى قراهم وتقاسم إدارة شؤون البلدات مع تطبيق أكثر صرامة للشريعة الاسلامية فيها.

مجلة «ذي إكونوميست» البريطانية حذرت من جهتها من تحدّ آخر، هو ارتباط اليمن بالأوضاع في الصومال وبالجهاديين هناك. بعض المتخصصين يرون احتمال أن تتحول الاوضاع بين البلدين الأفريقيين الى نموذج باكستان . أفغانستان، مع استمرار حال من الاضطرابات والتشنّج. مقال «إكونوميست» لا يتجاهل ثقل المعارضة التي لا تزال موجودة في اليمن والتي ستشكل تحدياً خلال «الفترة الانتقالية برعاية دول الخليج وبدعم الغرب».

أميركياً، أبدت اذاعة «ناشيونال بابليك راديو» تفاؤلاً بالاوضاع في اليمن، قالت إن الاحوال في صنعاء مثلاً هي أفضل مما كانت عليه من قبل، وخصوصاً في ما يتعلق بالكهرباء والماء. الاذاعة تقول إن العمل الجدي يبدأ الآن، على الصعيد السياسي والاقتصادي والمعيشي مع نصف مليون طفل مهددين بالمجاعة. كيف ستنجح دولة خرجت لتوها من حروب أهلية بعبور مرحلة انتقالية بسلام؟ تسأل الاذاعة. محمد أبو لحوم، أحد رجال النظام السابق ورئيس حزب، يقول «هناك معتقد خاطئ يقول إن اليمن قائم على النزاعات العنفية بين القبائل. على العكس، اليمن تعيش على التسويات والتوافق بين مختلف الاطراف». أبو لحوم يضيف أن على الرئيس الجديد أن يعتمد على التسويات في المرحلة المقبلة، لذا عليه أن يعقد اتفاق سلام مع أحد زعماء المتمردين في الشمال ومع بعض القوى الانفصالية في الجنوب.

السؤال الأهم الذي تطرحه «ناشيونال بابليك راديو» هو كيف ستتعامل الولايات المتحدة مع «القاعدة» في اليمن؟ هناك من يدعوها الى الاهتمام بالتنمية الاجتماعية ومساعدة المناطق الفقيرة وتأهيلها لكي تحصنها من خطر هيمنة المتطرفين. لكن الاذاعة تلمّح من جهتها الى إمكانية انتهاج الولايات المتحدة سياسة جديدة تجاه القاعدة في اليمن... فهل هذا ممكن؟ تبقي الاذاعة الاميركية السؤال مفتوحاً.

تجدون الوصلات الالكترونية للمقالات على موقع الأخبار

الحدث

حرب التدخل الخارج

كلّ الكلام الذي قيل عن «مؤتمر أصدقاء سوريا» قبل انعقاده، سقط مع صدور البيان الختامي، الذي خلا من أيّ قرارات، لا على صعيد الممرات الإنسانية، التي راج الحديث عنها قبل أيام، ولا في ما يتعلق بالاعتراف بالمجلس الوطني السوري، الذي أقر بأنه يمثل جزءاً من السوريين، مع إبقاء باب توحيد المعارضة مفتوحاً. وبناءً عليه، كان المؤتمر ساحة لـ «الصراخ» من دون أفعال، وهو ما أثار امتعاض الخليجيين

«مؤتمر أصدقاء سوريا»
مساعدات إنسانية تزعج السعودية

لم يخرج مؤتمر «أصدقاء سوريا»، الذي عقد في تونس أمس، بأكثر من الكلام المتفاوت الحماوة بين ممثلي «الأصدقاء»، الذين تقاطروا إلى العاصمة التونسية. كلام السقف العالي، الذي كان الخليجيون أبطاله، لم يخرج من قاعة المؤتمر إلى الورق، فجاء البيان الختامي عاماً، مع التلويح بسيف العقوبات، وهو ما أثار امتعاض وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، الذي رأى أن الحل هو بتنحي الرئيس السوري «طوعاً أو بالقوة»، فيما جاء الاعتراف بالمجلس الوطني السوري مجتزءاً، ليكون ممثلاً لجزء من هذا الشعب الساعي «الى إحداث تغيير ديموقراطي سلمي».

ودعا «مؤتمر أصدقاء سوريا»، في بيانه الختامي، الى وقف كافة أعمال العنف «فوراً»، وفرض المزيد من العقوبات على النظام السوري. وجاء في البيان الختامي للمؤتمر «أكدت مجموعة الأصدقاء على الحاجة الماسة إلى وقف كافة أعمال العنف فوراً». والتزم المشاركون في المؤتمر بـ«اتخاذ الخطوات المناسبة لفرض القيود والعقوبات على النظام السوري وأعوانه».

وأضاف البيان إن المؤتمر يريد أن تكون العقوبات «رسالة واضحة» تجاه النظام السوري «بأنه لا يمكنه مستقبلاً الاستمرار في الاعتداء على مواطنيه دونما عقاب».

وتشمل الإجراءات العقابية التي يريدها المؤتمر «حظر السفر على أعضاء النظام وتجميد أرصدتهم في الخارج ووقف شراء النفط والاستثمارات في سوريا، والتعاملات المالية معها، وخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية»، كما تشمل العقوبات «منع وصول الأسلحة وما يتصل بها من عتاد الى النظام السوري، وبحث سبل الحد من قدرة النظام على الحصول على الوقود والتموينات الأخرى المستخدمة لأغراض عسكرية».

كذلك أعلن المؤتمر دعم المعارضة السورية و«أثنى على جهود المجلس الوطني السوري الرامية الى تكوين هيكل واسع وتمثيلي». وجاء في البيان أيضاً أن «مجموعة الأصدقاء تعترف بالمجلس الوطني السوري كممثل شرعي للسوريين الساعين الى إحداث تغيير ديموقراطي سلمي، واتفقت على تعزيز التزامها الفعلي للمعارضة السورية». وسجل المؤتمر «طلب جامعة الدول العربية، الذي تقدمت به الى مجلس الأمن قصد إصدار قرار بتشكيل قوة حفظ سلام عربية ـ أممية مشتركة بعد انتهاء اعمال العنف». واتفق المشاركون في المؤتمر على «مواصلة النقاشات بشأن السبل المناسبة لانتشار هذه القوات».

وفي المؤتمر الصحافي الذي أعقب المؤتمر، شدّد وزير الخارجية التونسي، رفيق عبد السلام، على أن «دولاً غربية وعربية ستعترف على الأرجح بالمجلس الوطني السوري المعارض ممثلاً شرعياً للشعب السوري في الاجتماع المقبل لمؤتمر أصدقاء سوريا»، المرتقب في تركيا بعد ثلاثة أسابيع، من دون تحديد موعد واضح له. وأضاف «في ما يتعلق بمسألة الاعتراف «نحن توقفنا في منتصف الطريق، وربما يكتمل هذا المسار في بلدان أخرى، ربما تركيا أو فرنسا».

عبد السلام أبدى تأييده لمطلب الجامعة العربية تشكيل قوة من دول عربية ومن الأمم المتحدة للمساعدة على إنهاء العنف في سوريا، الذي لم يرد في البيان الختامي إلا من باب «أخذ العلم»، وهو ما يؤشر إلى أن الفقرة كانت محل جدل بين المؤتمرين، وخصوصاً أن دول الخليج أرادت تمريرها في المؤتمر، غير أنها اصطدمت برفض بعض الحاضرين، وهو ما يفسر الامتعاض الذي أبداه وزير الخارجية السعودي، الذي خرج من المؤتمر، بعدما قال أمام المشاركين فيه إن الحل الوحيد للأزمة هو نقل السلطة «إما طوعاً أو كرهاً»، مشبّهاً نظام الرئيس بشار الأسد بسلطة احتلال.

وقال الفيصل «إن ما يحدث في سوريا مأساة خطيرة لا يمكن السكوت عنها، أو التهاون بشأنها، والنظام السوري فقد شرعيته وبات أشبه بسلطة احتلال، فلم يعد بإمكانه التذرع بالسيادة والقانون الدولي لمنع المجتمع الدولي من حماية شعبه، الذي يتعرض لمذابح يومية يندى لها الجبين، ولم يعد هناك من سبيل للخروج من الأزمة إلا بانتقال السلطة، إما طوعاً أو كرهاً».

كذلك رأى الفيصل أن البيان الختامي الذي سيصدر عن المؤتمر «لا يرقى لحجم المأساة، ولا يفي بما يجب علينا فعله في هذا الاجتماع». واضاف إن «حصر التركيز في كيفية إيصال المساعدات الإنسانية لا يكفي، وإلا كنا كمن يريد تسمين الفريسة قبل أن يستكمل الوحش الكاسر افتراسها. هل من الإنسانية أن نكتفي بتقديم الطعام والدواء والكساء للمدنيين، ثم نتركهم إلى مصيرهم

فرقت الشرطة التونسية اعتصامًا حاشدًا تجمع امام مقر انعقاد المؤتمر (فتحي بليد- أ ف ب)

خطابات متباينة: رفض التدخل العسكري... وتحريض عليه

تعددت المواقف والخطابات في مؤتمر «أصدقاء سوريا»، أبرزها للرئيس التونسي المنصف المرزوقي، الذي دعا الى تشكيل «قوة عربية لحفظ السلم». وبين «تشديد العقوبات» الأوروبية و«الإجراءات الرادعة» القطرية، تهديد أميركي بأن الرئيس بشار الأسد «سيدفع الثمن غالياً»

تونس ـ **الأخبار**

لم تكن خطابات المشاركين في مؤتمر «أصدقاء سوريا» أمس على النغمة نفسها، ما أشرّ إلى أن «الأصدقاء» لم ينسّقوا مواقفهم قبل المؤتمر. الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي دعا أمس الرئيس السوري بشّار الأسد الى التنحي، وجدّد رفض بلاده التدخل العسكري في سوريا، مرحّباً بـ«النموذج اليمني» كحل للأزمة السورية.

كذلك دعا المرزوقي، خلال كلمته، المعارضة السورية الى توحيد صفوفها في جبهة ديموقراطية واسعة. وجدّد التأكيد على رفض بلاده التدخل العسكري في سوريا من أي طرف كان، محذّراً من النموذج الليبي، وقال إن الحل على طريقة الزعيم الليبي الراحل معمّر القذافي غير وارد لاختلاف سوريا عن ليبيا.

غير أن المرزوقي رحّب بـ«النموذج اليمني» كحل للأزمة السورية، ودعا

> **كلينتون تهدد النظام بـ«دفع ثمن غالي»... وجوبيه يعلن عقوبات جديدة**

روسيا والصين إلى العمل من أجل تحقيق هذا النموذج، والضغط على النظام السوري «حتى لا يبقى الرئيس بشار الأسد على عناده». وقال إن المطلوب «البحث عن حل سياسي وتمكين الرئيس السوري وعائلته وأركان حكمه من حصانة قضائية، ومكان لجوء يمكن لروسيا أن توفره».

وسبق كلام الرئيس التونسي، كلمة لوزير خارجيته رفيق عبد السلام، الذي افتتح أعمال مؤتمر «أصدقاء سوريا»، قال فيها إن «هذا المؤتمر يُعقد في تونس لتوجيه رسالة واضحة إلى النظام السوري ليوقف أعمال العنف والقتل التي تستهدف الأبرياء». وأضاف إن «المؤتمر يُعقد لتأكيد التضامن مع الشعب السوري، ومن أجل البحث عن السبل الكفيلة لتحقيق تطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة والديموقراطية».

وأُعطيت الكلمة إلى رئيس وزراء، وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، الذي عدّ مؤتمر «أصدقاء سوريا» استجابة للإرادة العربية والدولية الرامية إلى تحقيق تطلعات الشعب السوري. وقال إن «أعمال العنف والقتل في سوريا ما زالت متواصلة»، واتهم النظام السوري باستغلال (الفيتو) الذي استخدمته روسيا والصين في مجلس الأمن الدولي. وشدد على ضرورة تشكيل قوة عربية ودولية لحفظ السلام في سوريا، و«فتح ممرات إنسانية آمنة لنجدة الأبرياء، وبالتالي اتخاذ الإجراءات الرادعة بحق من أجرم بحق السوريين».

وتحدث خلال الجلسة الافتتاحية أيضاً الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، الذي حذّر في كلمته من تحويل سوريا إلى ساحة صراع دموية مفتوحة على القوى الخارجية، ودعا النظام السوري إلى التخلي عن العنف والقتل والدمار وانتهاك حقوق الإنسان. وقال إنه يتعيّن على النظام السوري اليوم التخلي عن الخيار العسكر والأمني في معالجة الأزمة، لكنه شدد في المقابل على التزام الجامعة العربية باستقلال سوريا، وتجنيبها التدخلات الأجنبية والدخول في حرب أهلية، ومساعدتها على السير نحو الديموقراطية، وفيما أكد أهمية مبادرة جامعة الدول العربية، دعا العربي إلى العمل الجماعي من أجل وقف إطلاق

...ي لإسقاط الأسد

المحتوم في مواجهة آلة عسكرية لا ترحم». وخلص الفيصل الى القول إن «بلادي ستكون في طليعة أي جهد دولي يحقق الغرض المطلوب، لكن لا يمكن لبلادي أن تشارك في أي عمل لا يؤدي إلى حماية الشعب السوري النبيل على نحو سريع وفعال».

وخلال اجتماع ثنائي مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون أبدى الفيصل ترحيبه بفكرة تسليح المعارضة، مشيراً إلى أنها «فكرة ممتازة». وقال رداً على سؤال يتعلق بإمكان تسليح المعارضة «أعتقد أنها فكرة ممتازة»، مضيفاً «لأنهم بحاجة الى توفير الحماية لأنفسهم». غير أن كلينتون قالت إنها ستتحدث في وقت لاحق عن هذا الموضوع.

المحاولة الأميركية لاسترضاء السعودية لم تكن الوحيدة، فلحقها مسعى لاسترضاء رئيس المجلس الوطني برهان غليون، الذي خرج غاضباً من المؤتمر مع بقية الوفد السوري، بعدما أعرب عن خيبة أمله منه. كلينتون التقت غليون ورئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم في اجتماع هامشي. وفي ختام الاجتماع، عقدت وزيرة الخارجية الأميركية مؤتمراً صحافياً شددت فيه على ضرورة أن يسعى المجتمع الدولي الى تغيير موقف الصين وروسيا المعارض لاي إجراء ضد سوريا. وقالت «علينا العمل على تغيير موقف الروس والصينيين». وأضافت «ينبغي أن يدركوا أنهم يقفون ليس في وجه تطلعات الشعب السوري فحسب، بل الربيع العربي برمته أيضاً».

وأضافت كلينتون إن الروس والصينيين «يقولون في الواقع للتونسيين والليبيين وغيرهم في المنطقة: لا نوافق على تمتعكم بالحق في إجراء انتخابات لاختيار قادتكم. أعتقد أن ذلك يجري عكس التاريخ، وليس موقفاً قابلاً للحياة». وقالت إنه كلما أسرع البلدان في «دعم التحرك في مجلس الأمن، أسرعنا في الحصول على قرار يسمح باتخاذ اجراءات ندرك جميعاً أنه ينبغي اتخاذها». وتابعت «من المؤسف جداً رؤية عضوين دائمين في مجلس الأمن يستخدمان حقهما في النقض، عندما يتعرض الناس للقتل من نساء واطفال وشبان شجعان... إنه أمر شائن، وأتساءل الى جانب من يقفان؟ من الواضح أنهما لا يقفان الى جانب الشعب السوري».

وفي أول تعليق بعد المؤتمر، أعرب الرئيس الأميركي باراك اوباما الجمعة عن استعداده لاستخدام «كل الأدوات المتوافرة لمنع المجازر» في سوريا، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الوحدة الدولية التي تجلت في مؤتمر تونس حول سوريا «تشجعه». ودعا، امام الصحافيين، الى توجيه «رسالة واضحة» إلى الرئيس السوري بشار الأسد تأمره «بوقف قتل» المدنيين.

وقال أوباما «جميعنا عندما يرى الصور المروعة التي تأتي من سوريا ومن حمص في الآونة الأخيرة يدرك أنه من الضروري تماماً أن يوحد المجتمع الدولي صفوفه في توجيه رسالة واضحة إلى الرئيس الأسد، بأنه حان الوقت لانتقال (السلطة)». وأضاف «حان الوقت لوقف قتل المواطنين السوريين على يد حكومتهم».

وفيما لزمت دمشق الرسمية الصمت حول المؤتمر، وصف التلفزيون السوري اجتماع «أصدقاء سوريا» بأنه «أعداء سوريا»، و«أصدقاء الولايات المتحدة وإسرائيل».

(الأخبار)

لا اعتراف بالمعارضة... ولا توحيد

تونس ـ **نزار مقني**

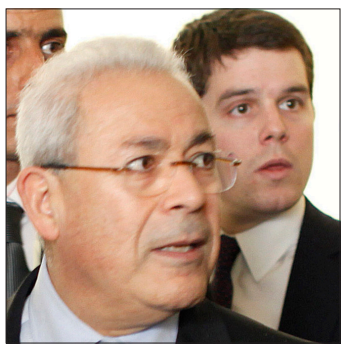

أراد رئيس المجلس الوطني السوري، برهان غليون، أمس، أن يكون «مؤتمر أصدقاء الشعب السوري» منعطفاً في «الثورة السورية»، إلا أنّه عبّر في نهاية الاجتماع عن خيبته «السياسية» من هذا الملتقى الدولي.

وأورد غليون في كلمته أمام المؤتمر 4 نقاط أساسية قال إنه جاء لتأمينها للشعب السوري «الطامح للانعتاق»: النقطة الأولى تختصر في تقديم الإغاثة الفورية، بما في ذلك الإعلان عن وجود مناطق منكوبة في سوريا، وفتح ممرات آمنة لإمداد الأهالي بالمعونات العاجلة، وإخراج الجرحى والنساء والأطفال من الأحياء والمدن المحاصرة، وإيجاد مراكز لتجميع المساعدات الإنسانية في دول الجوار.

النقطة الثانية جاءت لتعطي تفسيراً أكبر للنقطة الأولى، وتشير إلى «ضرورة تأمين وضمان حرية العمل والحركة لمنظمات الإغاثة الدولية ومنظمات حقوق الإنسان لمساعدة الأهالي». أما النقطة الثالثة، فدعا فيها «إلى ضرورة توفير جميع الوسائل الكفيلة بحماية المدنيين السوريين»، وهو ما أثار جدلاً كبيراً بشأن ماهية تلك الحماية، فيما فسرها البعض على أنها مطية تدخل دولي. النقطة الأبرز كانت الرابعة، التي طالب من خلالها بالاعتراف بالمجلس الوطني كممثل شرعي للسوريين، وهو ما يبدو أنه لم يجرِ في نهاية المؤتمر، وما جعله يعبّر عن «خيبة أمله».

وقدم غليون مجموعة من الاقتراحات، منها سعيه إلى كسب الأكراد، حين قال إن حكومة سوريا الجديدة ستكون لا مركزية، وإنهم سيتمتّعون بحقوقهم الوطنية التي يطالبون بها. وعرض رؤية المجلس لمرحلة ما بعد بشار الأسد، واقترح تشكيل مجلس رئاسة مؤلف من القادة الوطنيين، وتأليف حكومة انتقالية من الشخصيات العسكرية والسياسية والخبراء الذين لم يحاربوا الثورة، كما اقترح إنشاء مجلس لمعالجة تجاوزات نظام الأسد، ومنع أيّ أعمال انتقامية سياسية أو طائفية.

وكانت لافتة أمس مقاطعة هيئة التنسيق الوطنية السورية المعارضة للمؤتمر، بعدما كان من المقرر أن تشارك، مشيرة، في بيان لها، إلى أن الاجتماع يحدد «من يمثل الشعب السوري» بدلاً من الشعب السوري، ولا يستبعد على نحو واضح «عسكرة» الحركة الاحتجاجية، او التدخل الخارجي.

وأوضح رئيس الهيئة في المهجر، هيثم مناع، «اتخذنا هذا القرار لأن ورقة العمل المقدمة إلى المؤتمر المذكور تتضمن فقرات أساسية تتعارض مع خط الهيئة، والمصلحة القومية العليا لسوريا، ومصلحة الثورة السورية». وقال «هناك عناصر ستعمق الخلاف بين أطراف المعارضة السورية، عوضاً عن تقريبها وفتح باب الأنموذج الليبي في العلاقة مع الجامعة العربية، أي أن تصبح الجامعة مجرد مفوض للآخرين للتصرف في الشؤون السورية».

> غليون يطمئن الأكراد ويعرض رؤية المجلس لما بعد الأسد

وعلى هامش المؤتمر، قال نائب رئيس المجلس الوطني السوري، محمد فاروق طيفور، لـ«الأخبار» إنه «لو بقي النظام السوري يتصرف وفق نفس الاستراتيجية في قمع المدنيين، فإن الجيش الحر وكافة العناصر المنشقين سيضطرون الى التصعيد بالضرورة». وأوضح أنه «إذا طال أمد الحرب، فإن الأطراف الدولية ستكون مدفوعة الى اتباع منهج مختلف». وقال إنه «يتوقع أن يفضي المؤتمر الى إنشاء صندوق لدعم الاحتياجات الإنسانية العاجلة للمدن السورية المحاصرة من قبل القوات النظامية»، مضيفاً إن «هناك مناطق في سوريا تحتاج من دون شك إلى مساعدات عاجلة».

وتطرق طيفور أيضاً الى أزمة المعارضة السورية وإمكانات تفريقها، وقال موضحاً السبب الأساسي الذي يفرق بين هيئة التنسيق السورية والمجلس الوطني «يبقى أن الهيئة تضم تابعين للنظام، وهم يريدون نجاح الثورة عن طريق التفاهم والحوار مع نظام الأسد». وأضاف إن «هذا النهج يتعارض مع استراتيجية المجلس الوطني السوري، الذي يسعى إلى إطاحة الأسد ولا يريد التشاور معه».

وعن اتهام الحقوقي السوري هيثم المانع للمجلس الوطني السوري بتلقيه في الفترة الأخيرة أموالاً طائلة من بعض المنظمات الغربية، أكد الطيفور «أن المجلس الوطني السوري لم يتلق ولو مليماً واحداً من أي طرف. وهنا لا بد من القول إن كافة الوفود السورية التابعة للمجلس الوطني تتحرك بالاعتماد على تمويلات ذاتية».

ورغم أن طيفور كان حذراً في تصريحاته، فإن عضو المجلس الوطني السوري، محي الدين اللاذقاني، قال لـ«الأخبار» إن «المعارضة السورية تريد من «أصدقاء سوريا» دعماً مباشراً لفتح ممرات آمنة لإيصال المساعدات إلى المدن المحاصرة من النظام، والعمل على فرض مناطق عزل، والمساعدات الإنسانية، إلى حين سقوط النظام، حيث ستقوم حكومة وحدة وطنية تقوم بتسيير البلاد».

لكن اللاذقاني قال إنه لا يوافق الرئيس التونسي منصف المرزوقي في مبادرته باتباع الحل اليمني في سوريا، مفسراً أن الحل اليمني في سوريا مرفوض لاختلاف الظروف السياسية الحالية عن باقي الثورات، فحسب رأيه لكل ثورة خصوصياتها. وأوضح أن «النموذج اليمني طبق على أساس مبادرة، وبعدما قام (الرئيس اليمني علي) صالح بسفك دماء قليلة، مقارنةً بما يحدث في حمص مثلاً». وأضاف إن «الشعب السوري لن يرضى بأن تتوافر حصانة للأسد».

التسلح بعلم الغرب

النار في سوريا، كما دعا المعارضة إلى توحيد صفوفها.

بدوره، أعلن وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو أن مدينة إسطنبول التركية ستستضيف المؤتمر الثاني لـ«أصدقاء سوريا»، لكنه لم يحدد موعداً لذلك. وجدد دعوته الى إيجاد سبيل لحرمان الحكومة السورية «الوسائل التي تتيح لها ارتكاب فظائع ضد الشعب السوري». وقال «علينا البحث عن سبل ووسائل تتيح فرض حظر سلاح على النظام».

وقال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه إن الاتحاد الأوروبي سيجمد أصول البنك المركزي السوري بدءاً من 27 شباط في إطار مجموعة من العقوبات المشددة التي تهدف إلى وقف حملة قمع المعارضة. وأبلغ جوبيه اجتماع مجموعة «أصدقاء سوريا» «بدءاً من يوم الاثنين سنتخذ إجراءات جديدة قوية، من أبرزها تجميد أصول البنك المركزي السوري».

وأعلن الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إكمال الدين إحسان أوغلو، رفض منظمته التدخل العسكري الأجنبي في الأزمة السورية، وحذر من دفع الأمور نحو حرب أهلية في سوريا.

أما وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، فحذرت النظام السوري من أنه سيدفع «الثمن غالياً» إذا ما استمر في تجاهل صوت المجموعة الدولية، وقدمت 10 ملايين دولار لدعم المساعدة الإنسانية في سوريا. وأضافت «إننا جميعاً بحاجة الى نظرة فاحصة لما يمكن أن نقوم به من جهد إضافي. لقد حان الوقت لجميع الموجودين هنا لفرض حظر للسفر على كبار المسؤولين في النظام، مثلما فعلت جامعة الدول العربية، وتجميد أصولهم ومقاطعة النفط السوري ووقف الاستثمارات الجديدة، والنظر في إغلاق السفارات والقنصليات». وقالت «بالنسبة إلى الدول التي فرضت عقوبات بالفعل يجب علينا تطبيقها بحذافيرها».

أقرّ مصدر في المعارضة السورية أمس بأن دولاً غربية ودولاً أخرى تغض الطرف عن مشتريات سلاح يقوم بها معارضون سوريون في الخارج. وقال المصدر لوكالة «رويترز» على هامش مؤتمر أصدقاء سوريا، إن معارضين في الخارج يهرّبون بالفعل أسلحة خفيفة وأجهزة اتصالات ونظارات للرؤية الليلة للمعارضين داخل سوريا، لافتاً إلى أن مؤيدي المعارضة السورية يحاولون أيضاً إيجاد سبل لتزويد الجيش السوري الحر بأسلحة مضادة للطائرات وللدبابات.

وأضاف المصدر، طالباً عدم الكشف عن هويته، «ندخل أسلحة دفاعية وأخرى هجومية... إنها تأتي من كل مكان، بما في ذلك دول غربية، وليس من الصعب مرور أي شيء عبر الحدود»، وفيما أكد أنه «ليس هناك قرار من أي دولة بتسليح الثوار»، لفت إلى أن «دولاً تسمح لسوريين بشراء السلاح وإرساله إلى داخل البلاد». وأوضح أنه تجري اتصالات أيضاً لإيجاد وسيلة لإدخال ضباط سوريين متقاعدين إلى البلاد، لتقديم المشورة في محاولة لتنسيق العمل بين مقاتلي المعارضة.

ونقلت وكالة «إيتارتاس» الروسية عن مصدر في الاستخبارات السرية الروسية قوله إن المجموعات المسلحة في المعارضة السورية تتلقى أسلحة من الخارج. وأوضح أن «كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر تصل إلى الجيش السوري الحر من لبنان والعراق وتركيا، لكن على نحو غير رسمي، ومن دون موافقة حكومات تلك البلدان». وأضاف المصدر، الذي لم يكشف هويته، إن شحنات الأسلحة تشمل بنادق آلية ورشاشات وبنادق قناصة وقنابل مضادة للدبابات.

بدوره، شدّد ألكسي بوشكوف، وهو مشرّع روسي اجتمع في وقت سابق هذا الأسبوع مع الرئيس السوري بشار الأسد، على أن الدعم الغربي والعربي لخصوم الأسد لا يؤدي سوى إلى تفاقم العنف. وقال، في مؤتمر صحافي، إن «الإشارات هي: واصلوا القتال.. سندعمكم. وبالتالي قتلى وجرحى في حمص ـ المسؤولية لا تقع على عاتق الأسد وحده، بل أيضاً على القوى الغربية والحكومات العربية».

من جهته، قال الخبير العسكري الروسي، الجنرال ليونيد ساجين، إن «ما ينفذ في سوريا هو سيناريو مرسوم منذ فترة طويلة، من قبل الولايات المتحدة وحلفائها». ولفت إلى أن القسم الأكبر من الأسلحة التي يتسلمها الجيش السوري الحر هي من ترسانات تسليح الدول الأعضاء سابقاً في «معاهدة وارسو».

(رويترز، يو بي آي)

الحدث

حرب التدخل الخارجي

الاستفتاء على الدستور
نعم ولا ومقاطعة

دعت السلطات السورية إلى استفتاء على مشروع دستور جديد، وإذا كان خيار البعض هو المقاطعة، فإن فئات أخرى قررت النزول إلى مراكز التصويت وإعطاء رأيها، سواء أكان الجواب بالقبول أو بالرفض، ولكل مبرراته

دمشق ـ طارق عبد الحي
تمام عبد الله

مع بداية يوم غد تفتح مراكز الاستفتاء التي حددتها وزارة الداخلية السورية أبوابها للمواطنين للإدلاء برأيهم في الدستور الجديد. في شوارع دمشق وحلب واللاذقية، نشط عشرات المتطوعين لتوزيع نسخ من الدستور على المارة بهدف الاطلاع عليه، فيما غاب تماماً أي نقاش للمشروع في حمص وحماة وإدلب ودرعا وعدد من مناطق ريف دمشق، حيث لا تزال العمليات الأمنية مستمرة.

وسائل الإعلام السورية، أعلنت حال الاستنفار، وتنشط بنشر بعض المواد من المشروع وتستضيف أعضاءً من لجنة صياغة الدستور. ووضعت لافتات ولوحات إعلانية في جميع أنحاء العاصمة. وقال وزير الإعلام السوري، عدنان محمود، «إنها المرة الأولى التي تكتفي فيها الرسائل بدعوة المواطنين إلى التوجه إلى صناديق الاقتراع من دون حثهم على التصويت لمصلحة الدستور».

ومن أبرز مواد الدستور الجديد إعلان «التعددية السياسية» لتحل مكان المادة الثامنة التي تشدد على دور حزب البعث «القائد في الدولة والمجتمع». ولا يشير الدستور الجديد إلى الاشتراكية، لكنه يقضي في المادة الستين منه بأن «يكون نصف النواب من العمال والفلاحين». من جهة أخرى، يحتفظ رئيس الدولة بصلاحيات واسعة بما أنه يختار رئيس الحكومة والوزراء ويمكنه في بعض الحالات رفض قوانين. وتنص المادة 88 على أن الرئيس لا يمكن أن ينتخب لأكثر من ولايتين، كل منها من سبع سنوات. لكن المادة 155 توضح أن هذه المواد لا تنطبق على الرئيس الحالي إلا اعتباراً من الانتخابات الرئاسية المقبلة التي يفترض أن تجرى في 2014، ما يسمح لبشار الأسد نظرياً بالبقاء في السلطة 16 سنة أخرى.

ويثير إبقاء المادة الثالثة التي تنص على أن دين رئيس الدولة هو الإسلام وأن الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع، جدلاً، وخصوصاً من الأحزاب العلمانية والأقليات الدينية القريبة عموماً من السلطة. لماذا هذا الاعتراض على المادة الثالثة؟ الجواب في الباب الثاني «الحقوق والحريات وسيادة القانون»، الفصل الأول في المادة الثالثة والثلاثين التي تنص على أن المواطنة مبدأ أساسي ينطوي على حقوق وواجبات يتمتع بها كل مواطن ويمارسها وفق القانون. والمواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة. كذلك تكفل الدولة مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين.

> قرر البعض التصويت بنعم لمصلحة الدستور رغم النقاط السلبية

> يتوقع معارضون أن لا يذهب أغلب أبناء سوريا للتصويت

بعض المعارضين للدستور يرفضون التركيز فقط على المادة الثالثة، فهناك الكثير من المواد الأخرى التي يجب إعادة النظر فيها؛ فالمادة الـ60 على سبيل المثال تنص على أن يكون نصف أعضاء مجلس الشعب من العمال والفلاحين، وهذا ما يراه الكثيرون مخالفاً لمبدأ المساواة بين المواطنين، وإن كان يجب أن يكون نصف المجتمع من العمال والفلاحين فلماذا لا يكون نصف أعضاء المجلس هم من النساء ما دمن يمثّلن نصف المجتمع.

ومن الممكن القول إن الاستفتاء على الدستور أعاد خلط الصفوف في الشارع السوري المنقسم أصلاً، لتتباين الآراء بين مؤيد بالمطلق للدستور وآخر متحفظ عليه، لكنه حسم أمره بالتصويت بنعم «لضرورات المرحلة»، بحسب قوله، وآخرون حسموا قرارهم هم أيضاً بالتصويت بلا، فيما ذهب المعارضون لمقاطعة التصويت، وحجتهم أن لا معنى للنقاش به في ظل القمع الأمني المشتد.

هكذا يتوقع المعارض البارز حسين العودات أن لا يذهب أغلب أبناء سوريا للتصويت على الدستور، ومن سيدلون بآرائهم هم قلة قليلة سيصورهم الإعلام

نشط عشرات المتطوعين لتوزيع نسخ من الدستور على المارة في دمشق (خالد الحريري – رويترز)

أنان إلى الواجهة من البوابة السورية: ترحيب روسي وصيني

كوفي أنان يستخدم التواضع الظاهري «استراتيجية» لإقناع محادثيه «بتقديم تنازلات ما كانوا سيقدمونها في إطار خلافي أعمق». يعود الرجل إلى الواجهة من بوابة الأزمة السورية بتكليف عربي أممي وبترحيب صيني وروسي

دعا الأمين العام السابق للأمم المتحدة ومبعوث المنظمة الدولية وجامعة الدول العربية الجديد في سوريا كوفي أنان، أمس، كل الأطراف إلى التعاون لإنهاء العنف والتوصل إلى حل سلمي للأزمة السورية.

وفي أول تصريح له عقب تعيينه في مهمته الجديدة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، قال أنان، في بيان أصدره مقر الأمم المتحدة الأوروبي في جنيف: «يشرفني قبول دور المبعوث الخاص المشترك في الأزمة السورية، وتشرفني الثقة التي أوليت إياها». وأضاف: «أتطلع إلى التعاون الكامل من كل الأطراف المعنية لدعم هذا الجهد المشترك والحازم من الأمم المتحدة والجامعة العربية للمساعدة على وضع حد للعنف وانتهاكات حقوق الإنسان والعمل على التوصل لحل سلمي للأزمة السورية».

وكان بان كي مون والعربي قد أعلنا، في بيان مشترك، أن أنان بصفته مبعوثاً خاصاً للهيئتين «سيقوم بمساع حميدة بهدف وقف كل أعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان وتشجيع حل سلمي للأزمة السورية». وقال بان والعربي إن الدبلوماسي الغاني سيعمل الآن بموجب القرار الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي وقرارات الجامعة العربية بشأن سوريا.

وأضاف أن كوفي أنان «سيجري مشاورات واسعة داخل سوريا وخارجها مع كل المحاورين المعنيين، بما يؤدي إلى إنهاء العنف والأزمة الإنسانية» في البلاد. كذلك سيسهم في «تسهيل حل سلمي وكامل (للأزمة) يقوده السوريون أنفسهم ويستجيب للتطلعات الديموقراطية للشعب من طريق حوار سياسي واسع بين الحكومة السورية والمعارضة السورية في مجملها». وأكد الطرفان أنهما «شاكران لأنان لقبوله هذه المهمة الضرورية في وقت حساس للشعب السوري».

وأوضح البيان المشترك أنه «سيُختار مساعد للموفد الخاص من المنطقة العربية».

وكشف دبلوماسيون دوليون أنه طرحت أسماء عدة لتولي المهمة، بينها رئيس الوزراء الجزائري السابق مولود همروش ووزير خارجية الكويت السابق محمد صباح السالم الصباح. وأضافوا أن بان كان يفضل مبعوثاً عربياً من بلد مثل الجزائر، لكن الحكومات العربية لم ترغب في اختيار موفد من المنطقة بسبب الانقسامات بشأن سوريا.

ولاقت الخطوة المشتركة بين الأمين العام للأمم المتحدة، والأمين العام لجامعة الدول العربية استحسان روسيا والصين وتركيا. وأملت روسيا، في بيان لوزارة الخارجية، «أن يساعد عمل هذا الرجل الذي يحظى بالاحترام على حل المشاكل السياسية والإنسانية الملحّة في سوريا». وأضاف البيان أن «الجانب الروسي سيكون مستعداً للتعاون الوثيق معه في بحثه عن سبل مقبولة من الجميع لإيجاد حلول في هذه المهمات». وأكدت ضرورة أن يعمل أنان مع طرفي النزاع وأن يبحث عن حل سلمي من خلال الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة.

بدورها، رحبت الصين أمس، بتعيين أنان في مهمته الجديدة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية هونغ لي إن بلاده تأمل أن يسمح عمله بحل سياسي للمسألة السورية وتسوية سلمية ومناسبة للأزمة السورية. كذلك، رحبت تركيا بالخطوة. وأفادت وزارة الخارجية التركية في بيان، بأنه بالاستناد إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في 16 شباط الماضي، سيجري أنان، في إطار مهمة

...ي لإسقاط الأسد

الرسمي على أنهم غالبية ساحقة، وهذا الدستور، بحسب رأي العودات، صاغته لجنة معيَّنة من السلطة، وغير منتخبة من الشعب، ما يعني أنها تمثل فئة دون غيرها، أضف إلى ذلك أنّ من الطبيعي أن تعطى مدة زمنية كافية للناس للاطلاع عليه ومناقشته، وليس بهذه السرعة، مشيراً إلى أن هذا الدستور مفصَّل لمصلحة رئيس معين ونظام معين، ويحصر كل الصلاحيات بيد الرئيس؛ فهو القائد العام للقوات المسلحة وبيده تأليف الحكومات وتسمية المسؤولين، فيما لا أثر للتعددية السياسية، على حد قوله.

في المقابل، يحسم المنسق العام لهيئة التنسيق المعارضة، حسن عبد العظيم، النقاش بأن الوقت غير ملائم للنقاش بشأن الدستور. ويعلق قائلاً: «في ظل غياب المعارضة وممثليها وسيطرة أجواء القتل المتواصلة، ليس هناك استعداد لمناقشة الدستور أو الاستفتاء عليه، فالأولوية لوقف العنف والسماح بالتظاهر وإطلاق سراح المعتقلين، ومن ثم مؤتمر وطني يمهد لمرحلة انتقالية ودستور جديد وقانون أحزاب وانتخابات وجمعيات وآليات تحول ديموقراطي كامل».

رأي آخر يطرحه الكاتب والسيناريست فؤاد حميرة عندما يقرر أنه لن يذهب للتصويت؛ «لأنه سيمرر في النهاية، سواء وافقنا عليه أو لا. فقد اعتدنا ديموقراطية هذا النظام، وبتنا نعرف كيف يمارسها قسراً».

وإذا كان خيار البعض هو مقاطعة الاستفتاء، فإن فئات أخرى في البلاد قررت النزول إلى مراكز التصويت وإعطاء رأيها، سواء أكان الجواب بالقبول أم بالرفض، ولكل مبرراته. هكذا تلفت رئيسة حزب الشباب الوطني للعدالة والتنمية، بروين إبراهيم، إلى أن الدستور خطوة لنسيان مرحلة ماضية ومحاولة للخروج من زمن الحزب الواحد، «لكن ثمة علامات استفهام كثيرة كالسرعة في صياغته واختلاف آلية طرحه وبعض النقاط السلبية، كمبدأ الفصل بين السلطات وآلية اختيار الحكومة من الأحزاب ذات الأغلبية، وكذلك المقاربة الضعيفة لمسألة الأقليات ووجوب حصول المرشح لرئاسة الجمهورية على دعم خمسة وثلاثين عضواً على الأقل، وهو أمر قد يكون صعباً للأحزاب والشخصيات». وتضيف: «نتيجة للظرف الحالي كان يجب أن تكون هذه النقاط أكثر وضوحاً، وهناك في الواقع جزء من الحزب ليس مع فكرة تحديد دين رئيس الدولة وضرورة ترسيخ مبدأ الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والإدارية. كذلك وقع الدستور في مطب كبير، هو حرمان المرأة حق الترشح للرئاسة، أضف إلى ذلك تعديل النصوص التي لا تتوافق مع الدستور خلال 3 سنوات، وهي مدة طويلة جداً والأمر نفسه ينسحب على آلية الاعتراض على الدستور».

أما المهندس غطفان حمود، أحد مؤسسي حزب «سوريا الوطن»، فيرى أن الحزب قد يتجه بالتصويت بلا، لكن القرار لم يتخذ بعد بصورة نهائية، «لكننا إن لاحظنا توجه الشعب نحو القبول بإيجاب، فقد نعدل عن رأينا؛ إذ إن نقاطاً عديدة لدينا معها خلاف جوهري كما هي الحال في القسم الجمهوري الذي ينص على العمل على العدالة الاجتماعية ووحدة الأمة العربية، وهو ما لسنا مقتنعين به لجهة فكرة الوحدة العربية، رغم يقيننا أن سوريا بالنهاية هي جزء من الوطن العربي، فضلاً عن مسألة المادة الثالثة التي تناقض مفهوم المواطنة».

وبين هذين الرأيين يبرز خيار آخر يتمثل بالتصويت بنعم لمصلحة الدستور رغم النقاط السلبية التي تشوب النص، بحسب رأي الناشط طارق عبد الله في حلب؛ إذ يشير عبد الله إلى أن «حال سوريا اليوم كالغريق الذي يتعلق بقشة، وهذه القشة هي مشروع الدستور، الذي أدرك تماماً كمية الأخطاء القانونية فيه، لكني قررت النزول والتصويت بنعم، فوضع البلاد لم يعد يحتمل أي تصعيد في ظل هستيريا العنف التي تضرب البلاد». أما المهندس وليد أيوب، المنتمي إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، فيرى أنّ «من الضروري أن يتوجه الناس للتصويت، سواء كان القرار بالموافقة أو الرفض، ففي الحالتين سنعبّر عن رأينا ويعتقد أن عدداً كبيراً من البعثيين سيتجهون للتصويت ليعيد الحزب العريق ترتيب أوراقه، شأنه في ذلك شأن باقي أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية».

ويرى أيوب أن «الوقت قد حان لكي يثبت البعث قدرته على الكسب بصناديق الاقتراع، فمنجزات الحزب وعمله قادرة على ضمان استمرارية الحزب وتطبيق شعاراته بالوحدة والحرية والاشتراكية».

النية الحسنة التي يقوم بها، محادثات لإنهاء العنف في سوريا وتخطي الأزمة الإنسانية هناك. وأشارت إلى أنه سيفتح المجال أمام عملية الانتقال السياسي بحسب المطالب والتوقعات الشرعية للشعب السوري.

وفي الإطار عينه، أكد ريتشارد غوان، من مركز التعاون الدولي في جامعة نيويورك، أن أنان قد يتمكن من تحقيق نجاح في مهمته الجديدة قياساً على خبرته وسيطاً في كينيا التي «تُعَدّ إلى حد كبير من أهم أعمال الدبلوماسية الوقائية في السنوات الأخيرة». وأضاف غوان أن موقف أنان من الحملة «الغربية على معمر القذافي في ليبيا» قد يعطيه صدقية إضافية في نظر نظام الأسد.

وتابع غوان أنه «رغم سيرته، إن مفتاح نجاح وساطة أنان هو الحصول على دعم سياسي حقيقي من النظام الدولي». وأضاف: «إذا لم يدعمه الروس والصينيون دعماً كافياً، فمن المرجح أن يرفض الأسد ومؤيدوه إجراء محادثات جدية معه».

من جهته، قال جيمس تروب، أحد الذين كتبوا سيرة أنان، إن اختياره «لهذا النوع من المهمات (...) منطقي تماماً». وأضاف أن «لديه قدرة على الإقناع وأسلوبه هادئ ولبق إلى درجة أن محادثيه يعتقدون أنه ضعيف، بينما هو بكل بساطة لم يصبه حب الذات بالعمى». وتابع قائلاً إن كوفي أنان يستخدم هذا التواضع الظاهري «استراتيجية» لإقناع محادثيه «بتقديم تنازلات ما كانوا سيقدمونها في إطار خلافي أعمق».

و كان الغاني كوفي أنان (73 عاماً) قد شغل منصب الأمين العام للأمم المتحدة على مدى عشر سنوات من 1997 إلى 2006. وقد منح جائزة نوبل للسلام عام 2001. واختير وسيطاً لوقف أعمال العنف التي شهدتها كينيا في 2008.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

مسن في ملجأ داخل حي بابا عمرو في حمص (روتيرز)

تظاهرات في جمعة التضامن مع بابا عمرو والصليب الأحمر يحاول إخلاء الجرحى

تظاهر عشرات الآلاف من السوريين أمس في مناطق عدة من سوريا في ما أطلق عليه ناشطون معارضون اسم «سننتفض لأجلك بابا عمرو»، فيما نجح الصليب الأحمر الدولي في الدخول إلى الحي في محاولة لإجلاء المرضى والمصابين

قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، إنها نجحت بعد تفاوض مع مسؤولين سوريين وقوات المعارضة في مدينة حمص بإجلاء عدد من المرضى والجرحى، من دون أن يجلوا حتى الآن الصحافيين الغربيين الجريحين، إضافة إلى جثماني صحافيين غربيين، بحسب ما أعلن الصليب الأحمر.

وقال المتحدث باسم الصليب الأحمر في دمشق، صالح دباكة، إن «ثلاث سيارات إسعاف غادرت بابا عمرو وعلى متنها عدد من الضحايا السوريين». وأضاف: «المفاوضات مستمرة مع السلطات والمعارضين لإجلاء كل الأشخاص الذين يحتاجون إلى عناية طبية سريعة من دون استثناء».

وتتعرض أحياء في مدينة حمص للقصف المتواصل منذ ثلاثة أسابيع في ظل تدهور الأوضاع الإنسانية. وقتل جراء القصف الأربعاء الصحافية الأميركية ماري كولفن والمصور الفرنسي ريمي أوشليك، وأصيب كذلك في القصف المصور البريطاني بول كونروي والصحافية الفرنسية أديت بوفييه.

من جهة أخرى، عززت السفارات الفرنسية والبريطانية والبولندية في دمشق جهودها لإجلاء الصحافيين الجريحين وجثماني الصحافيين القتيلين، بحسب ما أفاد دبلوماسي غربي. وأعربت روسيا عن تأييدها لدعوة الصليب الأحمر الدولي إلى «هدنة يومية من ساعتين».

وقال وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، إن محافظ حمص يعمل مع الصليب الأحمر لإجلاء صحافيين اثنين مصابين محاصرين في المدينة بسبب هجمات الحكومة السورية على المعارضين. وقال، في اجتماع «أصدقاء سوريا» في تونس: «طلبت من السلطات السورية أن يذهب سفيرنا إلى هناك. لم يقبلوا ذلك، لكن محافظ حمص يعمل مع الصليب الأحمر لإتمام هذا (إجلاء الصحافيين) بأسرع ما يمكن».

وكانت باريس قد أعلنت عودة السفير الفرنسي إيريك شوفالييه إلى دمشق مساء الخميس، بحسب ما أفاد دبلوماسي فرنسي صباح الجمعة، بعدما كانت قد أعلنت في السابع من شباط، للمرة الثانية خلال أشهر، استدعاء هذا السفير احتجاجاً على قمع السلطات للمحتجين.

قتل العشرات في سوريا بينهم 18 في ريف حماة

لكن السفير عاد وتوجه إلى حمص إثر مقتل الصحافي الفرنسي جيل جاكييه في الحادي عشر من شباط.

وتظاهر عشرات الآلاف من السوريين الجمعة في مناطق عدة من سوريا في ما أطلق عليه ناشطون معارضون اسم «سننتفض لأجلك بابا عمرو». وأظهر إحصاء يقوم به «المركز السوري المستقل لإحصاء الاحتجاجات» ما مجموعه 462 نقطة احتجاج في عدة محافظات سورية، أبرزها في إدلب، تليها حماة وحلب ودرعا وحمص ودمشق وريفها ودير الزور، فيما شهدت كل من الحسكة وطرطوس واللاذقية والرقة تحركات خجولة غالبيتها داخل الجوامع، وانعدمت التظاهرات في كل من السويداء والقنيطرة. ويوثق الإحصاء نحو 50% من هذه التظاهرات من طريق أشرطة فيديو على يوتيوب.

أمنياً، قتل العشرات في سوريا أمس، من بينهم 18 في ريف حماة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان. وفي حلب قتل ثلاثة أشخاص بنيران قوات الأمن أثناء تفريق تظاهرات. وفي مدينة حمص، قتل أربعة أشخاص في حي بابا عمرو جراء قصف القوات النظامية المتواصل منذ ثلاثة أسابيع، فيما قتل أربعة أشخاص بسبب القصف على حي الخالدية من بينهم سيدة وابنتها. وفي محافظة حمص، قتل شخص بنيران قوات الأمن في القصير، بحسب المصدر نفسه.

في المقابل، أعلنت وكالة الأنباء السورية «سانا» مقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين من قوات حفظ النظام بنيران مجموعة إرهابية مسلحة في حي الحميدية في حمص. وفي حمص أيضاً استسلم العشرات من عناصر المجموعات الإرهابية مع أسلحتهم للجهات المختصة.

وفي بلدة فيلون بريف إدلب انفجرت عبوة ناسفة بينما كانت مجموعة إرهابية مسلحة تزرعها لاستهداف قوات حفظ النظام والمواطنين، ما أدى إلى مقتل عدد من الإرهابيين، بحسب «سانا». وعثرت الجهات المختصة، أمس، على جثتي العقيد مدحت إبراهيم والمساعد محسن سليمان منكلاً بهما في حي القرابيص بحمص. ونقل مراسل «سانا» عن مصدر في المحافظة أن مجموعة إرهابية مسلحة كانت قد اختطفت العقيد إبراهيم والمساعد سليمان أثناء مرورهما بالحي المذكور أول من أمس. كذلك عثرت الجهات المختصة في منطقة تلكلخ على جثة مواطنة من أهالي المنطقة منكلاً بها على أيدي مجموعة إرهابية مسلحة اختطفتها أول من أمس.

(الأخبار، سانا، أ ف ب)

هيمنت التكهنات السياسية على حادثتي الاعتداء اللتين وقعتا ضد كل من المرشح الرئاسي المحتمل عبد المنعم أو الفتوح، وعضو مجلس الشعب حسن البرنس، وسط اتهامات للأجهزة الأمنية بالتراخي في مهمة توفير الأمن

مصر: هل بدأت الاغتيالات السياسية؟

اعتداءان على أبو الفتوح والبرنس يثيران ردود فعل ومخاوف... واتهامات لوزارة الداخلية بالتقصير

ابو الفتوح خلال مشاركته في منتدى دافوس الشهر الماضي (فنسينزو بينتو - أ ف ب)

القاهرة ـ **بيسان كساب، محمد الخولي**

«ما حدش عارف البلد دي رايحة فين». هي العبارة السحرية التي أخذت تنتشر تدريجياً بعد الثورة، تعبيراً عن انعدام الشعور بالأمان في ظل الانفلات الأمني، الذي يرجح مراقبون بشدة أن يكون مقصوداً من قبل أجهزة الأمن، انتقاماً من الشعب بعد الثورة. والعبارة التي تلقي بظلالها بعد كل حادث عنف تشهده البلاد عادت لتتردد على ألسنة المصريين مجدداً، بعد حادثة اعتداء ملثمين على المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، عبد المنعم أبو الفتوح، في وقت متأخر أول من أمس، قبل أن يعقبها بعد ساعات الاعتداء على حسن البرنس، عضو مجلس الشعب عن حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين ظهر أمس من قبل مجهولين.

حادثة الاعتداء على أبو الفتوح، التي تخللها السطو على سيارته على الطريق السريع خلال عودته مع سائقه من مؤتمر انتخابي في محافظة المنوفية الى العاصمة المصرية القاهرة، ربما خفف من حدة التكهنات السياسية بشأنها، ووضعها في سياق حوادث اعتداء بهدف السرقة، تعرّض مشاهير آخرين لها من قبيل عضو مجلس الشعب عمرو حمزاوي، والممثلة بسمة، لكنّ ذلك لم يمنع بعض الأطراف، ومن بينهم اللجنة التحضيرية للمبادرة الوطنية لإنقاذ الثورة المصرية «اتحدوا» من اعتبار أن ما حدث لأبو الفتوح «محاولة اغتيال فاشلة».

وربطت «اتحدوا» بين الحادث وما قاله أبو الفتوح في مؤتمره الانتخابي من أن «مصر لن يحكمها فرد بعد الآن، والشعب هو الذي سيحكم من خلال مؤسسات منتخبة». ورأت أن «محاولة الاعتداء، التي نُفّذت لتبدو كأنها حلقة في مسلسل الانفلات الأمني، تشير بوضوح إلى المستفيد الحقيقي والفاعل الأصلي لهذه الجريمة، الذي يحاول بكافة الطرق عرقلة عملية تسليم السلطة».

أما التفسيرات السياسية حيال الاعتداء على البرنس، فبدت أكثر كثافة، وخصوصاً أن الأخير كان قد أعلن تلقيه تهديدين بالقتل على خلفية تقرير صاغه كوكيل للجنة الصحة في مجلس الشعب، عن ملاءمة مستشفى سجن طرة لاستقبال الرئيس المخلوع حسني مبارك، المحبوس احتياطياً، في مستشفى فاخر على ذمة قضيتي قتل المتظاهرين والفساد المالي. إلّا أن وزارة الداخلية سارعت إلى نفي شبهة محاولة الاغتيال عن الحادث، الذي أدّى إلى إصابة البرنس بكدمات بسيطة من جراء اعتراض طريق سيارته من قبل سيارة نقل، قبل أن تصدمها أخرى من الخلف، وفقاً لما قاله لـ «الأخبار» وكيل وزارة الصحة والناطق الرسمي باسمها، هشام شيحة.

في المقابل توقع المسؤول الإعلامي لحزب «الحرية والعدالة»، أحمد حسن، في تصريحات لـ«الأخبار» وجود محاولة اغتيال؛ «فمجلس الشعب أبلغ وزارة الداخلية التهديدات التي تلقاها حسن البرنس، وأكرم الشاعر (رئيس لجنة الصحة وعضو حزب الحرية والعدالة) وطالبها بتعيين حراسة لهما، لكنها لم تفعل» على حد قوله.

وهو نفس ما ذهب إليه مساعد أول وزير الداخلية السابق، حسن عبد الحميد، وهو أحد شهود الإثبات ضد وزير الداخلية السابق حبيب العادلي، إذ أوضح لـ«الأخبار» أن وزارة الداخلية «يسودها التراخي الأمني المتعمّد، بينما رجال مبارك يمرحون في حرية ويستطيعون بسهولة تدبير مثل تلك الحوادث، في الوقت الذي استمر فيه رجال العادلي واسماعيل الشاعر (مدير أمن القاهرة السابق المتهم في القضية) وعدلي فايد (مساعد وزير الداخلية السابق لقطاع الأمن العام المتهم في نفس القضية) في شغل مناصبهم في جهاز الشرطة كما كانوا». كذلك أشار عبد الحميد إلى التهديدات التي كان قد كشف عن تلقيها هو الآخر على خلفية شهادته ضد وزير الداخلية السابق ومساعديه.

في غضون ذلك، صدرت مجموعة من المواقف المنددة بالاعتداء على أبو الفتوح، الذي غادر المستشفى بعد استقرار حالته الصحية، فيما أكدت وزارة الصحة أنه وصل إلى المستشفى فجر الجمعة مصاباً بارتجاج في المخ، نتيجة ضربة قويه على الرأس تسببت في كدمة شديدة بالرأس وأماكن متعددة في الجسم، لكن الفحوص أظهرت أنه لا يعاني كسوراً في العظام، وأن جميع أعضاء جسمه تعمل بكفاءة.

> **مجلس الشعب أبلغ وزارة الداخلية وجود تهديدات والأخيرة تجاهلتها**

وزار المرشح المحتمل للرئاسة حمدين صباحي، أبو الفتوح في المستشفى قبيل مغادرته إيّاه، مطالباً بسرعة القبض على الجناة وتقديمهم للمحاكمة.

أما المرشح الآخر المحتمل للرئاسة محمد سليم العوا، فطالب «وزارة الداخلية بضرورة استكمال القيام بواجبها في تحقيق الأمن للمواطنين في جميع أنحاء البلاد»، مديناً الاعتداء على أبو الفتوح. بدوره، أسف المرشح المحتمل للرئاسة، أحمد شفيق، للحادث، وأعرب عن صدمته، مطالباً بسرعة «التحرك للكشف عن أبعاد الجريمة»، فيما وصف الدكتور محمد البرادعي، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، ما حدث مع أبو الفتوح بـ «العجز ». وأضاف على حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» «مجلس عسكري وحكومة غير قادرين على حماية مرشح رئاسي بارز، فضلاً عن توفير الأمن في البلاد، هما المشكلة لا الحل».

أما المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، محمد بديع، فأعلن هو الآخر إدانته للحادث، قائلاً على حسابه على

مواجهات في الأقصى: شهيد وإصابات

> **جاءت الاشتباكات داخل باحة الأقصى، أمس، بعد الكتابات الاستفزازية لليهود المتطرفين على جدرانه والتي تدعو الى «تطهير المسجد من غير اليهود»**

اقتحمت شرطة الاحتلال باحة المسجد الأقصى، عقب صلاة الجمعة أمس، وأمطرتها بالقنابل الصوتية والغازية، بعدما اشتبكت مع فلسطينيين، ما أسفر عن وقوع عدة اصابات واعتقالات. وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع بينما كان المؤمنون يؤدون صلاة الجمعة، ما دفع بعض النساء للذهاب الى داخل قبة الصخرة للحماية. وقالت الشاهدة أم محمد «كنا نصلي عندما بدأ اطلاق الغاز المسيل للدموع علينا واختبأنا داخل قبة الصخرة، كانوا في البداية يلقون القنابل المسيلة للدموع عند المسجد الاقصى، ولكنهم الآن بدأوا بضرب قنابل الغاز والقنابل الصوتية باتجاه أبواب الصخرة».

وبحسب الشرطة الاسرائيلية، فإن اشتباكات اندلعت بين قواتها ومئات الفلسطينيين الذين كانوا يرشقونها بالحجارة. وقالت المتحدثة لوبا السمري «رشق الشبان الحجارة باتجاه باب المغاربة ودخلت الشرطة الى الساحة». وقدرت عدد الشبان المشاركين في الصدامات بالمئات. وأشارت الشرطة الى أنها استخدمت القنابل الصوتية لتفريق المتظاهرين، مضيفةً أن «عشرات الناس اتجهوا الى داخل المسجد ليحتموا منها». وذكرت المتحدثة أنه «تم اعتقال 4 اشخاص على صلة بالاحداث في الحرم وجراء رشق الحجارة، كما أُصيب 11 شرطياً عولجوا في المكان، وتم تفريق جميع المتواجدين داخل الحرم والمساجد ما عدا بضع عشرات من طاعني السن الذين لا يزالون يتواجدون في الساحات». وأوضح قائد شرطة المنطقة نيسو شاحام للاذاعة الاسرائيلية أن «الأحداث بدأت منذ أسبوعين نتيجة تحريض وإثارة كبيرة من نشطاء اليمين الذين كتبوا على موقعهم على الانترنت «هار هبيت شيالانوا»(بمعنى المسجد الأقصى لنا)، وقمنا بإغلاق الموقع. وسنقوم باعتقالات اضافية بين اليهود والعرب».

وما لبث الهدوء أن عاد الى المسجد الأقصى. وقال مدير أوقاف القدس الشيخ عزام الخطيب «الوضع هادئ الآن بعدما انسحبت قوات الشرطة والوحدات الخاصة الاسرائيلية من باحات الأقصى. تفاوضنا معهم لكي لا يقتحموا قبة الصخرة أو المسجد الأقصى». وشدد «على أن هذا الوضع بات يتكرر كل أسبوع نتيجة اعلان المستوطنين المتكرر عن اقتحام المسجد الأقصى، وهناك احتقان كبير في الشارع الفلسطيني، جراء استفزازاتهم». واستشهد فلسطيني متاثراً بجروح خطرة اصيب بها الجمعة برصاص الجيش الاسرائيلي في صدامات في الضفة الغربية قرب القدس الشرقية، بحسب مصدر طبي فلسطيني. وبالنسبة للإصابات، أعلن مصدر طبي أن «أربعة مصابين فلسطينيين وصلوا الى المستشفى (المقاصد) من جراء اصابتهم في مواجهات الاقصى اصابة احدهم متوسطة في الرأس جراء قنبلة صوت، والباقون اصاباتهم خفيفة». وقال مصدر آخر من عيادة الأقصى في باحة المسجد «عالجنا خمسة مصابين جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع والضرب بالعصي ومعظمهم من كبار السن ولقد قدمنا لهم الاسعافات اللازمة». وفي خان يونس، نظمت حركة «حماس» تظاهرة شارك فيها آلاف الفلسطينيين، تضامناً مع المسجد الأقصى في البلدة القديمة بمدينة القدس الشرقية. وردد المتظاهرون «بالروح بالدم نفديك يا أقصى» و«ع القدس احنا رايحين شهداء بالملايين». ودعا القيادي في حماس صلاح البردويل، في كلمة، الأمتين العربية والاسلامية الى «نصرة القدس والوقوف عند مسؤولياتها تجاه ما تتعرض له المدينة المقدسة». وشدد على ضرورة انجاز المصالحة الفلسطينية من أجل «حماية القدس والمسجد الاقصى المبارك والحفاظ على الثوابت والحقوق الفلسطينية». في غضون ذلك، شنّت الطائرات الاسرائيلية غارة جوية على شمال قطاع غزة فجر أمس. وقال بيان لجيش الاحتلال «خلال الليل قامت طائرات اسرائيلية بضرب مواقع تستخدم في انشطة ارهابية شمال قطاع غزة.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

من مواجهات الامس في الحرم القدسي (عمار عوض-رويترز)

«تويتر» «دعواتي للدكتور عبد المنعم أبو الفتوح بتمام الشفاء والعافية، داعياً أن ينتقم الله ممن قام بهذه الجريمة الشنعاء».
بدوره، رأى حزب النور «السلفي» أن ما تعرض له ابوالفتوح يقع ضمن مخطط تخريبي، وطالب الحزب بأن تكشف وزارة الداخلية عن «مؤامرة الاعتداء على ابو الفتوح، وبسرعة ضبط الجناة ومعرفة دوافعهم وتقديمهم للعدالة في أقرب وقت ممكن»، فيما اكتفت الأخيرة بالاعلان عن أن أجهزة الأمن «تكثف جهودها للوصول إلى الجناة وتقديمهم إلى المحاكمة في أقرب وقت»، مؤكدةً أنها «بدأت العمل لكشف ملابسات الحادث».

متابعة

جمود في تطبيق بنود المصالحة الفلسطينية

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

رغم «إعلان الدوحة» واجتماعات القاهرة، لا يزال الانقسام الداخلي الفلسطيني يراوح مكانه؛ فلم يجر الاتفاق على البدء بمشاورات لتشكيل الحكومة، ولا منظمة التحرير أُعيدت صياغتها، وكل ما خرج عن هذه الاجتماعات، لا يتعدى التأكيد على تنفيذ ما اتُّفق عليه، وحرص الجميع على إنهاء الملفات العالقة وطي صفحة الانقسام التي لم تطو حتى اللحظة.
ما خرج على لسان أكثر من قيادي فلسطيني ومن مختلف الأحزاب، هو أنّ موضوع تشكيل الحكومة الفلسطينية مرتبط بإنجازات «لجنة الانتخابات المركزية» على الأرض، من دون التشاور أو حتى تحديد موعد لبدء تشكيل الحكومة التي ستشرف على الانتخابات (قيل إنها ستخرج للنور في غضون أسبوعين)، أضف إلى ذلك أن الموعد الذي حُدد سابقاً لإجراء الانتخابات لم يعد ثابتاً من الناحية الإجرائية والفنية.
تصريحات جعلت عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، خالد منصور، يسخر من الأمر على طريقته، فكتب يقول «قيادتنا تبرر فشلها في تشكيل الحكومة بالقول إن التشكيل مرتبط بإنجازات لجنة الانتخابات، والعجيب أننا كنا طوال الوقت نقول الانتخابات مرتبطة بتشكيل الحكومة وتشكيل الحكومة سيعطي إشارة البدء بأعمال التحضير للانتخابات، وكنا نقول إن عمل لجنة الانتخابات لا ينبغي أن يرتبط بتشكيل الحكومة». قبل أن يضيف «شو هالكلام الخطير، قولوها بصراحة يا طرفي الانقسام، قولوا إنكم لا زلتما تتصارعان ولكن بشكل آخر، وكل واحد منكما يجمع أوراق قوته ليضعف الطرف الآخر».
أما لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية فأكّدت حرصها على استمرار عملها واللجان المتفرعة التي شكلت من أجل متابعة إعداد قانون انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، كما تم تقديم اقتراحات بشأن عضوية بعض الفصائل، وإضافة عدد من المستقلين للجنة تفعيل وتطوير المنظمة، وتناول الاجتماع ما تم إنجازه من خطوات لتنفيذ اتفاق

> **الرشق: إيران أكبر مانح لحكومة غزة ولولاها لما استطاعت القيام بمهامها**

المصالحة الموقع في القاهرة، وإعلان الدوحة، والتأكيد على المضي قدماً من أجل إنهاء الانقسام وإعادة اللحمة والوحدة الوطنية.
لكن في المقابل، أكّد عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، عزّت الرشق، أن مشاورات تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة تسير من دون أي عراقيل أو مشكلات، مشيراً الى أن الحكومة المقبلة لن تعتمد على فكرة المحاصصة في المناصب الوزارية بين حركتي «فتح» و«حماس». وقال الرشق إن «الحكومة ستتشكل من التكنوقراط المستقلّين ويُناط بها إنجاز 3 ملفات هي الإشراف على الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني في جميع أنحاء فلسطين، وإعادة إعمار قطاع غزة، ومعالجة آثار الانقسام في الصف الفلسطيني».
من جهة ثانية، أكّد الرشق أن «اجتماعات الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية التي عُقدت في القاهرة مساء الأول من أمس، جرت في أجواء إيجابية حيث تركّز النقاش على أبعاد الموقف الإسرائيلي المتعنّت من السلام في ظل اعتداءات إسرائيل على الشعب الفلسطيني وانتهاكاتها المتواصلة للمقدسات الإسلامية والمسيحية في الضفة الغربية وقطاع غزة».
وكشف عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» عن أن «الأمناء العامين للمنظمات الفلسطينية والشخصيات الفلسطينية المستقلة المشاركين في اجتماع الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس، استمعوا إلى تقرير من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون حول الانتخابات المقبلة للمجلس وتم الاتفاق على استكمال المناقشات».
وفي مقابلة صحافية، تحدث الرشق عن العلاقات مع إيران والمساعدات المالية الإيرانية، وقال إن إيران هي «أكبر مانح للحكومة في غزة ولولاها ما استطاعت الحكومة دفع رواتب نحو 45 ألف موظف وقيام الحكومة بمهامها من خدمات للشعب من صحة وتعليم وغيرها»، مضيفاً «نتمنى من الدول العربية أن تساعدنا في هذه المرحلة كما تفعل إيران. وإننا لن نرفض أي مساعدة من إخواننا العرب والمسلمين، ولن تكون علاقاتنا مع أي دولة على حساب العلاقات مع إيران».

إسرائيل: بدو سيناء يساعدون غزة بدافع عقائدي

يحيى دبوق

أعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية أن شبه جزيرة سيناء المصرية يشهد «نشاطاً واسعاً للإرهابيين من قطاع غزة»، مشيرة في حديث إلى صحيفة «يديعوت أحرونوت»، نُشر أمس، إلى أن «الأجهزة الأمنية أرسلت تقارير بهذا الشأن إلى الحكومة الإسرائيلية، تحذر فيه من الأوضاع على طول الحدود مع مصر، ومن وجود شبكات إرهابية نشطة في سيناء».
وزعمت المصادر نفسها أن «متطرفين من شباب بدو سيناء، يدعمون الأنشطة الإرهابية، الأمر الذي يعرض أمن إسرائيل للخطر». وقالت إن «المشكلة الأساسية التي تعترض الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، هي عدم وجود معلومات استخبارية كافية إزاء أنشطة المجموعات غير الغزاوية»، مضيفةً أن «الخطورة الكبيرة في هذا الشأن تأتي على خلفية تنامي التطرف الإسلامي لدى القبائل العربية البدوية المنتشرة في سيناء، والتي تقدّم العون والمساعدة للإرهابيين، من دون مقابل وبدافع عقائدي».
وبحسب مصادر «يديعوت أحرونوت»، تشهد المنطقة الحدودية عمليات تبادل إطلاق نار يومياً، وتحديداً في ساعات الليل، بين «الشباب المتطرف» في سيناء، وعناصر من الشرطة المصرية. وإزاء تقلص حجم المعلومات الاستخبارية عن سيناء، كشفت الصحيفة أنه رغم مرور ستة أشهر على هجمات إيلات، فإن «الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لا تعرف حتى الآن من يقف وراء هذه الهجمات، فضلاً عن أنها تخشى حالياً، من تنفيذ عمليات اختطاف في المنطقة نفسها».
مع ذلك، نقلت «يديعوت أحرونوت» عن قائد وحدة «عصبة أدوم» في جيش الاحتلال الإسرائيلي، نداف بدان، قوله إن «الوضع الأمني في المنطقة قد تغير بنحو جوهري». وأضاف بدان أن «نظام جمع المعلومات المعتمد حالياً على طول الحدود مع مصر، يرسل إنذارات بشأن أي حركة مشبوهة قد تجري هناك، الأمر الذي يمنع حصول اختراق في المنطقة». وقال إن «السياج القديم استبدل بمنظومة عملانية أكثر نجاعة، ومحدث تماماً». لكنه أشار في المقابل إلى أن «حركة حماس تستغل الواقع القائم في سيناء لإدخال خلايا تنشط فيها، رغم أنه لا يزال مبهماً لدى الاستخبارات، طبيعة العلاقات بين منفذي هجمات إيلات وعناصر الشرطة المصرية»، مع ذلك عاد واستدرك قائلاً إن «للقوات المصرية مصلحة استراتيجية مع إسرائيل، وهم يصغون جيداً».
في غضون ذلك، أعلن الضابط المسؤول عن تنفيذ مشروع السياج الحدودي مع مصر، عران أوفير، أنه أُنجز 95 كيلومتراً من أصل 240 كيلومتراً. وتوقع أن يصل طول السياج المنجز حتى نهاية الأسبوع المقبل إلى مئة كيلومتر.

ما قل ودل

أعلنت اللجنة الانتخابية الوطنية في صنعاء، أمس، أن المرشح الوحيد للانتخابات الرئاسية اليمنية التي جرت الثلاثاء الماضي، نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي (الصورة)، قد انتخب بحصوله على 99,8 في المئة من الأصوات.

وهادي هو المرشح الوحيد لخلافة علي عبد الله صالح في إطار اتفاق انتقالي أعدته دول الخليج. وقالت اللجنة الانتخابية في بيان مقتضب إن منصور هادي «سيقسم اليمين في مجلس النواب يوم السبت في 25 شباط، على أن يتولى مهمّات منصبه يوم الاثنين في 27 شباط، خلال احتفال في القصر الرئاسي يسلمه خلاله علي عبد الله صالح السلطة رسمياً».
(أ ف ب)

تقرير

«القاعدة» يتبنّى اعتداءات العراق... والجامعة تؤكّد عقد القمّة

تبنّت «دولة العراق الإسلامية»، الفرع العراقي لتنظيم «القاعدة»، سلسلة الهجمات التي استهدفت مناطق متفرقة من العراق، أول من أمس الخميس، وأدت إلى مقتل ما لا يقل عن 42 شخصاً وإصابة أكثر من 260 آخرين بجروح.
وكشف بيان «وزارة الإعلام في دولة العراق الإسلامية»، تحت عنوان «بيان عن الغزوة الجديدة نصرة لأسرى المسلمين أهل السنّة»، أن «حكومة المنطقة الخضراء تجاهلت التحذيرات لوقف التعذيب والتصفية التي يتعرض لها أهل السنّة (...) ولم تظهر أي بادرة استجابة». وأضاف البيان أنه «رداً على هذه الجرائم (...) استنفرت وزارة الحرب في دولة العراق الإسلامية جهازها الأمني وجانباً من مفارزها العسكرية في موجة جديدة من الغزوات».
وتابع البيان أن هذه «العمليات جاءت متزامنة على أهداف تمّ انتخابها بدقة وتضمنت مقرات أمنية ودوريات عسكرية (...) ممن كانت جزءاً من المشروع الصفوي»، في إشارة إلى الشيعة الذين يسيطرون على الحكومة. وأشار البيان إلى أنه «سيتم نشر تفاصيل العمليات العسكرية بعد حصرها وتوثيقها في البيانات الدورية التي تنشرها وزارة الإعلام تباعاً».
وكانت وزارة الداخلية قد قالت، في بيان، إن التفجيرات تمثل «أحدث تكتيك يستخدمه تنظيم القاعدة الإرهابي والجماعات المسلحة المرتبطة به».
وأضاف البيان أن هذه الهجمات «تأتي أيضاً في سياق سعي تنظيم القاعدة الإرهابي لتوجيه رسائل إلى أنصاره أنه ما زال يعمل في الأراضي العراقية».
من جهة أخرى، أكدت الجامعة العربية أن القمة العربية سوف تعقد في بغداد في 29 آذار المقبل، رغم التفجيرات الأخيرة في العراق. وأوضح عضو عربي، كان ضمن وفد زار العراق لبحث الترتيبات النهائية الخاصة بانعقاد القمة، أن «أي تغيير آخر بشأن موعد القمة سيكون بالتنسيق مع قادة القمة». وأضاف الموفد أن الحكومة العراقية وفّرت أفضل الترتيبات والاستعدادات لاستضافة القمة، وهي على أعلى المستويات.
(الأخبار، أ ف ب)

نقل جثمان احد ضحايا تفجيرات الخميس (علي ابو الشيش- رويترز)

إيران

تباين بين واشنطن وتل أبيب بشأن ملف طهران

الاستخبارات الأميركية مطمئنة لنوايا إيران وإسرائيل ترفض تحولها إلى دولة «حافة نو وية»

فيما تؤكد تقديرات الوكالات الاستخبارية الأميركية أن إيران ليس لديها النية لإنتاج أسلحة نووية، تصر إسرائيل على ضرورة العمل لمنع ايران من التحول إلى دولة «حافة نووية» يسمح لها بإنتاج السلاح النُووي

الموضوع الإيراني سيكون في صلب المحادثات المرتقبة بين أوباما ونتيناهو (كيفين لامارك – رويترز)

علي حيدر

مرة أخرى يتعارض تقدير 16وكالة استخبارية أميركية، مع الموقف الإسرائيلي المعلن من الموضوع النووي الإيراني، بعدما كشفت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» عن تقرير أميركي، وُصف بالسري، يفيد بأن إيران تعمل للوصول إلى الوضع الذي يمكّنها من إنتاج أسلحة نووية، لكن من دون الإقدام على ذلك. وبالرغم من تقدير الاستخبارات الأميركية أن إيران لا تنوي، في المرحلة الحالية، انتاج أسلحة نووية، إلا أن الموقف الرسمي الأميركي الرافض للخيار العسكري في مواجهة ايران، غير مرتبط فقط في نهاية المطاف بحقيقة نوايا ايران، بل على نحو أساسي بخطورة نتائج وتداعيات أيّ خطوة عسكرية على الأمن القومي الأميركي.

واللافت أن توقيت الكشف عن مضمون هذا التقرير، الذي يعبر عن موقف 16 وكالة استخبارية أميركية، من الصعب فصله عن لقاء الرئيس الأميركي باراك اوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، المرتقب في الخامس من اذار المقبل، وفي ذروة الحوار الأميركي الإسرائيلي بشأن الخط الأحمر في القضية الإيرانية.

في موازاة ذلك، من المؤكد أن الموقف الإسرائيلي المتشدّد في الدعوة إلى مهاجمة ايران، لا ينبع من رفض مضمون التقرير الاستخباري الأميركي، بل من رفض إسرائيل المطلق لوصول ايران إلى دولة «حافة نووية» يُسمح لها بإنتاج السلاح النووي، حتى لو لم تقدم على ذلك، وهو أمر يؤكده عدم معارضة إسرائيل المعلومات الأساسية في التقرير وتحليلها، بحسب ما نقل موقع «يديعوت احرونوت» الإلكتروني، عن مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى.

في ضوء ذلك، أكدت مصادر دبلوماسية أميركية للموقع نفسه، أن «أوباما سيحاول إقناع نتنياهو بجدية عزمه على منع ايران من التحول إلى دولة تمتلك سلاحاً نووياً»، لا دولة نووية كما تطمح إسرائيل، لكن المصادر نفسها أكدت على أن «الكلام لا يكفي، بل ينبغي وجود ثقة بين الطرفين من أجل ان يجري استيعاب الكلام كما ينبغي».

الكشف عن التقرير الأستخباري، بالمضمون المُشار اليه، يُذكّر بمثيله الذي صدر عن الجهات نفسها عام 2007، وأكد في حينه أن ايران أوقفت نشاطاتها لتطوير سلاح نووي، في عام 2003، إبان فترة الرئيس الأميركي جورج بوش. وبالرغم من التشابه بين التقريرين، إلا أن التباين الجوهري يكمن في الاختلاف الجذري بين ظروف ايران والمنطقة حالياً، وما كانت عليه في تلك الفترة. كذلك، فإن الاختلاف يبرز أيضاً في ما يتعلق بالخط

استراحة

كلمات متقاطعة 1060

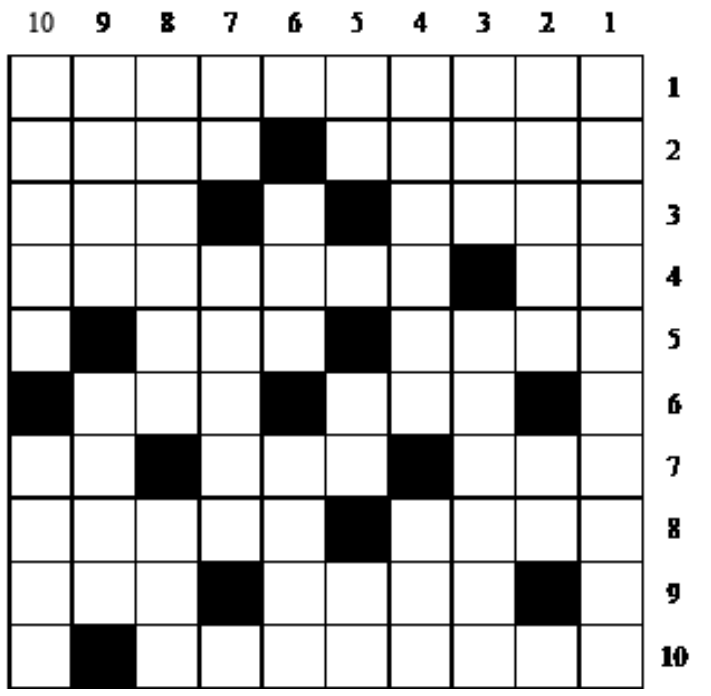

أفقيا

1- أول رؤساء الجزائر بعد الإستقلال شارك في الثورة على فرنسا – 2- من أدوات النجّار – صوت الكلب – 3- يعيد الحيوان الأكل من معدته ليمضغه من جديد – صوف بالأجنبية – 4- عاصفة بحرية – مدينة إيطالية – 5- لغة نشأت في الهند من إندماج الفارسية والهندية وبعض المفردات العربية والتركية وهي اليوم لغة الباكستان – جنس حيّات ضخم جداً – 6- من أسماء الأسد – وحدة لقياس الطول – 7- رجل أسطوري إشتهر بالحُمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات – الإسم الثاني لفنان لبناني نجم ستار أكاديمي – عكسها هيئة الملابس – 8- مُجدّد ومُرمّم إجتماعي – صفة الطيور المفترسة – 9- يلوذ الى الحصن ويعتصم به – خلاف نهار – 10- مطار دولي في فرنسا ومعرض طيران عالمي كل سنتين

عمودياً

1- رئيس جمهورية لبناني – 2- إناء صغير من زجاج يوضع فيه المرهم أو الحبر – قطعة مستقلة من الثوم – 3- سارت – إطارات السيارات – 4- إقليم في السودان تقدّر مساحته بخمس مساحة البلاد على حدود ليبيا وتشاد – خلاف مالح – 5- إحسان – طرق على الباب – سحب – 6- كأس من الماء – بلوّر شفّاف – 7- من الحبوب – عاشق معروف في التاريخ – 8- صفة الحيوانات الثديية – رب وخالق – 9- دولة آسيوية – طعام للأطفال معروف – 10- فنانة إماراتية مشهورة – مدينة لبنانية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حاخام – ذنوب – 2- سمير صفير – 3- الآخر – ليدو – 4- ربيع – درح – 5- بن – متهوّر – 6- نابلس – سف – 7- ثور – نخسر – 8- الأبجر – بطش – 9- درر – ااا – 10- تموز - فرنسا

عمودياً

1- حسّان بن ثابت – 2- أمل – ناول – 3- خيار – برادو – 4- أرخبيل – برز – 5- مصري – سنجر – 6- عم – خرّ – 7- ذيل – ترس – آر – 8- نريده – ربّان – 9- دروس – طاس – 10- بنو حرفوش

1060 sudoku

		5			9		3	1
	7							5
		4		2	5			
	4		8					
7				5	1			8
	5	8				9		
			3			1	8	
						5		
		3		1	8	4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1059

5	1	3	6	4	2	7	8	9
6	8	9	1	7	5	3	2	4
4	2	7	9	3	8	5	1	6
9	7	5	2	8	1	4	6	3
2	3	4	7	9	6	1	5	8
1	6	8	4	5	3	9	7	2
3	9	6	8	1	7	2	4	5
8	4	1	5	2	9	6	3	7
7	5	2	3	6	4	8	9	1

مشاهير 1060

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر مغربي معاصر يعمل في الصحافة ويدير مجلة آفاق. عيّنه الحسن الثاني وزيراً للشؤون الثقافية قبل أن يعيّنه الملك محمد السادس وزيراً للثقافة والإتصال ■ 5+6+7+2+1+4+11 = ميناء نفطي كويتي عالمي ■ 3+10 = طعم الحنظل ■ 8+9 = مأوى الطير

حل الشبكة الماضية: **همفري بوغارت**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

آلية مراقبة اتحاديّة جديدة للاقتصاد الأوروبي

بروكسل ـ **لخضر فراط**

أفرج نائب رئيس المفوضية الأوروبية، المكلف بالاقتصاد، أولي رين، عن أول تقرير اتحادي بخصوص آلية الإنذار الجديدة المتعلقة بمراقبة الاختلالات الاقتصادية في دول الاتحاد الأوروبي. وجاء ذلك تطبيقاً للسلطات الجديدة التي منحت للمفوضية الأوروبية، بموجب المصادقة على التشريعات الستة المتعلقة بتدعيم الحوكمة الاقتصادية في دول الاتحاد الأوروبي، والتي دخلت حيز التنفيذ في نهاية السنة الماضية.

التقرير، الذي كشف عنه رين، تناول الاختلالات التي تهدد توازن اقتصاديات الدول الأوروبية، وبالأخص فرنسا وفنلندا اللتين يعاني اقتصادهما من عجز فادح في ميزانية الصادرات، حيث فقدت الدولتان 20 في المئة من أسواقهما الخارجية في السنوات العشر الأخيرة، وهو عامل يقول التقرير إن من شأنه أن يؤثر على الاستقرار الاقتصادي للدولتين، وعلى الاقتصاد الأوروبي عموماً.

ورفض ممثل المفوضية الأوروبية، خلال مؤتمره الصحافي، التعليق على الأسباب التي أدت إلى فقدان دولة مثل فرنسا لبعض أسواقها، وهو ما يرى بعض المحللين بأنه جاء نتيجة حتمية لسياسات الرئيس الفرنسي الحالي نيكولا ساركوزي، المبنية على التحيز الكامل لإسرائيل، ما أفقد فرنسا كثيراً من عمقها العربي الذي يعد تقليدياً من أهم أسواقها في العالم.

وذكّر رين بأن التقرير لم يتطرق إلى الجوانب والخلفيات السياسية، بل اكتفى بتحليل الأوضاع في جانبها الاقتصادي.

واعتبر التقرير أن ألمانيا هي الدولة الوحيدة التي تتمتع بقوة تصدير عالية من بين دول الاتحاد الأوروبي،

النووي

الأحمر الإسرائيلي الذي كان يتمحور في حينه حول الرفض التام لتخصيب اليورانيوم على الأراضي الإيرانية، أما الآن، فبات يتركز على ضرورة المبادرة العسكرية قبل تبدّد الفرصة، المقدّرة بعدة أشهر فقط، بفعل إدخال أجهزة الطرد المركزي إلى منشأة فوردو المحصنة، بالقرب من مدينة قم.

إلى ذلك، أفادت تقارير اعلامية إسرائيلية بأن الأميركيين يضغطون على المسؤولين في تل ابيب، للانتظار على الأقل إلى فترة الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل، فيما يُعبِّر هؤلاء عن عدم ثقتهم بإمكان الانتظار حتى تلك الفترة، سواء بفعل الشكوك الإسرائيلية إزاء النوايا الأميركية، او لأن نتنياهو ووزير دفاعه ايهود باراك لا يريدان الوصول إلى الوضع الذي يصبح فيه مصير إسرائيل مرتبطاً حصراً بيد الأميركيين.

في هذا الوقت، هاجم باراك، الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، على خلفية ما نُشر في صحيفة «هآرتس» بشأن عزمه على التعبير أمام أوباما خلال لقاء مرتقب معه عن معارضته لأي هجوم على المنشآت النووية الإيرانية.

وذلك بالرغم من أنها خسرت في السنوات الأخيرة 8 في المئة من حجم صادراتها نحو خارج المنطقة الأوروبية، لكنها تبقى البلد الأوروبي الأكثر توازناً من حيث الدين العام، حيث لا تتعدى ديونها السيادية 83 في المئة من إجمالي الناتج القومي.

وشملت انتقادات تقرير آلية الرقابة الأوروبية دولاً أخرى فقدت هي الأخرى نسباً هامة من أسواقها الخارجية، كبريطانيا وبلجيكا. بريطانيا، يقول التقرير، فقدت في السنوات العشر الماضية الكثير من قدراتها التصديرية. لكن الأمور عادت للتحسن في المرحلة الأخيرة. واعتبر التقرير أن القدرات التي تتمتع بها بلدان الاتحاد الأوروبي في مجال التصدير تشكل مؤشراً أساسياً في قياس مدى ديناميكية اقتصادياتها والقوة التنافسية لسلعها ومنتجاتها عالمياً. وأثار التقرير عدة أسئلة أخرى تخص احتمال وجود فقاعة مرشحة للانفجار في قطاع العقار الأوروبي، على غرار تلك التي أدت إلى الأزمة المالية في الولايات المتحدة الأميركية. واعتبر ممثل المفوضية الأوروبية مثل هذه الاحتمال أمراً غير ممكن. لكنه استدرك بأن آلية الرقابة الأوروبية تقوم حالياً بإجراء سلسلة من المقارنات والتحاليل الإضافية، لرصد أي هزات من شأنها أن تؤثر على سوق العقار الأوروبي، مما سيثير أزمات مالية واقتصادية جديدة، وقال إن تقريراً معمقاً في هذا الخصوص سيصدر في الأشهر القليلة المقبلة.

آلية الإنذار الأوروبية كشفت أيضاً بعض الاختلالات الاقتصادية في كل من إسبانيا والدانمارك، وبالأخص في قطاع السكن. وقال التقرير إن هنالك قلقاً أوروبياً جدياً من تلك الاختلالات. بينما رصدت الآلية قصوراً في الاقتصاد الإيطالي في ما يتعلق بالقدرة على بعث النمو الاقتصادي، وذلك بسبب تركيز الحكومة الإيطالية فقط على إنجاح برنامجها التقشفي الهادف لخفض الدين العام.

عربيات دوليات

هنية يحيي «الشعب السوري البطل»

في تصريح هو الأول من نوعه، أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة، اسماعيل هنية (الصورة)، دعمه «للشعب السوري البطل الذي يسعى نحو الحرية والكرامة». وقال، في كلمة عقب أدائه صلاة الجمعة في جامع الأزهر الشريف، «إذ أحييكم وأحيي كل شعوب الربيع العربي، بل الشتاء الإسلامي؛ فأنا أحيي شعب سوريا البطل،

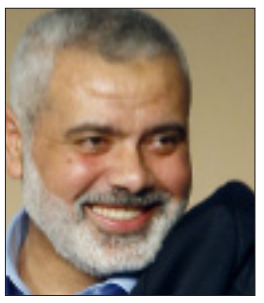

الذي يسعى نحو الحرية والديموقراطية والإصلاح». وهتفت الجماهير «يا زهار ويا هنية أوعوا تسيبوا البندقية»، و«لا ايران ولا حزب الله، سوريا سوريا إسلامية»، و«ارحل ارحل يا بشار».

(الأخبار)

أسيرة فلسطينية في يومها الثامن من الإضراب

دخلت الأسيرة الفلسطينية هناء الشلبي (28 عاماً)، التي أُعيد اعتقالها بعد الإفراج عنها في تشرين الأول في اتفاقية تبادل مع الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، يومها الثامن من الإضراب عن الطعام احتجاجاً على اعتقالها الإداري. وقال وزير الأسرى، عيسى قراقع، إنه أعيد اعتقال هناء في 16 شباط وثبّت عليها حكم بالاعتقال الإداري لستة أشهر. وأضاف «يبدو أن المعتقلين الإداريين الفلسطينيين بدأوا يتعاملون على نحو جديد مع الاعتقال الإداري بعد قضية خضر عدنان».

(أ ف ب)

البيض ينفي تهديد الصحافي أنيس منصور

نفى الرئيس اليمني الجنوبي السابق، علي سالم البيض، الموجود حالياً في بيروت، أن يكون قد هدّد الصحافي أنيس منصور بالتصفية. وقال مكتبه «إننا ننفي نفياً قاطعاً أن يكون فخامة الرئيس قد اتصل بالصحافي المذكور (منصور) أو هدّده». وأضاف «وما هذه الأخبار إلّا محاولة من المحاولات الرديئة التي تقوم بها بعض الجهات من أجل تشويه ثورة شعب جنوب اليمن التحررية». وكانت نقابة الصحافيين اليمنيين قد اتهمت البيض بتهديد منصور بالتصفية الجسدية على خلفية تغطيته للانتخابات الرئاسية الأخيرة.

(يو بي آي)

مبوب

◄ وفيات ►

أبرشية طرابلس المارونية
المطران جورج ابو جودة السامي الاحترام
رعية ميت ملات ـ الشطاحة وجوارهما ـ رعية ممنع
ابناؤه وبناته وعيالهم وعموم اهالي ممنع وبيت ملات والشطاحة وجوارهما وأهالي منطقة عكار ينعون اليكم بمزيد من الأسى
الخوري يوسف الخوري (عون)

الذي انتقل الى رحمته تعالى نهار الاربعاء 22 شباط 2012 نتيجة حادث سير اليم.
تقبل التعازي يومي السبت والاحد بين العاشرة والواحدة قبل الظهر ثم من الثالثة الى السادسة مساءً.

زوجة الفقيد الصحافية ندى صلاح بكري
والد الفقيد الدكتور بدي شديد
والدة الفقيد الدكتورة روندا شديد
شقيق الفقيد المحامي ديمن شديد
شقيقة الفقيد الدكتورة شانون شديد
والد زوجة الفقيد المحامي صلاح بكري
ينعون إليكم بمزيد من الأسف فقيدهم الغالي الصحافي والكاتب
انثوني شديد
مدير مكتب جريدة النيويورك تايمز في بيروت
تُقبل التعازي في منزل الفقيد في بيروت الكائن في عين المريسة، شارع جون كينيدي، بناية الندى، الطابق الخامس (مقابل السفارة الفرنسية القديمة) اليوم السبت الموافق 25 شباط 2012، من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة الثامنة مساءً.

رئيس المجلس القاري الأفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم
رئيس الجالية اللبنانية في ساحل العاج الحاج نجيب زهر ينعى بأسف وحزن عميقين رجل الأعمال المأسوف على شبابه فقيد الوطن والاغتراب:
الحاج ابراهيم خليل عز الدين

حرمه: الحاجة هدى عبد الرضا
أولاده: سكينة وخليل وجنى وأحمد
إخوته: سامي، عاطف، عادل، سمير، محمد، زهير، الحاجة خديجة، الحاجة زهراء، الحاجة هناء والحاجة هيام
وقد ووري في ثرى بلدته باريش، وستقام ذكرى الأسبوع نهار الأحد في 26 شباط 2012 الساعة التاسعة والنصف صباحاً في النادي الحسيني في باريش.
تقبل التعازي في بيروت نهار الثلاثاء الواقع فيه 28 شباط 2012 بين الساعة الثالثة والسادسة في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي بالقرب من مبنى أمن الدولة.
للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

بمزيد من الأسى واللوعة والرضى والتسليم بقضاء الله ننعى إليكم فقيدتنا الغالية المغفور لها
الحاجة عبدة الزهراء محمد فواز
(أم حسيب)
زوجة السيد كامل جميل أبو خليل
أولادها: حسيب، جهاد، مجدي والدكتور علي
صهراها: السيد حسان حشيشو والدكتور قاسم أبو خليل
أشقاؤها: علي، الدكتور عبد الله، المرحومان سامي والدكتور أمين
انتقلت إلى رحمته تعالى صبيحة يوم الجمعة 2012/2/24 ووريت في ثرى جبانة بلدتها القليلة وتقبل التعازي للرجال يومي السبت والأحد 25 و26 الجاري في قاعة الزهراء في المدرسة الدينية . صور من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً.
وللنساء في منزل الفقيدة: صور . حي الرمل، بناية القهوجي الطابق الرابع، من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.
لكم من بعدها طول البقاء.
الآسفون: آل أبو خليل، آل فواز وعموم أهالي بلدة القليلة.

انتقل إلى رحمته تعالى
المغفور له الصحافي والكاتب
عدنان محمد حطيط
زوجته فوز مهدي الأمين
أولاده طارق زوجته ميسلون طي، سالية زوجها عباس بوخدود، ومدى
والده المرحوم محمد حسن حطيط
والدته المرحومة نجيبة نعيم قبيسي
أشقاؤه المرحوم حسين، بشير، زكريا، الصحافي فؤاد، مصطفى وجمال
شقيقته د. فاديا زوجها د. عدنان الأمين
أعمامه المرحوم أحمد، محمود والمرحومان إبراهيم وخليل، إسماعيل وعلي
يصلى على جثمانه اليوم السبت 25 شباط 2012 قبل صلاة الظهر في حسينية بلدته الدوير قضاء النبطية ويوارى في ثرى جبانة البلدة.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل العائلة وبعده في حسينية البلدة من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصراً، ويومي الأحد والاثنين في جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الجناح، قرب مديرية أمن الدولة، من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية السادسة.
الآسفون آل حطيط وآل الأمين وآل قبيسي وآل طي وآل بوخدود وآل مرعي وآل بشعلاني وآل قيس وعموم أهالي الدوير.
ولكم من بعده طول البقاء.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الموافق فيه 26 شباط 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد الشباب والاغتراب المرحوم
الحاج ابراهيم خليل عز الدين
(أبو خليل)
أشقاؤه: رئيس بلدية باريش الدكتور سامي عز الدين، عاطف، عادل، سمير، محمد، وزهير عز الدين.
وفي هذه المناسبة الأليمة ستُتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته باريش – قضاء صور، وذلك عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً.
كذلك سُيقام اليوم السبت 25 شباط، مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته باريش، عند الساعة الرابعة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الآسفون: آل عز الدين، وعموم أهالي بلدة باريش.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه المرحوم
جورج يوسف خباز
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة والنصف من ظهر يوم الأحد الواقع فيه 26 شباط 2012 في كنيسة مار أنطونيوس الكبير ـ جديدة المتن.
عائلة الفقيد وأنسباؤهم يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة.

ذكرى ثلاث سنوات

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2012/2/26 ذكرى مرور ثلاث سنوات على وفاة فقيدنا وعزيزنا الغالي المرحوم
الأستاذ فضل عبد أحمد السباعي
ندعو كل مَن عرفه وأحبّه إلى تلاوة السورة المباركة الفاتحة عن روحه الطاهرة، ولكم الأجر والثواب.

◄ مبوب ►

مطلوب

A multinational co seeks a professional medical representative with the following criteria:
scientific background -min 2 years of exp in the sales field -Experience with dermatologists is preferable -fluent spoken & written English & French-CV to: hireHR@live.com

---

. مطلوب معلّم حلويات عربية وكاتو درجة أولى . ومعلّم معجنات وخبز عربي درجة أولى للسفر إلى تركيا الاتصال: 03/833800 - 01/788823 - 01/788824

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد شحاده الحسن، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/947132

فقد جواز سفر لبناني باسم راغب سامي شعيب، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/096976

فُقدت جوازات سفر باسم ياقو يوسف ياقو وزوجته بشرى يوسف بولص وأولاده إيفان ياقو يوسف واريج ياقو يوسف واندي ياقو يوسف، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 76/581733

فقد جواز سفر باسم علي نايف إسماعيل، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/521764.

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتقديم يد عاملة داعمة للمؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /750,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/3/23 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/2/21
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 367

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير التي لم تسدد للجباة والعائدة لاصدار 2011/8 في دائرة البترون.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدوائر المعنية خلال مهلة شهر من تاريخه، تحت طائلة قطع التيار عنهم واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
يعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2012/2/23
مدير التوزيع في المناطق بالانابة
المهندس علي عبادي

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير التي لم تسدد للجباة والعائدة لاصدار 7 . 2011/8 في كل من الدوائر التالية: جب جنين . مشغرة، بعلبك . الهرمل، لاصدار 2011/11/10 في دائرة حاصبيا، لاصدار 8 .2011/9 في دائرة زحلة.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدوائر المعنية خلال مهلة شهر من تاريخه، تحت طائلة قطع التيار عنهم واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
يعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2012/2/23
مدير التوزيع في المناطق بالانابة
المهندس علي عبادي

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير التي لم تسدد للجباة والعائدة لاصدار 9 . 2011/10 في كل من الدوائر التالية: مرجعيون . النبطية . الزهراني . بنت جبيل . جويا، فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدوائر المعنية خلال مهلة شهر من تاريخه، تحت طائلة قطع التيار عنهم واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
يعتبر هذا الاعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2012/2/23
مدير التوزيع في المناطق بالانابة
المهندس علي عبادي

إعلان بيع
بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ شحيم
بالمعاملة رقم: 2010/8
المنفّذ: شادي الصغبيني
المنفّذ عليه: ديب محمد عابدين - المغيرية
السند التنفيذي: إيصال بالدين بقيمة: 7200$ عدا اللواحق.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني لوحة سيارة رقم: 386734/م، خاصة المنفّذ عليه: ديب محمد عابدين.
التخمين وبدل الطرح: 25000000 ل.ل.
خمسة وعشرون مليون ل.ل.
موعد المزايدة: يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/3/14 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ شحيم.
على الراغب في الشراء أن يودع وقبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح المقرر نقداً أو بموجب شيك مصرفي مقبول مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ شحيم وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة بالإضافة إلى رسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
يمامة الحجار

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب ربيع محمد صبح بصفته أحد ورثة أميرة علي عفيكه إحدى ورثة عزيزة عبد الكريم الفتى سندي ملكية بدل عن ضائع عن حصة المورثة/ عزيزة عبد الكريم الفتى بالقسمين 2 من العقار 3655 و2 من العقار 3656 من منطقة الأشرفية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب درويش محمد وجيه نعماني سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 13 من العقار 681 منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي إميل رزق الله سلوان وكيل جوزيف جورج البستاني بالأصالة عن نفسه ووكيل سهام، سامية، ثناء جورج البستاني سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 11، 13، 14، 2074، 2075، 2083، 2085، 2266، 2275، 2281، الجية، 2107 الدامور.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عماد الدين محسن نور الدين الموسوي وكيل أحمد محمد طلال المقداد المشتري من ميادة ومحمد علي حسين المقداد سندي ملكية بدل ضائع للعقار 23/1537 A برج البراجنة.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي علي حسين بري وكيل منى كريم كريم وريثة كريم علي كريم سند ملكية بدل ضائع للعقار 18/2429 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شديد يوسف كنعان وكيل ميشال جورج عيدي المشتري من بنك عوده سرادار للخدمات الخاصة ش.م.ل. سند ملكية بدل ضائع للعقار 2467 الشبانية.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ضياء الدين عبد القادر لمع وكيل ريمون، جورجيات شكر الله ورثة نبيهة حنه رشيد البستاني سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2314 الجية.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مايك سامي المعوشي وكيل الدكتور يحيى كامل الشعراني وكيل ربا نجاة الدين الزهير وريثة سلمى مصباح شعبان سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 821، 599، 1352 بعبدا.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب إيلي جوزاف نصر لمورثه جوزف فضل الله نصر سند ملكية بدل ضائع للعقار 1014 الدامور.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أمين محمد حسن وكيل وفيق عباس وزنة سند ملكية بدل ضائع للعقار 473 الشياح.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي جوزيف جورج خليفة وكيل ميكي مطانيوس ديب لمورثها طانيوس يوسف ديب سند ملكية بدل ضائع للعقار 1702 حارة حريك.
للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف حنا الشماعي بصفته وكيل فؤاد فؤاد بواري الوكيل عن زهير ميشال جوزف فضول الأشقر سندات تمليك بدل ضائع بالعقارات /2871/ 2872/ 2873/ 2896/ 2897/ 2899/ بيت شباب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/2/13 على المتهم محمد قاسم مظلوم جنسيته لبناني محل إقامته بريتال (ملقّب بالدبور) والدته غزالة تولّد 1960 بريتال سجل 4 بريتال أوقف غيابياً بتاريخ 2011/3/7 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية: بتجريم المتهم محمد قاسم مظلوم المبيّنة كامل هويته أعلاه والملقب بالدبور بجناية المادة 440/443 عقوبات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة به مدة خمس سنوات مع غرامة مليوني ليرة لبنانية تستبدل بالحبس يوماً واحداً عن كل عشرة آلاف ليرة عند عدم الدفع وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من إقامة الدعاوى عدا المتعلق بأحواله الشخصية ومن التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة طيلة مدة فراره وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك مَن يلزم وبتدريكه الرسوم والنفقات وفقاً للمواد 440/443 من قانون العقوبات لارتكابه جناية ترويج عملة أجنبية مزيّفة مع العلم بالأمر.
وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2012/2/16
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف 793

إعلان رقم 2/8
تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدراج عروض لتلزيم شراء مبيد دلتامترين 2,5% لمكافحة حشرتي الصندل على الصنوبر والجادوب على السنديان لزوم وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/3/9 الساعة الثامنة والنصف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
- تخفيض الإعلان إلى خمسة أيام (قرار وزير الزراعة رقم 1/138 تاريخ 2012/2/21).
بيروت في 2012/2/21
مدير عام الزراعة بالإنابة
حنا الحاج
التكليف 382

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
القاضي مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2010/69
المنفّذة: هيفاء الحاج - وكيلتها المحامية ماجدة الدايخ
المنفّذ عليها: سونيا إسكندر الخوري
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 2009/716 تحصيلاً لمبلغ /43350000/ ل.ل.
تاريخ الحجز: 2010/4/7
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2010/4/24
المطروح للبيع:
- 1 - 75 سهماً في العقار رقم 947 منطقة البترون
محتوياته: أرض سقي تزرع خضر ضمنها بئر ماء وبعض الأشجار المختلفة.
مساحته: 660 م2
حدوده: شمالاً وشرقاً: طريق ومجرى ماء عامان
جنوباً: قناة ماء
غرباً: 952
التخمين: 10275/ دولاراً أميركياً
بدل الطرح: 6165/ دولاراً أميركياً
- 2 - 50 سهماً في العقار رقم 1182 منطقة البترون
محتوياته: يحتوي على بناء من طابقين من الحجر الرملي المقصوب
طابق أرضي: وهو عبارة عن عدة أقبية بشكل قناطر مصلبيات تشكل دعائم للطابق الأول
مساحته حوالى /390/ م2
طابق أول: يتصل بالطابق الأرضي بواسطة درج وهو عبارة عن شرفة مسقوفة بشكل قنطرة وصالون ومدخل وغرفة طعام وبيت خلاء ومطبخ وغرفة خادمة وممر داخلي وغرفة نوم عدد 4 وحمام وغرفة غسيل مع شرفات.
مساحته الإجمالية حوالى /320/ م2
مساحته: 644/ م2
حدوده: شمالاً وجنوباً: طريق عام
شرقاً: 1183
غرباً: طريق عام 1181
التخمين: 12650/ دولاراً أميركياً
بدل الطرح: 7950/ دولاراً أميركياً
- 3 - 50 سهماً في العقار رقم 1188 منطقة البترون
محتوياته: أرض ترابية
مساحته: 59/ م2
حدوده: شمالاً: 1187 و1195
شرقاً: 1187
جنوباً: 1187 وطريق عام
غرباً: 1195 وطريق عام
التخمين: 350/ دولاراً أميركياً
بدل الطرح: 210/ دولارات أميركية
- 4 - 50 سهماً في العقار رقم 1236 منطقة البترون
محتوياته: أرض بعل سليخ ضمنها بناء من الحجر الرملي المقصوب مؤلف من صالة مع حمامين ضمنها متخت خشبي على كامل مساحته البالغة حوالى 167/م2 إضافة إلى هنغار حديدي مسقوف بالتوتياء مساحته 140/ م2
مساحته: 557/م2
حدوده: شمالاً: طريق عام
شرقاً: 1235
جنوباً: 1234
غرباً: 1234 وطريق عام
التخمين: /6700/ دولار أميركي
بدل الطرح: /4020/ دولاراً أميركياً
- 5 - 50 سهماً في العقار رقم 1241 منطقة البترون
محتوياته: أرض بور معدّة للبناء
مساحته: 264/ م2
حدوده: شمالاً: 1242
شرقاً: 1242 وطريق عام
جنوباً: طريق عام
غرباً: 1240
التخمين: 200/ دولار أميركي
بدل الطرح: 120/ دولاراً أميركياً
- 6 - 150 سهماً في العقار رقم 2377 منطقة البترون
محتوياته: أرض ضمنها بناء مخزن وفسحة سماوية وقسم بحالة الخراب
مساحته: 343/ م2
حدوده: شمالاً: 1242 وطريق عام شرقاً وجنوباً: طريق عام
غرباً: 1242 وطريق عام
التخمين: 17550/ دولاراً أميركياً
بدل الطرح: 10530/ دولاراً أميركياً
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع فيه 2012/3/19 الساعة 12 ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إمّا نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه أن يدفع رسم دلالة 5% إضافة إلى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
ميشال سعد

إعلان
تجري بلدية رأسنحاش قضاء البترون مناقصة عامة لتلزيم أشغال القرار البلدي رقم 2011/111 تاريخ 2011/9/25 (تلزيم مشروع الطريق الرئيسي ضمن منطقة رأسنحاش العقارية) بطريقة التنزيل المئوي.
يمكن الحصول على دفتر الشروط العائد لهذه المناقصة بمبلغ 350000 ل.ل. ثلاثمئة وخمسون ألف ليرة لبنانية لقاء إيصال يُضمّ إلى ملف المستندات.
تقدم العروض مختومة باليد مباشرة في قلم البلدية ابتداءً من 2012/2/23 ولغاية 2012/3/8 وتقبل لغاية الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ المناقصة حيث لا يقبل بعدها أي عرض.

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1275
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/3/9 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليه فادي شارل كريمونا ماركة ب ام ف 328 Ci موديل 2000 رقم /397296/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /12710/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5874/$ والمطروحة بسعر /4500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,464,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1264
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/3/9 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليهما ناجي محي الدين دياب العرب وبشيرة إبراهيم طالب ماركة مرسيدس

C240 موديل 2002 رقم /217844/ و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /15900/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7174/$ والمطروحة بسعر /5500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,240,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/584

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/3/9 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه إيلي أنطوان راشد ماركة لاند روفر DISCOVERY-V8 موديل 2003 رقم /457464/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /17136/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7150/$ والمطروحة بسعر /5700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2,142,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ بيروت
يُبلّغ إلى صونا بالطه يان
وسيروهي هرانت بالطه يان
وآرام هرانت بالطه يان
وروزا باروناك طوباقيان
وجانيك باروناك طوباقيان
المجهولي المقام
سنداً لأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 924/ 2007 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم من طالبة التنفيذ ماليتا روبن يعقوبان ناتجاً عن تنفيذ وصية المرحوم قره بت جيوان طاتليان المنظمة لدى الكاتب العدل في برج حمود الأستاذ واهه ليون موسيسيان تاريخ 1992/6/5 رقم 1609/ 92.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلّم الإنذار والأوراق المرفقة به ليصار بعد انتهاء مهلة النشر البالغة عشرين يوماً والإنذار عشرة أيام لمتابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى آخر الدرجات.
مأمور التنفيذ
ندى بيضون

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

إلى المنفّذ عليهم حسن وحسين وطلال قاسم عساف من النبطية ومجهولي محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة أن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/300 والمتكوّنة بين طالب التنفيذ عبد الله ظاهر وبينكم بموضوع تنفيذ عقد بيع ممسوح منظم لدى كاتب عدل النبطية الأستاذ هاني ضاهر تحت رقم 3817/6596 تاريخ 2004/11/6.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة إلى الحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلّم الإنذار ومرفقاته وإلا اعتبرتم مبلغين بانقضاء 20 يوماً إضافة إلى مهلة الإنذار والمسافة حيث سيصار بعدها إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

إعلان

تعلن المديرية العامة للأمن العام أنه وتسهيلاً منها لمعاملات المواطنين والرعايا العرب والأجانب المقيمين في نطاق كل من مركزي أمن عام المتن وضهور الشوير الإقليميين، أنه بات بإمكان أصحاب العلاقة تقديم معاملاتهم في أي من المركزين على السواء.

إعلان

عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية كفرصير عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2012 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية وجريدتين محليتين.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان في المئة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
رئيس بلدية كفرصير
عفيف حسن قميحة

قرار رقم 2012/38

باسم الشعب اللبناني
إن القاضي العقاري في محافظة النبطية؛
ـ بعد الاطلاع على نشر قرار إعادة التكوين رقم 2011/23 في الجريدة الرسمية عدد 48 تاريخ 2011/10/20، وجريدة البلد عدد 2704 تاريخ 2011/10/11، وجريدة السفير عدد 12009 تاريخ 2011/10/11، وجريدة الأخبار عدد 1534 تاريخ 2011/10/11؛
ـ وبعد الاطلاع على القرار الاختتام المؤقت رقم 2011/26 تاريخ 2011/10/31، المنشور في الجريدة الرسمية عدد 54 تاريخ 2011/11/17 صفحة 8005 لغاية صفحة 8011؛
ـ وبناءً على أحكام المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 1977/5/16 وتعديلاته المتلاحقة؛
ـ وبناءً على القرار رقم 186 تاريخ 1926/3/15؛
وحيث تم التأكد من قبل رئيس القلم محمد جمعه بتاريخ 2012/2/20 بعدم تقدم أحد بأي باعتراض على إعادة تكوين هذه العقارات؛
يقرر ما يلي
أولاً: إعادة تكوين كافة الصحائف المؤقتة لمنطقة تبنين العقارية الموجودة لدى محكمة القاضي العقاري في النبطية بالصورة النهائية على الطريقة القضائية والإدارية والتي تحمل الأرقام التالية:
1 ـ منطقة تبنين العقارية: ربطاً جدول بأرقام الصحائف المؤقتة مدقّق من قبل القلم وموقّع عليه؛
ثانياً: إبلاغ هذا القرار من المراجع التالية: ـ وزارات الدولة، الأوقاف الخاصة بالطوائف، جانب الرئيس الأول لمحاكم الاستئناف في النبطية، جانب القاضي المنفرد، جانب محافظ النبطية، جانب مدير عام الشؤون العقارية والمصالح والدوائر التابعة له، مصلحة أملاك الدولة الخصوصية غير المنقولة، دائرة المساحة في النبطية، قائممقام المنطقة المعنية، رئيس البلدية المعنية، مختار/ مخاتير المحلة المعنية، أمانة السجل العقاري في النبطية؛
وأنه يقتضي مراجعة قلم القاضي العقاري في النبطية للاطلاع على أسماء المالكين المدونين على الصحيفة المؤقتة، والاطلاع أيضاً على كافة المواصفات، والقيود الاحتياطية، والإشارات، والدعاوى العينية، والحجوزات، وقصور حق التصرف المتعلقة بالعقار المذكور أعلاه وكافة المعلومات المتعلقة بالصحيفة. هذا فضلاً عن أن العقارات التي تحتوي أبنية مدونة مواصفاتها في خانة وصف العقار، والعقارات والأبنية والشقق المفرزة والمضمومة ـ تعتبر هذه العقارات والأبنية قيد الإنجاز وأن مواصفاتها غير مذكورة (أي دون مواصفات)، ولا يعتدّ بالعقارات والأبنية والشقق المفرزة والمقسمة والمضمومة ولا بصحائفها المؤقتة وتعتبر بحكم غير الموجودة، إلا إذا كانت مدرجة على الصحائف المؤقتة بشكل قانوني وقد تم تنظيم الصحائف المؤقتة المختصة بها وفقاً للأصول القانونية من قبل القاضي العقاري وأمانة السجل العقاري.
ثالثاً: إبلاغ هذا القرار بلصقه على باب محكمة القاضي العقاري في النبطية مركزه صيدا مدة خمسة عشر يوماً، ونشره في جريدة الأخبار وجريدة السفير على عاتق المديرية العامة للشؤون العقارية؛
رابعاً: تضمين الإدارة عملاً بالمادة 2 من المرسوم رقم 77/37 ـ نفقات إبلاغ القرار ونشره؛
خامساً: يُعمل بهذا القرار فور صدوره، على أن تحال الصحيفة المذكورة أعلاه بعد انقضاء مهلة الطعن إلى أمانة السجل العقاري في النبطية في حال عدم تقديم أي طعن أو اعتراض، ما لم يكن هناك ثمة مانع قانوني يحول دون ذلك، وتستوفى كافة الرسوم المتوجبة قانوناً عن هذا المحضر في حال توجّبها لدى أمانة السجل العقاري في النبطية.
قراراً صدر بتاريخ 2012/2/20
القاضي العقاري في محافظة النبطية
أحمد حاتم شحادة
جدول بأرقام الصحائف المؤقتة في منطقة تبنين العقارية:
2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12 (أقسام مشتركة 21 قسماً)، 13، 14، 15، 16، 18، 19، 20، 21، 24، 28، 31، 33، 34، 35، 37، 38، 41، 42، 43، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 54، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 72، 73، 74، 75، 76، 78، 81، 82، 84، 86، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 103، 104، 109، 110، 113، 115، 116، 118، 121، 122، 123، 124، 125 (حق مختلف عدد 6)، 126، 127، 128، 129، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 140، 141، 142، 143، 144 (حق مختلف عدد 9)، 145، 149، 150، 152، 153، 155، 158، 159، 160، 161، 162 (حق مختلف عدد 15)، 163، 165، 167، 168، 169، 170، 171، 174، 176، 179، 180، 181، 182، 183، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 193، 194، 198، 199، 204، 205، 206، 207، 211، 213، 214، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 223، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 234، 235، 236، 237، 238، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 250، 252، 254، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272 (أقسام مشتركة)، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 283، 285، 286، 287، 288، 289، 291، 293، 295، 296، 297 (أقسام مشتركة)، 300، 303، 304، 305، 306، 307، 309، 310، 311، 312، 313، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323 (أقسام مشتركة عدد 10)، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 333، 335/ 336، 338، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346 (حق مختلف عدد 5)، 347، 348، 349، 350، 354، 355، 356، 357، 262، 363، 364، 365، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 379، 380، 385، 386، 388، 389، 390، 391، 394، 397، 398، 400، 401، 402، 404، 405، 406، 407، 408، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 422، 423، 426، 428، 429، 430، 436، 438، 440، 441، 444، 446، 447، 448، 449، 454، 455، 456 (أقسام مشتركة)، 457، 458، 459، 461، 462، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470/ 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 482، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503 (أقسام مشتركة)، 504، 509، 510، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 520، 521، 523، 525، 526، 529، 531، 532، 533، 536، 538، 539، 541، 544، 547، 548، 549، 550، 552، 553، 554، 555، 556، 558، 559، 560، 561، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 591، 593، 594، 595، 596، 598، 599، 600، 602، 603، 604، 607، 608، 609، 610، 614، 615، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 626، 628، 629، 630، 633، 637، 638، 641، 644، 645، 646، 652، 653، 657، 658، 660، 661، 663، 664، 665، 667، 668، 670، 671، 672، 674، 675، 676، 678، 679، 680، 682، 683، 684، 685، 688، 689، 690، 693، 694، 696، 700، 701، 704، 707، 708، 710، 712، 713، 714، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 726، 728، 729، 730، 731، 733، 734، 735، 737، 738، 739، 741، 743، 744، 748، 750، 753، 754، 756، 757، 758، 759، 760، 762، 763، 764، 766، 767، 768، 770، 771، 772، 773، 774، 777، 778، 780، 782، 783، 785، 788، 789، 790، 793، 794، 795، 796، 797، 801، 805، 806، 807، 808، 811، 814، 816، 817، 820، 821، 822، 823، 825، 827، 828، 829، 831، 833، 834، 835، 836، 837، 839، 840، 842، 843، 845، 846، 849، 851، 854، 856، 859، 861، 862، 863، 866، 871، 877، 879، 882، 883، 884، 885، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 898، 899، 902، 904، 905، 906، 907، 910، 912، 913، 914، 915، 917، 918، 919، 925، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 934، 936، 937، 938، 939، 942، 943، 944، 945، 948، 949، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 961، 963، 964، 967، 968، 969، 970، 971، 974، 975، 978، 979، 980، 981، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 991، 992، 993، 994، 995، 997، 998، 999، 1001، 1002، 1003، 1005، 1007، 1009، 1011، 1012، 1013، 1014، 1018، 1019، 1020، 1022، 1023، 1024، 1025، 1027، 1029، 1030، 1032، 1033، 1034، 1035، 1036، 1038، 1042، 1044، 1045، 1048، 1049، 1050، 1052، 1053، 1054، 1055، 1056، 1058، 1059، 1062، 1063، 1064، 1066، 1067، 1068، 1070، 1072، 1073، 1074، 1075، 1076، 1077، 1078، 1082، 1083، 1084، 1085، 1086، 1087، 1088، 1092، 1093، 1096، 1098، 1099، 1100، 1101، 1103، 1104، 1105، 1107، 1109، 1110، 1111، 1112، 1116، 1117، 1118، 1121، 1124، 1125، 1126، 1127، 1128، 1129، 1132، 1134، 1135، 1136، 1137، 1139، 1140، 1142، 1143، 1144، 1146، 1147، 1149، 1150، 1152، 1153، 1154، 1155، 1156، 1157، 1158، 1159، 1160، 1161، 1163، 1164، 1165، 1166، 1167، 1168، 1169، 1170، 1172، 1173، 1174، 1178، 1179، 1183، 1184، 1185، 1195، 1197، 1198، 1199، 1200، 1201، 1202، 1203، 1205، 1207، 1209، 1210، 1211، 1212، 1213، 1215، 1216، 1217، 1218، 1219، 1220، 1221، 1223، 1224، 1225، 1232، 1233، 1234، 1236، 1239، 1240، 1241، 1242، 1244، 1245، 1246، 1247، 1250، 1253، 1255، 1256، 1260، 1262، 1263، 1265، 1269، 1270، 1272، 1273، 1274، 1276، 1279، 1282، 1283، 1284، 1286، 1287، 1289، 1290، 1292، 1293، 1294، 1295، 1298، 1303، 1312، 1317، 1319، 1321، 1323، 1326، 1327، 1328، 1331، 1332، 1335، 1336، 1337، 1338، 1340، 1341، 1343، 1345، 1346، 1347، 1349، 1350، 1352، 1353، 1354، 1355، 1357، 1358، 1360، 1362، 1364، 1365، 1367، 1368، 1369، 1370، 1371، 1374، 1375، 1377، 1378، 1379، 1380، 1383، 1384، 1385، 1386، 1387، 1389، 1390، 1391، 1392، 1394، 1395، 1396، 1397، 1398، 1399، 1400، 1401، 1403، 1404، 1405، 1407، 1409، 1413، 1415، 1416، 1417، 1418، 1419، 1420، 1433، 1435، 1438، 1440، 1441، 1444، 1446، 1447، 1451، 1452، 1453، 1454، 1455، 1456، 1457، 1458، 1465، 1468، 1469، 1470، 1474، 1478، 1479، 1482، 1483، 1487، 1494، 1495، 1500، 1504، 1505، 1508، 1531، 1532، 1533، 1534، 1535، 1536، 1537، 1538، 1539، 1541، 1544، 1545، 1549 (أقسام مشتركة عدد 7)، 1550، 1553، 1554، 1555، 1557، 1558، 1559، 1564، 1566، 1567، 1568، 1569، 1570، 1571، 1572، 1575، 1576، 1589، 1590، 1591، 1592، 1593، 1596، 1598، 1602، 1603، 1604، 1605، 1606، 1607، 1608، 1612، 1613، 1615، 1616، 1617، 1618، 1619، 1625، 1627، 1628، 1629، 1630، 1631، 1632، 1636، 1637، 1654، 1655، 1657، 1659، 1661، 1672، 1676، 1677، 1682، 1683، 1684، 1685، 1686، 1689، 1691، 1692 (أقسام مشتركة 8)، 1693، 1700، 1703، 1706، 1711، 1712، 1713، 1715، 1716، 1717، 1720، 1722، 1725، 1741، 1744، 1745، 1747، 1748، 1750، 1751، 1754، 1757، 1760، 1761، 1765، 1769، 1772، 1773، 1774، 1776، 1777، 1779، 1780، 1783، 1784، 1785، 1787، 1788، 1789، 1791، 1792، 1796، 1819، 1821، 1824، 1825، 1827، 1832، 1833، 1835، 1836، 1837، 1838، 1842، 1843، 1854، 1857، 1860، 1868، 1873، 1876، 1879، 1882، 1884، 1885، 1886، 1887، 1891، 1894 (أقسام مشتركة عدد 5)، 1896، 1900، 1912، 1922، 1924، 1926، 1932، 1934، 1937، 1938، 1946، 1952، 1954، 1964، 1971، 1972، 1977، 1978، 1979، 1982، 1983، 1984، 1986، 1989، 1991، 1995، 1996، 2000، 2003، 2012، 2013، 2041، 2042، 2043، 2044، 2045، 2046، 2047، 2049، 2050، 2053، 2056، 2058، 2059، 2060، 2061، 2062، 2064، 2067، 2070، 2075، 2080، 2085، 2086، 2087، 2089، 2090، 2091، 2092، 2093، 2102، 2103، 2105، 2107، 2114، 2115، 2116، 2117، 2120، 2121، 2122، 2123، 2133، 2141، 2142، 2145، 2146، 2148، 2153، 2156، 2162، 2166، 2168، 2169، 2170، 2172، 2173، 2174، 2176، 1421، 1422، 1423، 1424، 1425، 1426، 1427، 1429، 2187، 2189، 2193، 2194، 2195، 2198، 2201، 2203، 2205، 2206، 2207، 2209، 2210، 2212، 2213 (أقسام مشتركة)، 2216، 2220، 2221، 2222، 2223، 2225، 2226، 2229، 2230، 2231، 2232، 2233، 2509، 1514، 1517، 1518، 1521، 1522، 1528، 2237، 2240، 2241، 2242، 2244، 2246، 2247، 2251، 2252، 2253، 2254 (أقسام مشتركة)، 2256، 2258، 2259، 2260، 2261، 2262، 2263، 2264، 2265، 2268، 2269، 2271، 2272، 2273، 2274، 2275، 2578، 1579، 1580، 1583، 1584، 1585، 1588، 2283، 2285، 2287، 2300، 2318، 2321، 2322، 2323، 2324، 2326، 2327، 2328، 2330، 2331، 2332، 2334، 2335، 2339، 2340، 2344، 2345، 2346، 2347، 2348، 2349، 2350، 2351، 2638، 1643، 1647، 1648، 1649، 1650، 1652، 2355، 2356، 2357، 2358، 2359، 2384، 2385، 2386، 2387، 2388، 2389، 2390، 2391، 2392، 2393، 2394، 2395، 2396، 2397، 2401، 2402، 2403، 2404، 2405، 2406، 2407، 2408، 1728، 1729، 1732، 1733، 1736، 1738، 2412، 2413، 2414، 2415، 2418، 2419، 2420، 2421، 2422، 2423، 2424، 2426، 2427، 2428، 2429، 2430، 2431، 2432، 2433، 2434، 2435، 2436، 2437، 2438، 2439، 2440، 2448، 1804، 1806، 1807، 1812، 1814، 1817، 1818، 2452، 2453، 2454، 2455، 2456، 2458، 2459، 2461، 2462، 2463، 2464، 2465، 2467، 2468، 2469، 2470، 2473، 2474، 2477، 2478، 2479، 2480، 2481، 2482، 2483، 2484، 2485/ 2486، 1903، 1904، 1905، 1906، 1908، 1909، 1910، 1911، 2490، 2491، 2492، 2493، 2494، 2496، 2497، 2498، 2499، 2500، 2501، 2503، 2504، 2505، 2506، 2507، 2508، 2509، 2510، 2511، 2512، 2513، 2514، 2515، 2516، 2517، 2518، 2020، 2026، 2027، 2030، 2032، 2035، 2040، 2522، 2523، 2524، 2525، 2526، 2527، 2528، 2529، 2530، 2531، 2532، 2533، 2534، 2535، 2536، 2537، 2538، 2539، 2540، 2541، 2542، 2543، 2545، 2546، 2547، 2548، 2549، 2094، 2095، 2096، 2097، 2098، 2099، 2100، 2178، 2179، 2180، 2182، 2183، 2185، 2186، 2234، 2235، 2236، 2553، 2554، 2556، 2557، 2559، 2560، 2561، 2562، 2564، 2565، 2566، 2567، 2568، 2569، 2570، 2571، 2572، 2573، 2574، 2575، 2576، 2577، 2578، 2277، 2281، 2282، 2579، 2580، 2581، 2582، 2583، 2585، 2586، 2587، 2588، 2589، 2590، 2591، 2592، 2593، 2594، 2595، 2596، 2597، 2598، 2599، 2600، 2601، 2602، 2352، 2353، 2354، 2603، 2604، 2605، 2606، 2607، 2609، 2610، 2611، 2612، 2409، 2410، 2411، 2449، 2450، 2451، 2487، 2488، 2489، 2519، 2520، 2521، 2550، 2551، 2552

البطولات الأوروبية

قمّة إيطاليا بين ميلان ويوفنتوس: إما قاتل أو مقتول

سيكون عشاق كرة القدم الليلة على موعد مع وجبة كروية دسمة تتمثل بقمة الموسم بين ميلان وضيفه يوفنتوس في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الايطالي. قمة لا تعرف القسمة على اثنين في المنافسة على اللقب العتيد

سيكون الملعب اشبه بساحة قتال بين الفريقين (ستيفانو ريلانديني ـ رويترز)

حسن زين الدين

مباراة الموسم. قمة القمم. موقعة الكبيرين. منازلة العريقين. دربي ايطاليا. كل هذه العناوين تصلح لمباراة ميلان وضيفه يوفنتوس الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت. الليلة التاريخ سيكون حاضراً بقوة في ملعب «سان سيرو» في مدينة ميلانو، يكفي فقط ذكر أن ميلان ويوفنتوس حققا معاً لقب الدوري الايطالي 45 مرة بواقع 27 لقباً (رقم قياسي) لفريق «لافيكيا سينيورا» او«السيدة العجوز» و18 لقباً لـ «الروسونيري». هما الفريقان اللذان ارتدى قميصهما أفضل اللاعبين في تاريخ كرة القدم، والحديث هنا عن نجوم كالفرنسيين ميشال بلاتيني وزين الدين زيدان وروبرتو باجيو (لعب للناديين) واليساندرو دل بييرو في يوفنتوس، والهولنديين ماركو فان باستن ورود غوليت وفرانك رايكارد والأوكراني اندريه شفتشنكو والبرازيلي رونالدو في ميلان.

هذا في ما يتعلق بالتاريخ. اما عن الحاضر فالواقع لا يبدو مختلفاً بتاتاً. نحن نتحدث هنا عن الفريقين اللذين يتصدر احدهما الـ «سيري أ» ونعني ميلان، مقابل وجود يوفنتوس في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف غريمه. هذا الواقع يكفي للدلالة على أهمية مباراة الليلة. مباراة لا تعرف القسمة على اثنين. الفوز يبدو مطلب الفريقين اذا ما أرادا الاقتراب من اللقب. نعم، اذ ان فوز ميلان يعني ابتعاده بفارق 4 نقاط عن غريمه ما سيعطيه دفعاً معنوياً هائلاً لتسطير الانتصارات في المواعيد القادمة، اما فوز الـ «بيانكونيري» فيعني اقترابه من اللقب الغائب عن خزائنه منذ موسم 2003-2002 خصوصاً انه يملك مباراة مؤجلة فوزه فيه سيبعده بفارق 5 نقاط في الصدارة، اما تعادل الفريقين فيعني بقاء الامور على حالها بانتظار ما ستحمله المباريات المقبلة، وان كان يمكن القول ان خروج الفريق القادم من مدينة تورينو من ميلانو بنقطة يبدو جيداً.

ليلة اليوم، وبالاضافة الى اهمية الفوز في السباق على اللقب، فإن النادي اللومباردي سيرفع شعار الثأر من منافسه. ثأر بات مطلب جماهير ميلان بعد ان مني فريقها بخسارتين امام يوفنتوس هذا الموسم، احداهما في ذهاب الدوري 0-2 والأخرى في ذهاب نصف نهائي الكأس المحلية قبل أيام وعلى ملعبه «سان سيرو» 1-2. من هنا، ستخبىء هذه المباراة الكثير من الاثارة والقتالية في الاداء. قتال لن ينتهي الا مع اطلاق حكم المباراة صافرة النهاية.

فنياً، يصعب اطلاق الأحكام من منهما يبدو أفضل حالاً. في معسكر ميلان، تبدو المعنويات مرتفعة الى ابعد الحدود عند لاعبي الـ«روسونيري» بعد سلسلة من الانتصارات المحلية والاوروبية في مسابقة دوري ابطال اوروبا والحديث هنا عن المباراة أمام ارسنال الانكليزي حيث كشّر النادي اللومباردي عن انيابه مقدماً اداء أقل ما يقال فيه أنه كان مذهلاً والأجمل هذا الموسم توّجه برباعية نظيفة في مرمى الخصم. رباعية كانت كافية لكي تدخل الخوف في قلوب كل المنافسين الذين باتوا يتهيبون ملاقاة ميلان في الدور ربع النهائي.

بيد ان مباراة الليلة ستفتقد ركنين اساسيين ومؤثرين من أركان الفريق وهما السويدي زلاتان ابراهيموفيتش للايقاف والغاني كيفن – برينس بوانتغ للاصابة. واذا كان تأثر غياب الاول يبدو كبيراً فإن تأثير غياب الثاني يبدو أكبر اذ يمكن القول ان الغاني أثبت هذا الموسم انه القلب النابض في الفريق وصاحب الحلول الفتاكة بالخصوم في الاوقات المناسبة. لكن في المقابل فإن الـ «روسونيري» سيعتمد على البرازيلي روبينيو الذي استعاد الكثير من فاعليته وموهبته حتى يمكن القول انه يقدّم في الوقت الحالي ابرز عروضه مع ميلان، فيما سيكون الهولندي أوربي إيمانويلسون بديلاً لبواتنغ وقد اثبت انه أفضل الحلول بغياب الغاني خصوصاً مع اصابة البرتو أكويلاني، اما بديل «إيبرا» فسيكون على الأرجح البرازيلي باتو على حساب ستيفان الشعراوي الذي لا تزال تنقصه الخبرة في مثل هذه المواقف، لكنه سيكون مفيداً على دكة بدلاء ميلان.

الا ان نقطة قوة ميلان تتمثل في جانب آخر، حيث اثبتت الأرقام ان الجل الاكبر من لاعبيه قادر على زيارة الشباك، اذ ان 17 لاعباً في تشكيلة ميلان تمكنوا من تسجيل الأهداف وهذا ما يعطي قوة اكبر للجانب الهجومي لدى الـ «روسونيري».

في معسكر يوفنتوس، يبدو الثبات في المستوى اضافة الى الثبات والانسجام في التشكيلة سمة الفريق، حيث استطاع النجم السابق والمدرب الحالي انطونيو كونتي تقديم توليفة مميزة ستكون حاضرة الليلة بكافة عتادها، لكن يبقى معرفة من سيكون ثنائياً في الهجوم الى جانب المونتينغري ميركو فوتشينيتش بين اليساندرو ماتري وفابيو كواليارييلا.

يطول الحديث عن موقعة الليلة لما تحمله من عناوين كثيرة يتداخل فيها التاريخي مع قوة الفريقين حالياً، لكن الأهم من ذلك، والأكيد، ان عشاق كرة القدم سيستمتعون بمباراة يصحّ ان تحمل الشعار التالي لكلا طرفيها: «إما قاتل أو مقتول».

سيلفا واثق من الفوز

أبدى البرازيلي تياغو سيلفا ثقته بفوز فريقه على ميلان، قائلاً: «المباراة في غاية الأهمية، لكنني سعيد بأداء الفريق في الآونة الأخيرة، وندرك تماماً بأننا قادرون على الفوز»، مضيفاً: «الفوز على أودينيزي خارج ملعبنا كان حاسماً، وقد بدّلنا من طريقة لعبنا في الدقائق الـ25 الأخيرة في تلك المباراة، واستعدنا رغبتنا في الفوز».

برنامج البطولات الاوروبية الوطنية في عطلة الاسبوع

انكلترا (المرحلة 26)

- السبت:
ليفربول - إفرتون (14,45)
تشلسي - بولتون وندررز (17,00)
نيوكاسل يونايتد - ولفرهامبتون (17,00)
وست بروميتش البيون - سندرلاند (17,00)
ويغان اثلتيك - استون فيلا (17,00)
كوينز بارك رينجرز - فولام (17,00)
مانشستر سيتي - بلاكبيرن روفرز (19,30)

- الاحد:
ارسنال - توتنهام هوتسبر (15,30)
نوريتش سيتي - مانشستر يونايتد (15,30)
ستوك سيتي - سوانسي سيتي (17,00)

اسبانيا (المرحلة 25)

- السبت:
ريال بيتيس - خيتافي (19,00)
راسينغ سانتاندر - سبورتينغ خيخون (19,00)
ملقة - ريال سرقسطة (21,00)
اسبانيول - ليفانتي (23,00)

- الاحد:
فياريال - اتليتك بلباو (13,00)
رايو فايكانو - ريال مدريد (17,00)
اوساسونا - غرناطة (19,00)
ريال سوسييداد - ريال مايوركا (19,00)
فالنسيا - اشبيلية (19,00)
اتلتيكو مدريد - برشلونة (22,30)

ايطاليا (المرحلة 25)

- السبت:
جنوى - بارما (19,00)
ميلان - يوفنتوس (21,45)

- الاحد:
اتالانتا - روما (16,00)
كييفو - تشيزينا (16,00)
سيينا - باليرمو (16,00)
كالياري - ليتشي (16,00)
كاتانيا - نوفارا (16,00)
بولونيا - اودينيزي (21,45)
لاتسيو - فيورنتينا (21,45)
نابولي - انتر ميلانو (21,45)

فرنسا (المرحلة 25)

- السبت:
اجاكسيو - ديجون (20,00)
اوسير - سانت اتيان (20,00)
مونبلييه - بوردو (20,00)
نيس - كاين (20,00)
فالنسيان - لوريان (20,00)
ايفيان - نانسي (20,00)
ليون - باريس سان جيرمان (22,00)

- الاحد:
تولوز - سوشو (18,00)
بريست - مرسيليا (18,00)
رين - ليل (22,00)

الطائرة العربية الـ30

مواجهة قاسية بانتظار الأنوار ضد بجاية في نصف النهائي

أحمد محيي الدين

دوّن الأنوار الجديدة اسم لبنان بين كبار العرب في الكرة الطائرة بعدما تمكن من بلوغ الدور نصف النهائي لبطولة الأندية العربية الـ30 للسنة الثانية على التوالي، وذلك عقب تخطيه الساحل الكويتي 3-1 (25 – 17، 26 – 24، 22-25، 25 - 18) في مجمّع المر الرياضي. لكن رغم الفوز، لم يقدم الفريق اللبناني الأداء المقنع وأمام المدير الفني للفريق ورئيس النادي جورج يزبك ساعات معدودة لترميم الفريق غير المتجانس، حيث إنه سيواجه خصماً صعب المراس ويتفوق على الفريق الكويتي بكافة النواحي هو مشعل بجاية الجزائري، كذلك إن الفريق اللبناني بحاجة لتضافر جهود كل لاعبيه والجمهور لتخطي بجاية. وتميز في الفريق اللبناني أمس بريبانتي (20 نقطة) وجان ابي شديد (12 نقطة) وايلي ابي شديد (15 نقطة). وكان بجاية قد تخطى دار كليب البحريني 3-1 (25-22، 21-25، 25-22، 25-21).

وودع القلمون البطولة مرفوع الرأس إثر خسارته أمام الريان القطري (21-25، 17-25، 2-17-25) في ملعب غزير. وتميز الفريق القطري بخبرته والمبرة وامكاناته الفنية الهائلة، وخصوصاً لاعبيه الكوبيين رايال بوبي وميندز هرنانديز، فيما حاول القلمون جاهداً مجاراة منافسه بفضل تحركات ليلسون ورافاييل، قبل أن يستسلم أمام قدرات خصمه الفنية. وسيلتقي الريان مع الأهلي السعودي الذي فاز بصعوبة على صحار العماني 3-2 (25-17، 20-25، 25-21، 25-27، 15-12). وتقام اليوم مباراتا نصف النهائي في مجمّع المر فيلعب الأنوار مع بجاية (الساعة 16:00)، والريان مع الأهلي (18:00).

ووصل أمس رئيس الاتحاد العربي للكرة الطائرة علي بن محمد آل خليفة وأمينه العام جهاد خلفان إلى بيروت لحضور المراحل النهائية للبطولة واستقبلهما في صالون الشرف التابع لمطار بيروت الدولي رئيس الاتحاد اللبناني للعبة جان همّام وعضو مجلس ادارة الاتحاد العربي ونائب رئيس الاتحاد اللبناني علي خليفة والنائب الثاني للرئيس أسعد النخل.

ورأى رئيس الاتحاد العربي في حديث للأخبار ان البطولة ناجحة بكل المقاييس، شاكراً جهود الاتحاد اللبناني برئاسة همام هذه الاستضافة النوعية والحفاوة التي لقيتها الفرق المشاركة، وأشار إلى أن عدم مشاركة الفرق التونسية والمصرية وحامل اللقب أفقد البطولة رونقها، علماً أنهم دأبوا على المشاركة باستمرار، لكن أوضاع البلدين حالت دون ذلك.

على فريق الأنوار إيجاد التجانس وتضافر الجهود بمواجهة بجاية (عدنان الحاج علي)

متابعة

قضية تسريب محضر جلسة اللجنة الأولمبية تتفاعل في اتحاد السباحة

تعقد اللجنة الأولمبية اللبنانية عصر اليوم اجتماعاً لمناقشة موضوع تسرّب مقررات اجتماعها السابق إلى الإعلام، وخصوصاً مسألة توقيف أمين سر اتحاد السباحة فريد أبي رعد الذي سيتحرك قانونياً ضد من سرّب الخبر

عبد القادر سعد

تفاعلت قضية تسريب المقررات الأخيرة للجنة الأولمبية في ظل بيان قاس من اتحاد السباحة حول موضوع توقيف أمين سره فريد أبي رعد. وجاء البيان بعد اجتماع للجنة الإدارية للاتحاد جاء فيه: ـ إن الاتحاد اللبناني للسباحة وأمين السر فريد أبي رعد لم يتبلغا حتى تاريخه أي كتاب من اللجنة الأولمبية يتضمن توقيف أمين السر لكي يبنى على الشيء مقتضاه. ـ إن ما نشر في بعض وسائل الإعلام هو مخالفة، وستقوم اللجنة الإدارية بتوكيل محامي الاتحاد برفع دعوى قدح وذم بحق كل من يظهر محرضاً أو مشاركاً في هذا الجرم. ـ لن تقبل اللجنة الإدارية بأي اعتذار من أي طرف كان عن الخلل الذي أدّى إلى تسريب محضر جلسة اللجنة الأولمبية غير الموقّع من رئيس وأمين سر اللجنة الأولمبية حسب مواد النظام العام للجنة الأولمبية الذي وزعته اللجنة الأولمبية على الاتحادات في الجمعية العمومية الأخيرة، والأمر الوحيد الذي يجعل اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للسباحة بعدم رفع شكوى، هي أن تحاسب اللجنة الأولمبية كل من يظهره التحقيق مشاركاً في هذه المخالفة. إن اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للسباحة قرّرت ترك جلساتها مفتوحة لمواكبة التطورات، وهي تعد عائلة السباحة في لبنان بأنها لن تتوانى عن ملاحقة هذا الملف حتى جلاء كافة ملابساته.

ـ وافقت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للسباحة على طلب أمين السر بالسماح له برفع دعوى شخصية على من سرّب هذا الخبر ومطالبته بعطل مادي قيمته لا تقل عن 200,000,000 ل.ل لما قد خلف هذا الخبر الذي نشر في بعض وسائل الإعلام من إساءة شخصية، وخاصة أن أمين السر يشغل مواقع آسيوية في اتحادات السباحة. ـ إن اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للسباحة تؤكد أنها ملتزمة نظام اللجنة الأولمبية اللبنانية التي هي عضو أساسي فيه.

من جهته، أوضح عضو بارز في اللجنة الأولمبية أن اللجنة التنفيذية تتخذ قرارات تعنيها، وهي تبلغ الأطراف المعنية عندما تشاء. أما بالنسبة إلى قرارات اللجنة، فيصوغها أمين السر عزة قريطم، مطلعاً الرئيس أنطوان شارتييه عليها قبل أن ترسل إلى الأعضاء. وإن كانت هناك أمور يجب تصحيحها، يجري ذلك ثم تصاغ بمحضر يُعرض في الجلسة التالية للتصديق عليه.

أما في ما يتعلق بالإعلام، فالآلية ترتكز على مناقشة ما يُرسله إلى الإعلام الرئيس وأمين السر والمسؤول الإعلامي حسان محيي الدين لغربلة القرارات وإرسال ما يهمّ الإعلام منها.

الدوري الاميركي للمحترفين

ميامي يسحق نيويورك نيكس ويضع حداً لجيريمي لين

نجح ميامي هيت في التغلب على ضيفه نيويورك نيكس بفارق 14 نقطة 102-88 في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين. وتجاوز ثلاثة من لاعبي الفائز حاجز العشرين نقطة وكان أفضلهم كريس بوش بتسجيله 25 نقطة مع 8 متابعات، واضاف دواين وايد 22 نقطة. في الجهة المقابلة، كان كارميلو انتوني، العائد مؤخراً من الاصابة، الافضل في صفوف الضيوف بتسجيله 19 نقطة. ونجح ميامي في فرض رقابة لصيقة على جيريمي لين ما دفع صانع الالعاب التايواني الاصل الى تقديم اسوأ مباراة له منذ بزوغ نجمه في اول الشهر الجاري حيث اكتفى بتسديدة ناجحة وحيدة من اصل 11 محاولة، منهياً اللقاء بـ 8 نقاط فقط.

وواصل اوكلاهوما سيتي ثاندر تألقه بين جماهيره بعدما حقق فوزه الثاني عشر على التوالي في معقله على حساب لوس انجلس لايكرز 100-85. ويدين اوكلاهوما بفوزه الجديد كالعادة الى الثنائي كيفن دورانت وراسل وستبروك، اذ سجل الاول 33 نقطة مع 6 تمريرات حاسمة والثاني 19 نقطة. اما من ناحية لايكرز، فكان كوبي براينت الافضل بتسجيله 24 نقطة لكنه نجح في 7 تسديدات فقط من اصل 24 محاولة.

وقاد ديجوان بلير سان انطونيو سبرز الى فوزه الـ24 في 34 مباراة وجاء على حساب مضيفه دنفر ناغتس بفارق كبير 114-99، وذلك بتسجيله 28 نقطة مع 12 متابعة. اما لدنفر فكان كوري بروير واندريه ميلر الافضل بعدما سجل الاول 23 نقطة والثاني 20 نقطة.

وتغلب اتلانتا هوكس على ضيفه اورلاندو ماجيك 83-78 بفضل جهود جوش سميث الذي سجل 22 نقطة، واضعا حداً لمسلسل هزائم فريقه عند ثلاث مباريات على التوالي وملحقاً بدوايت هاورد وزملائه هزيمتهم الثالثة عشرة في 35 مباراة. ويتوقف الدوري لافساح المجال امام اقامة مباراة «كل النجوم» (أول ستارز) غداً في أورلاندو.

«دانك» لليبرون جيمس في سلة نيويورك (رويترز)

أخبار رياضية

فوز مار الياس والجيش في بطولة اليد

اكتسح الشباب مار الياس ضيفه الجمهور 42 - 13 (الشوط الأول 20 - 4) في مجمع عاشور الرياضي، في اختتام المرحلة الثانية من بطولة لبنان بكرة اليد. وكان لاعبا مار الياس مارك ورد ومحمد شبارو أفضل مسجلين في المباراة بـ6 أهداف لكل منهما، فيما سجل كريم الخوري وغابي ضو 3 أهداف للجمهور. وفي مباراة متقاربة فاز الجيش على ضيفه المشعل بدنايل 33-28 (19-12) في مجمع الرئيس لحود.

وكانت نقطة التحول في المباراة طرد حارس المشعل علي سليمان، إثر خروجه من منطقته وعرقلته أحد اللاعبين في الدقيقة 18. وكان افضل مسجل للجيش ربيع ناصيف بعشرة أهداف، ولدى المشعل السوري أحمد محاميد بـ 11 هدفاً.

انطلاق ثانية الـ «فاينل 8» اليوم

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الثانية من «فاينل 8» بطولة لبنان لكرة السلة، فيلعب الرياضي مع المتحد عند الساعة 16,00 على ملعب المنارة، وبجة مع الشانفيل في التوقيت عينه على ملعب المركزية، ويلعب غداً أنيبال مع الحكمة عند الساعة 16,00 في زحلة. وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء هوبس وضيفه بيبلوس عند الساعة 19,00.

أصداء عالمية

توريس وبدرو خارج تشكيلة إسبانيا

دفع فرناندو توريس ثمن تراجع مستواه مع فريقه تشلسي الإنكليزي، حيث استُبعد عن تشكيلة إسبانيا لمواجهة فنزويلا الأربعاء المقبل وديّاً، كما لم يُستدع بدرو مهاجم برشلونة.

وهنا التشكيلة:

- لحراسة المرمى: إيكر كاسياس (ريال مدريد)، وفيكتور فالديس (برشلونة)، وخوسيه مانويل رينا (ليفربول).
- للدفاع: الفارو اربيلوا وسيرجيو راموس (ريال مدريد)، وجيرار بيكيه وكارليس بويول (برشلونة)، وجوردي البا (فالنسيا)، وخافي مارتينيز واندوني ايراولا (اتلتيك بلباو).
- للوسط: سيرجيو بوسكيتس واندريس إينييستا وشافي هرنانديز وفرانسيسك فابريغاس وتياغو الكانتارا (برشلونة)، وشابي الونسو (ريال مدريد)، وسانتياغو كازورلا (ملقة)، وخيسوس نافاس (اشبيلية)، ودافيد سيلفا (مانشستر سيتي)، وخوان ماتا (تشلسي).
- للهجوم: فرناندو ليورنتي (اتلتيك بلباو)، وروبرتو سولدادو (فالنسيا)، والفارو نيغريدو (اشبيلية)، وايكر مونيايين (اتلتيك بلباو).

أرقى جائزة في ألمانيا لفيتيل

نال سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، أرقى جائزة رياضية في المانيا، وهي ورقة الغار الذهبية «سيلبيرن لوربيربلات»، وذلك تقديراً للإنجاز الذي حققه الموسم الماضي حين توج بلقب بطولة العالم للفورمولا 1 للمرة الثانية على التوالي، وقد منحه إياها الرئيس الألماني هورست سيهوفر.

الأخبار al-akhbar
السبت 25 شباط 2012 العدد 1644

أنسي الحاج

نحن مع الضحايا

ما دام الدم الذي يُسفك دماً عربيّاً فلن يتحرّك لحَقْنه القادرون على حقنه. سينتظرون الرابح ليبايعوه. نحن قِطَع لحم تحت سواطير السياسات العظمى. الذاكرة سرعان ما تنسى في زحام سباق المصالح، وتصبح الجثث أرقاماً أقلّ تأثيراً من أرقام درجات الرطوبة. الدم العربي لا «يَلْعب» إلّا حيث هو نفط، والإنسان العربي لا قيمة له إلّا إذا كان ذا نفع للصهيونيّة ومستعمراتها الأميركيّة والأوروبيّة.

ننوح على أنفسنا لأنفسنا. يهتف لنا الهتّافون على قَدْر موتنا. مَن يجب أن يسمع وأن يفعل يقول: فخّار يكسّر بعضو. من المحيط إلى الخليج نحن عنصريّون وطائفيّون ومذهبيّون. كنّا قبائل على الطبيعة وصرنا قبائل على الكهرباء، وحلّت الفضائيّات، في مجالات الفخر والهجاء والتحريض والرثاء، محلّ فطاحل الجاهليّة وفحول الإسلام.

ها هم العرب يَبْعثون أسوأ أساطيرهم.

وما زلنا في البداية.

أيام وتكتمل سنة على اندلاع الدم في سوريا.

فشلت كل دعوات التهدئة. وبوادر الإصلاح جاءت متأخرة. لم يعد هناك لوقف حمّام الدم غير نشوب حرب عربيّة ـ إسرائيليّة. تَوَحّدَ العرب على إسرائيل في الماضي، فلمَ لا يتوحّدون في الحاضر؟ نكاد نقول «النجدة أيّتها الحرب الشاملة!» لولا خوفنا على لبنان. نتنياهو يهدّدنا بالزوال. رقبة نتنياهو هي «الرقبة الغليظة» التي سبّها أنبياء اليهود في التوراة. إسرائيل تعتبر أن إيران و«حزب الله» هما العرب ولبنان. امّحى العرب في نظرها ولم يعد هناك إلّا «حزب الله» وفي جيبه لبنان وإيران ومعها الإسلام و... العروبة!

الحرب مع إسرائيل مفيدة في هذا الظرف لولا تركيز إسرائيل على لبنان. حربها على العرب، كما في 1967 أو 1973، ستوقف مذابحهم الأهليّة ولو سحابة أخْذ نَفَس.

لكن إسرائيل ليست جمعيّة خيريّة. لم تعد تريد أن توحّدنا. ليتنا نحوّل دماءنا المهدورة إلى حياة. لو تقتنع السلطة في سوريا أن الفقراء والمساكين الذين يموتون قتلاً هم بَشَر لا مؤامرة، وتقتنع المعارضة أن الاستشهاد إذا لم يثمر في وقته ـ وقته ليس إلى الأبد ـ يتحوّل إلى موتٍ مجاني، وخاصة أن قيادته آمنة في المهاجر. لو يقتنع الفريقان أنّهما يغرقان معاً في حربٍ أهليّة. لو يقتنع العرب المتفرّجون والمحرّضون والمتشفّون أن تقسيم سوريا تفجير لهم بأسرهم فلا يبقى حجرٌ على حجر ولا أخٌ لأخيه ولا نفط لأصحابه ولا غاز لقَطَر. لو...

أم أنّ أحداً لا يملك إرادته؟

الاستجارة بالأعظم لتدارك أعظم آخر؟ مثل حِيَل الطبّ الصيني: افتعال ألَمٍ للتخفيف من ألَمٍ آخر أو حتّى لشفائه. إلى هذا الحدّ بلغ اليأس. دستورٌ سوريّ جديد يرى النور وفيه إصلاحات جديّة (توازنت مع مادة ثالثة رجعيّة تنص على دين رئيس الدولة، وهي لطخة في تاريخ سوريا العلماني الناصع، ولن تنفع حيث أراد منها واضعوها النفع، أي استرضاء الإسلاميّين) دستورٌ جديد لو وُضع بعد شهر من اشتعال الثورة لتوقّف سفك الدم، لكنّه يأتي كالعادة متأخّراً ونتاجاً لماكينة بطيئة صدئة ما زالت تتحرّك وفق الأسلوب السوفياتي السلحفاتي الذي تجاوزه الزمن في عزّ الصبا، فكيف به في العصر الإلكتروني ورصد المجرّات المجهولة والسباق الرائع مع الخيال.

ما الحلّ؟ «النأي بالنفس»؟ اختراعٌ عبقريّ: اسمٌ جديد لمذهب بيلاطس البنطي. كان أحرى باللبنانيّين أن يكتشفوه عند تأسيس الكيان وينزلوه في الدستور. سويسرا الشرق. سويسرا التهرّب. سويسرا الخوف من سوريا لا الخوف على سوريا. سويسرا التحريض في الوقت غير المناسب والطأطأة في الوقت غير المناسب. سويسرا إلغاء الذات. لم يعد للبنان سياسة عربيّة ولا دوليّة. وزير خارجيّة الاختفاء. مجلس نوّاب رئيسه. حكومة تهشيل أفضل وزرائها. رئيس جمهوريّة... رئيس جمهوريّة؟

ليس نأياً بالنفس بل هو الاضمحلال. كان على لبنان أن يضطلع بدوره في درء المذبحة السوريّة، دوره المكتوب على جبينه. ولا واحدة من الدول العربيّة مؤهّلة أكثر منه لدور الوسيط المُصْلح. الوسيط بين الأطراف السوريّين والوسيط بين السلطة السوريّة والمحافل العربيّة والأجنبيّة. لكن لبنان آثر الاختباء وراء بيلاطس البنطي. مع فرق هو أن بيلاطس غسل يديه من دم المسيح، ولبنان يغسل يديه من مصير شقيقته وفي الوقت ذاته من مصيره الذاتي ومن مصائر العرب أجمعين.

لكننا نهذي إذ نحلم بمسؤولين تاريخيّين. لا وجود لهم بل لا وجود لأقلّ القليل من هذا الحلم: لا وجود لسياسة لبنانيّة داخليّة. لا وجود لمَن يحاسب الحرامي والنصّاب وشاهد الزور والمغتصِب، فكيف بحامل الدور التاريخي؟ لا وجود لمَن يشعر بشدائد الناس، بالحال المعدمة لمئات ألوف الناس، بفقدان الضمير، بعهر تبادل الخدمات الفرديّة على حساب المال العام، الرأي العام، المصلحة العامّة، بسقوط الحياء تحت الزفت وفي أودية الجنون وتحت أقدام الوقاحة والاستغباء وشراهة الضباع، لا وجود لأخلاق سياسيّة في حدّها الأدنى، فكيف نطالب بدورٍ تاريخيّ ينتشل المنطقة من الغرق؟

عند كتابة هذه السطور نبأ عن سقوط 65 قتيلاً في العراق. 50 في سوريا. بابا عمرو. شعوب للذبح. مئة ألف شهيد في حرب لبنان «الأهليّة». لا أحد يحصي شهداء ليبيا. الجزائر. اليمن. ما أنتم أيّها العرب؟ حطب؟ أرقام؟ ألأنّكم طيّبون بسطاء تُستباحون؟ أتقياؤكم طيّبون وكفّاركم طيّبون، فلماذا تُقْتَلون؟ هذه الدمويّة المتوحّشة من أين؟ كنتم تقولون المغول، أين هم المغول اليوم؟ كنتم تقولون المماليك، أين هم المماليك؟ كنتم تقولون الروم، أين هم الروم؟ واليهود؟ والاستعمار؟ مَن يقتلكم، مَن يُعمي أبصاركم أيّها العرب الطيّبون؟

بالأمس صبيّتان من آل كسرواني، نويل وميشال، نزلتا إلى ساحة الشهداء على جَمَلين. أحلى حَدَث شهدته بيروت منذ سنين. عافاكما الله أيّتها الصبيّتان. ليتنا نعود إلى الدابّة والجمل، إلى العرزال وقنديل الكاز، وتجفّ آبارُ النفط ومنابع الغاز وتتلاشى «مناطقنا الاستراتيجيّة»! ليتنا نعلن تخلّفنا ونعود إلى الصحراء، إلى الجلّ والبريّة والجرّة، إلى الواحة والجراد، إلى التمر والناقة، إلى الصاج والتنّور، إلى المطاحن والمعاصر، إلى الزَّجَل والبَرَكة، ليتنا نعلن تخلّفنا ونُشهر بدائيّتنا ونحلّ مؤسّساتنا العقيمة وجمعياتنا العاجزة وحكوماتنا المحنّطة وهويّاتنا المجرمة.

حياةٌ أو موت؟ موت موت. ما يجري في سوريا منذ سنة موت. ما يحصل في العراق منذ سنوات موت. صعودُ الأصوليّة موت، ومقاومة أخصامها موت. لا فرق بين المتقاتلين إلّا نوعيّة السلاح والقدرة الإعلاميّة. نحن أمام مشهد لا يصارع فيه الماضي المستقبل، بل كلاهما ماضٍ، واحدٌ على العرش وآخر في الخندق. صراع طغيانَين: طغيان السلطة وطغيان المجهول. لذلك ننحاز إلى الضحايا. الضحايا هم القتلى أيّاً كانوا. هم الخائفون أيّاً كانوا. هم المهدَّدون أيّاً كانوا. القتلى هم دائماً ضعفاء حتّى لو كانوا ملوكاً ورؤساء. حتّى لو كانوا جلّادين. القاتل وَجَد أَقْتَلَ منه، لذلك أصبح ضحيّة. صدّام حسين في جحره ثم في مقتله، ضحيّة. القذّافي في انذباحه ضحيّة. أهالي حمص وحماه وريف دمشق وإدلب ودير الزور ضحايا، وجنود الجيش النظامي القتلى ضحايا. نحن مع الضحايا. نحن ضدّ كلّ مَن يأمر بالقتل، وضدّ كلّ مَن يموّل القتل. نحن مع مَن يقرّر التضحية لإنقاذ ضحيّة. مَن يقرّر الانتصار على نفسه لا على خصمه.

أم أنّ أحداً لا يملك خياره؟

قدّمنا جميع القرائن على كوننا طوائف ومذاهب جاهزة للتذابح. سنّة وشيعة، سنّة وسنّة، شيعة وشيعة. مسيحيّون ومسيحيّون. موارنة وموارنة تحديداً. لقد نجحت إسرائيل. وطبعاً أميركا وأصدقاؤنا الأوروبيّون. أعادونا إلى أغبى الغرائز. أيقظوا فينا الوحوش.

لم يعد لنا ملاذ غير التمييز بين وحوشٍ في أنفسنا ووحوش. أصبح أفضل المخارج أن نلجأ (هل ما زال ذلك ممكناً؟) إلى الوحوش الطيّبة فينا، أن ننبشها ونُحْييها، تلك الرواسب الكريمة الشفّافة، جذور الشهامة والسذاجة، وحوش الشرف العشائري والأخلاق القَبَليّة.

كانت هذه مَهَمَّة وأصبحت مطلباً.

الأَمام هاوية... لنعد إلى الوراء!

... لكنّه عَبَث... نحن في وضعٍ انتقاليّ نجهل من أين إلى أين. الواضح الوحيد هو المجهول.

وأفظع ما يَتهدّدنا هو أن نترحّم غداً على البارحة.